جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

مفاهيم التربية الجنسية المتضمنة في محتوى كتاب التربية الإسلامية للسّنة الثّانية من التعليم المتوسّط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبة:
فوزية ضو

إشراف الدكتورة:
سلاف مشري

لجنة المناقشة

د.شوقي قدادرة	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشا ورئيسا
د.سلاف مشري	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا ومقررا
د.عطاالله عبد الحميد	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	عضوا ومناقشا

الموسم الجامعي: 2018/2017

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد سيّد الخلق أجمعين. فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى على توفيقك وعونك ونعمتك عليّ بانجازي لهذا البحث.

بعد جهد كبير وعناء طويل من أجل إتمام هذه المذكرة لا يسعني إلا أن أعترف بفضل التي لها أسمى معاني الشكر وعظيم التقدير ووافر العرفان أستاذتي ومشرفتي الدكتورة الفاضلة **سلاف مشرى** صاحبة الآراء السديدة، والنصائح الرشيدة، والملاحظات القيّمة، محبة العطاء، من علمتني الدقة في العمل العلمي، دلتني فكانت نعم الدليل بتوجيهاتها العملية من اجل إنجاز دراسة أكاديمية متقنه فهي صاحبة الفضل على هذا العمل بعد الله تعالي. بارك الله في علمها وعملها ووقتها وجزاها بكل ماهو خير.

كما أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى الأستاذ فوزي لوحيدي على مرافقة هذه الدراسة بتوجيهاته وتعليماته المصوِبة لخطواتها، إلى كل الأساتذة الذين شجعوني وأفادوني بنصائحهم وإرشادهم لما يعود بالفائدة على هذا العمل؛ وخصوصا الأستاذة الكريمة إيمان عزي الأستاذ خليفة زواري، عمار حمامة، محمد السعيد قيسي.

وأدين بالفضل والعرفان إلى أستاذتي الموقرة "حنكة ماجدة" التي كتب تقرير هذه الدراسة على جهازها. والصديقة الغالية "عزيزة بوطينة" التي ساعدتني في الحصول على المراجع الالكترونية

كما أشكر من ساعدني على توزيع نسخ استمارة التحكيم وأخص الرفيقة والزميلة الغالية "سليمة حداء" التي أعتبرها طاقة تدفعني إلى الأمام من خلال اتصالها بي الدائم وتشجيعها وحثها على حب العلم وكذلك مساعدتها لي في الاتصال بالأساتذة المحكمين وأيضا الأستاذة سعيدة حمايدة. وبهذا الشكر موصول إلى كل السادة المحكمين لهذه القائمة

ولا يفوتني تقديم جزيل الشكر والتقدير والاعتراف بالجميل إلى من سهرت معي وبفضلها وصلت اليوم إلى إعدادا دراسة لنيل شهادة الماستر والتي رافقتني بالدعم المعنوي والدعاء المتواصل صاحبة الحب والعطاء الدائم الوالدة الكريمة **امباركة شيباني** وإلى من تحملت معي أعباء هذه الدراسة أختي كريمة. ولا أنسى الصديقة أمال امخيبر

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد طيلة مشوار إعداد هذه الدراسة ولو بمرجع أو كلمة تشجيع .....إلخ.

فوزية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية" الجيل الثاني" للسنة الثانية متوسط لمفاهيم التربية الجنسية. باعتبار أن تلاميذ السنة الثانية متوسط ضمن فترة البلوغ التي ينشط فيها الدافع الجنسي وعلى وشك الدخول في مرحلة المراهقة.

وتكون مجتمع وعينة الدراسة الحالية التي اختيرت بطريقة قصديه، من كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" للسنة الثانية من التعليم المتوسط المقرر تدريسه2018/2017، أما منهجها تمثل في المنهج الوصفي التحليلي باتخاذ "العبارة" وحدة للتحليل، والاعتماد على قائمة تشمل(04) مجالات رئيسية لمفاهيم التربية الجنسية واستمارة تحليل؛ كلاهما من إعداد الباحثة كأدوات لجمع البيانات في الدراسة الحالية. وبعد عملية التحليل ورصد التكرارات وحساب النسب المئوية وتطبيق الأسلوب الإحصائي كا^2(لحسن المطابقة/ للاستقلالية) تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" مفاهيم التربية الجنسية بنسبة(10.06%)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية" الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية بين مجالاتها الرئيسية.
- جاء تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية الجيل الثاني لمفاهيم التربية الجنسية بشكل صريح بسبة(37.28%) وبشكل ضمني بنسبة(62.71%).

وبناءا عليه تم التعرف على نقصان مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" وعدم غالبية تضمن محتوى الكتاب مفاهيم التربية الجنسية بالشكل الصريح الذي يفهمه أي تلميذ ويشبع حاجاته المعرفية الجنسية نحو الجانب الجنسي.

وبالتالي تؤكد الباحثة على زيادة تضمن مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية وفق حاجات تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط وخصائصهم النمائية وما تتطلبه المرحلة العمرية.

Re'sume'e D'etude

La présente étude visait à déterminer dans quelle mesure le contenu du livre de l'éducation islamique «deuxième génération» pour la deuxième année incluait une moyenne des concepts de l'éducation sexuelle. Comme les étudiants de deuxième année sont en moyenne à l'âge de la puberté, où la libido est active et sur le point d'entrer dans l'adolescence.

Et être un échantillon communautaire de l'étude, qui a été choisi délibérément, en quelque sorte, du livre de l'éducation islamique « deuxième génération » pour la deuxième année, la moyenne prévue enseignement 2017/2018. L'approche représente l'approche analytique descriptive de prendre « le terme » unité d'analyse, en se fondant sur une liste de (04) domaines clés des concepts de L'éducation sexuelle et un formulaire d'analyse, tous deux préparés par le chercheur comme outils de collecte de données dans la présente étude. Après le processus d'analyse, la surveillance des fréquences, le calcul des pourcentages et l'application de la méthode statistique Ka 2 (pour une bonne conformité / indépendance), les résultats suivants ont été obtenus:

-Le contenu du livre de l'éducation islamique "Deuxième génération" incluait les concepts de l'éducation sexuelle de 10,06%
Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans le contenu du livre de l'éducation islamique "Deuxième génération" des concepts de l'éducation sexuelle parmi ses principaux domaines

-Le contenu du livre de l'éducation islamique incluait explicitement la deuxième génération des concepts d'éducation sexuelle (37,28%) et implicitement (62,71%)

En conséquence, le manque de concepts de l'éducation sexuelle a été identifié dans le contenu du livre de l'éducation islamique "Deuxième génération" et le non-respect du contenu du livre les besoins sexuels et cognitifs des élèves vers ces concepts. Par conséquent, le chercheur souligne l'augmentation de l'inclusion des concepts de l'éducation sexuelle dans le contenu du livre de l'éducation islamique en fonction des besoins de la moyenne des étudiants de deuxième année et leurs caractéristiques de développement et ce qui est requis par le groupe d'âge.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	1
ملخص الدراسة باللغة العربية	2
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	3
فهرس المحتويات	4
فهرس الجداول	7
فهرس الأشكال	8
فهرس الملاحق	9
مقدمة	10
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
1. مشكلة الدراسة	14
2. أهمية الدراسة	19
3. أهداف الدراسة	19
4. التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة	20
5. حدود الدراسة	21
6. الدراسات السابقة	21
الفصل الثاني: التربية الجنسية	
– تمهيد	35
1. تعريف التربية الجنسية	35
2. موقف الإسلام من الغريزة الجنسية والجنس	40
3. التفسير النفسي للغريزة الجنسية والجنس	43
4. أهمية التربية الجنسية	46
5. أهداف التربية الجنسية	48
6. كيفية تقديم المعلومات الجنسية	51

7. دور المدرسة في التربية الجنسية	53
– خلاصة الفصل	57
الفصل الثالث: كتاب التربية الإسلامية(المدرسي)	
– تمهيد	59
1. الكتاب المدرسي	59
1.1. تعريف الكتاب المدرسي	59
2.1. أهمية الكتاب المدرسي	61
3.1. مواصفات الكتاب المدرسي الجيد	66
2. التربية الإسلامية	68
1.2. تعريف التربية الإسلامية	68
2.2. أهداف التربية الإسلامية	70
3.2. خصائص التربية الإسلامية	73
– خلاصة الفصل	77
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
– تمهيد	80
1. منهج الدراسة	80
2. الدراسة الاستطلاعية	81
3. مجتمع وعينة الدراسة الأساسية	82
4. أدوات جمع البيانات	84
5. إجراءات الدراسة الأساسية	89
6. الأساليب الإحصائية	91
– خلاصة الفصل	92
الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة	
– تمهيد	94
1. عرض وتحليل نتائج السؤال الأول للدراسة	94

2. عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني للدراسة	96
3. عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث للدراسة	99
الفصل السادس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
– تمهيد	103
1. مناقشة وتفسير السؤال الأول للدراسة	103
2. مناقشة وتفسير السؤال الثاني للدراسة	104
3. مناقشة وتفسير السؤال الثالث للدراسة	106
– خلاصة واقتراحات الدراسة	109
قائمة المصادر والمراجع	111
الملاحق	121

فهرس الجداول

الجدول	العنوان	الصفحة
1	توزيع الدروس على الملفات في كتاب مادة التربية الإسلامية	83
2	تقدير النسبة المئوية لآراء المحكمين حول صدق الأداة	87
3	نتائج حساب معامل الثبات	88
4	توزيع مفاهيم التربية الجنسية الفرعية حسب المجالات الرئيسية في القائمة	96
5	مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية حسب كل مجال	97
6	شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية مفاهيم التربية الجنسية ونسبته المئوية	99

فهرس الأشكال

الشكل	العنوان	الصفحة
1	تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية لكل مجال من المجالات الرئيسية	98
2	تمثيل نسبة تضمن مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية	98
3	نسبة تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية على المستوى الصريح والضمني	101

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	القائمة الأولية المقترحة لمفاهيم التربية الجنسية	122
2	استمارة تحكيم قائمة مفاهيم التربية الجنسية في صورتها الأولية	123
3	قائمة مفاهيم التربية الجنسية في صورتها النهائية	128
4	أسماء محكمين القائمة الأولية لمفاهيم التربية الجنسية	129
5	استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية من التعليم المتوسط	130

مقدمة

يعد موضوع التربية الجنسية من المواضيع المهمّة التي تستوجب المناقشة، حيث تستمد أهميتها من الجوانب التي تعنى بها؛ وهي" الجنس، الدافع الجنسي، السلوك الجنسي والغريزة الجنسية". وهي طاقات جعلها الله في الإنسان من أجل إعمار كونه وشرّع لها مسلك لتصريفها، فديننا يراعى حاجات الفرد وإمكانياته لذا أرشد من لا يستطيع الزواج إلى ما يعينه– العفة، الصوم...الخ– على ضبط هذه الطاقة وتهذيبها. مما يعكس ذلك أهمية التربية الجنسية التي تعني التربية التي تكسب الفرد حسن التصرف مع المواقف الجنسية ووقايته من الوقوع في المشكلات المتصلة بالجانب الجنسي. وبالتالي هي مهمة بالنسبة للفرد، لأن غيابها أو التقليل من أهميتها أو الجهل بأسسها يتولد عنه العديد من المخاطر والمشاكل. منها ممارسة الانحرافات المتعلقة بالسلوك الجنسي، الإدمان على الإستمناء....الخ.

والأفراد الأحوج لهذه التربية هم تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط؛ لأنّ بعضهم يعيش في صراع داخلي نتيجة التغيرات التي يشهدونها والميولات الجنسية التي تصاحب فترة البلوغ ومرحلة المراهقة. مما قد يجعلهم يبحثون على ما يساعدهم لحل هذا الصراع أو يكسبهم معرفة تقلل من تساؤلاتهم حول ما يلاحظونه على أجسادهم وما يشعرون به في نفوسهم، أو كل ما هو من هذا القبيل؛ فيقعون دون وعي منهم بما هو صائب وما هو خاطئ ونتيجة عدم التربية الجنسية الوقائية(المبكرة)؛ فريسة في يد المواقع الإباحية، ومن ثم الإدمان على الممارسات الجنسية المذمومة. أو تصديق معلومات خاطئة وتجسيدها عمليا.

وعليه المصدر المعرفي الذي يبنى على قواعد وعلى دراسة هو الكتاب المدرسي ومن المواد الأقرب لهذه المواضيع مادة التربية الإسلامية لأنها تربية متكاملة وشاملة لكل جوانب الإنسان منها الجانب الجنسي باعتبار أن مصدرها الشرع المعترف بالجنس.

ولقد أجريت دراسات لبعض الباحثين(مذكورة سابقا) حول مساهمة كتاب التربية الإسلامية المدرسي في التربية الجنسية أو نسب تواجد مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتب التربية الإسلامية، وأوصى أغلبها على الاهتمام بالتربية الجنسية وزيادتها في الكتب المدرسية، لأنّها تشكل مصدر معرفي للتلميذ موثوق منه ويتم إعداده وفق أهداف مسطرة مسبقا. وعليه ما سبق ذكره لأهمية التربية الجنسية بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط وأهمية كتاب التربية الإسلامية المدرسي في ذلك. وكذلك ما أوصى به الباحثين، شكل منطلق للدراسة الحالية التي جاءت لتحلل كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط

للتعرف على مدى تضمن محتواه لمفاهيم التربية الجنسية التي من شأنها أن تساهم في صحة هؤلاء التلاميذ الجنسية، النفسية، والجسدية. على أمل وجود ما يناسب حاجات أبناءنا وفق فترة البلوغ الجنسي بأسلوب علمي إسلامي.

حيث تكونت الدراسة من جانبين الجانب الأول يتعلق بالإطار النظري للدراسة، يحتوى على ثلاث فصول، الفصل الأول سيتناول فيه تقديم موضوع الدراسة، من حيث مشكلتها وأهدافها وأهميتها وحدودها ومفاهيمها الإجرائية وأخيرا عرض لبعض الدراسات السابقة التي تتمحور حول موضوع الدراسة الحالية.

الفصل الثاني خاص بالتربية الجنسية سيتناول فيه تعريفها وموقف الإسلام من الغريزة الجنسية والجنس ثم التفسير النفسي للدافع الجنسي والجنس ثم يتم عرض على التوالي أهمية وأهداف التربية الجنسية ليتم بعدها عرض كيفية تقديم المعلومات الجنسية وأخيرا عرض دور المدرسة في التربية الجنسية.

أما الفصل الثالث، سيتناول فيه عنصرين العنصر؛ الأول متعلق بالكتاب المدرسي؛ ويذكر فيه تعريفه ثم أهميته ثم مواصفاته الجيدة ، العنصر الثاني متعلق بالتربية الإسلامية، ويذكر فيه تعريفها أهدافها وأخيرا خصائصها.

وبخصوص الجانب النظري فإنه سيتم التطرق فيه إلى ثلاث فصول أيضا؛ الفصل الأول متعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة من خلال عرض المنهج المتبع في الدراسة الحالية و كذلك عرض ما تم في الدراسة الاستطلاعية يليها عرض لمجتمع الدراسة وعينتها ثم الأدوات المعتمدة فيها بعدها يتم عرض لمجريات الدراسة الأساسية وأخيرا الأساليب المطبقة في تحليل البيانات.

الفصل الثاني متعلق بعرض وتحليل نتائج الدراسة المتوصل إليها والتي تجيب على ثلاث أسئلة بعد استخدام التكرارات والنسب المئوية وتطبيق إختباركا^{2}وذلك في حدود اعتبارات الدراسة الحالية وكذا إطلاع الباحثة على جهود بعض الباحثين السابقين.

وختاما بالفصل السادس الخاص بمناقشة وتفسير النتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية، ثم يتم سرد لمقترحات الدراسة بناء على ماجاء فيها وفي الأخير إرفاق الدراسة بقائمة للمراجع المعتمدة بالإضافة إلى الملاحق.

وفي النهاية ورغم بعض الصعوبات التي واجهة الدراسة الحالية، نأمل من خلالها أن تشدّ الانتباه إلى أهمية تقديم التربية الجنسية للبالغين والمراهقين وخاصة في الزمن الحالي.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:

تقديم موضوع الدراسة

1. مشكلة الدراسة
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة
5. حدود الدراسة
6. الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

تعتبر التربية عملية ضرورية للإنسان؛ فعن طريقها تبنى شخصيته من كل جوانبها؛ ومن بين ذلك الجانب الجنسي الذي يستوجب تربية سليمة خاصة؛ لكي ينمو في حدود تعاليم الشرع وقيم المجتمع، وبما يحقق التوافق والصحة النفسية للفرد.

فالجنس يعد من الحاجات الفيزيولوجية الأساسية للبقاء والاستمرار في الحياة، والإنسان كائن حي له دوافع؛ أكثرها شدّة وإلحاحا الدافع الجنسي، لذلك من الصعب التغاضي عن الناحية الجنسية في حياة أي إنسان أو إغفالها، كما انه يأخذ دورا رئيسيا في السلوك الإنساني، وبذلك يعد الجنس من أهم مشكلات الحياة التي تصادف الفرد منذ طفولته، فقد تؤثر المشكلات الجنسية في شخصية الفرد، فتدخل في نشاطه العقلي والانفعالي والاجتماعي، ويؤدي ذلك إلى بعض الانحرافات الجنسية والاضطرابات النفسية.

(عبد العال،2011، 3؛ الهديب وشهين، 2014، 413)

لذلك تعدّ التربية الجنسية مهمة في حياتنا كلها، ويذكر النعمي(2008) أن الإسلام وضع منهجا على مختلف المراحل العمرية للإنسان، انطلاقا من مرحلة الرضاعة إلى مرحلة البلوغ حيث تهدف المبادئ الجنسية الإسلامية إلى حماية الشباب والمراهقين من الشذوذ الجنسي بوقايتهم من إثارة الشهوة الجنسية إلى تكوين وعي خُلُقي لدى المراهق حيال غريزة الجنس، وتعريف المراهقين بمختلف أنواع الشذوذ الجنسي وأخطارها وكيفية العمل على اجتنابها كما وضع مبادئ واضحة للتربية الجنسية منها غض البصر والنهي عن الاختلاط والخلوة. وهذا ما أكدته دراسة التويم(1408) حول استنباط مبادئ التربية الجنسية من القرآن والسنة.

وفي هذا الزمان تزداد أهمية التربية الجنسية والحاجة إليها؛ حيث أصبحت الشبكة العنكبوتيه الانترنت تستجيب على نحو إيجابي أو سلبي إلى كل من يقصدها سواء كان الشخص كبيرا أو صغيرا. وعليه تقول الأحدب(197،2005) لم يعد هناك أي مكان في وقتنا الحاضر للتحفظ على نقل المفاهيم الجنسية الصحيحة لأولادنا، لأننا إن لم نقم بذلك حلت المفاهيم الخاطئة في العقول ولذلك من الواجب أن نبتعد بأولادنا عن الهزات التي يتعرضون لها إن لم نبني معلوماتهم في كل نواحي الحياة على أساس راسخ من العلم والإيمان.

إلا أن الخوض في المواضيع الجنسية والجنس ليس من السهل، حيث يشعر كثير من الناس بالحرج أو الخجل[هو موضوع من المواضيع الصعبة والمرفوضة من قبل البعض الذين ينظرون إلى الجنس نظرة خاطئة ومشينة أو حرام الخوض فيه] وقد يعود هذا لأسباب متعددة، لكن ذلك لا يقلل من أهمية الموضوع الذي إذا أهمل فقد تكون له عواقب وخيمة وبالتالي يجب أن تحل ثقافة المناعة بدل ثقافة المنع.

(الأحدب،2005، 18؛ مبيّض،2005، 37)

وفي هذا السياق يؤكد زهران(1986) أنه إذا أحيط النمو الجنسي بغلاف من التحريم والتكتم وإذا غضّ المربون أعينهم ولم يقوموا بواجبهم في التربية الجنسية للأولاد؛ بحث هؤلاء الأطفال والمراهقون عن مصادر أخرى لإشباع حاجاتهم إلى المعرفة في هذا الشأن وربما اتجهوا إلى الصور والأفلام الجنسية والنتيجة المؤسفة هي الوقوع في التجريب والخوف والقلق والاضطراب النفسي. ففي إحصاءات جرت في فرنسا تبيّن أنّ 91.5% من الطلاب أعلنوا أنهم قد حصلوا على أول تأثير جنسي من مصدر غير سليم، و79% منهم أكدوا أن أثر ذلك كان سيئا، بينما الفئة التي تلقت تربية جنسية في الوقت المناسب على أيدي آبائهم كانت بنسبة ضئيلة لا تتجاوز 2.1%. (شربل، دت، 46)

وعليه يمكن القول أنه قد تنتج نتائج ضارة من ذلك(المخالفات الجنسية)وجراء عدم تقديم التوعية الجنسية المناسبة للأولاد؛ منها وقوعهم فريسة للمعلومات الخاطئة المشوشة وحرمانهم من معلومات أساسية يحتاجونها في حياتهم الخاصة، كماقد تتكون عندهم النظرة السلبية للغريزة الجنسية مما قد يؤثر عليهم في مستقبل حياتهم كأزواج أو كزوجات وآباء أو أمهات.(مبيّض،2005، 39) كما أن غياب التربية الجنسية السليمة ينعكس على السلوك الجنسي لكل من الأطفال والمراهقين والشباب؛ مما قد يجعلهم يقعون في ممارسات جنسية خاطئة. حيث أشارت دراسة الطنطاوي(2006) أجريت حول حوادث الأطفال في مصر إلى أن 18% من إجمالي حوادث الأطفال هي اغتصاب، وأن 90%من الإناث يمارسون الجنس دون سن الثامنة عشر. (ورد في: مرجان،2011، 150)

ولذلك تشتدّ وتتعاظم قيمة التربية الجنسية، إبّان مرحلة البلوغ؛ كون الفتى والفتاة مقبلان على بداية حياتهما الجنسية الحقيقة؛ حيث ينشأ في جسم الإنسان تحولات كبيرة تفرض عليه حالة عقلية وذهنية ونفسية مميزة ومعقدة، إذ تشدُ التغيرات الجسمية التي يفاجأ بها المراهق انتباهه لذاته وخاصة عندما تستيقظ الغريزة الجنسية ويقيم كل شي على أساس ميوله ورغباته

وليس لديه أفكار نهائية عن أي موضوع وبالتالي يصبح عرضة للمؤثرات الخارجية. كما أشارت إحصائية إلى أن الأولاد يتعرضون سنويا في بعض المجتمعات منها المجتمعات الغربية إلى ما يعادل 9000 مشهد له علاقة بالجنس سواء على التلفيزيون أو المجلات وغيرها. ولذلك من الواجب التحدث مع الأبناء عن البلوغ ومشاكله ولابد من تهذيب الدافع الجنسي حتى ينشأ الطفل نشأة متوازنة تمكنه عند البلوغ من الحياة الطبيعية دون مثيرات خارجية. (عبد العال،2011،36؛ الأحدب،2005، 95؛ مبّيض،2005، 38)

وقد أشار بارشيد(2014) إلى تفشي ظاهرة المشكلات الجنسية والانحرافات السلوكية بين الطلاب، وما يؤكد هذا دراسة أجريت على الطلاب المراهقين عن التربية الجنسية، حيث أقر37% من أفراد العينة ممارسة العادة السرية، وأقر35% منهم ممارستها أثناء الصيام، وهذا يؤكد عمق المشكلة وضعف الوعي الجنسي المتكامل لديهم مما أثر على سلوكهم العام، وإضافة على ذلك كم من طفل مراهق وقع ضحية لاعتداء جنسي، وكم من مراهق عانى مشكلات نفسية وصحية وربما انطوى وانعزل بسبب ظهور علامات البلوغ عليه، وعدم إدراكه لحقيقتها ولمتطلباتها، في غياب من والديه ومن مؤسسات التربية والتعليم. التي يحملها الكثير المسؤولية باعتبارها المؤسسات التي تتمتع بالمصداقية في المعلومة؛ ومن التوصيات التي وردت في دراسة كشيك(2012) إعطاء التربية اهتماما كبيرا في المدارس باعتبارها المصدر الرئيس في تقديم مفاهيم التربية الجنسية بطريقة علمية تناسب جميع المراحل العمرية وتشبع الحاجات المعرفية للتلاميذ في الموضوعات ذات الصلة بالتربية الجنسية.

كما أشار النعمي(2008) إلى تفعيل دور المدرسة في هذا الجانب من خلال اقتراحه تحديث آلية التربية الجنسية في المدارس من أسلوب الانتقاد والتحكم إلى استماع المعلمين والمعلمات لمشاكل واحتياجات المراهقين والمراهقات[والبالغين والبالغات]، وأحسن آلية لتنشيط ذلك إنما ينطلق أساسا من خلال إقرار مادة علمية عن التربية الجنسية في مقررات الثقافة الإسلامية والدين وعلم الاجتماع وعلم النفس، والتركيز على تداول كتاب يحوي معلومات وثقافة علمية جنسية بين الأبناء المراهقين والبنات المراهقات في مدارس التعليم وأن يكون هناك كتاب علمي جزءا من هوية المجتمع ضمن الإستراتيجية الثقافية الإسلامية لترسيخ الأخلاق. لأن الكتاب يمثل دورا تعليميا وتعلميا أساسيا في تربية النشء، ولذلك يصبح قيمة عليا، ينبغي أن يصمم بعناية من حيث اختيار مكوناته، وتنظيم خبراته التعليمية وإنتاجه شكلا ومضمونا، بما يتلاءم مع الأسس المعرفية والنفسية، والتربوية والفنية

والمعلوماتية، ليكون أداة تعليمية فاعلة تيسر على الدارسين عملية التعلم بالإضافة إلى أن معرفة خصائص المتعلمين، من أجل تفصيل المعرفة العلمية والنشاطات التعليمية مسألة في غاية الأهمية عند بناء الكتاب التعليمي لكل فئة من فئات المتعلمين.

(الخوالدة، 2004، 301)

حيث من المفترض أن يؤلف الكتاب المدرسي لتلميذ معين في سن معين له خصائص نفسية معينة ومطالب نمو معينة ومعنى هذا أن يراعي مؤلفه المرحلة التي يؤلف لها ويتوخى في اختيار مادته وطريقة عرضها أن تلاؤم نمو التلميذ ونضجه وحاجاته وميوله ومدركاته.

(فاضلي، 2009، 50)

فالبنسبة للتلميذ يمثل الكتاب المدرسي أهم مصدر تعليمي وأداة مهمة من أدوات التعليم والتعلم، كما يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة كما يعد أيسر المصادر التعليمية التي تتوافر للدارس في بيئته العامة والخاصة. (دياب، 2006، 2)

وعليه تعتبر الكتب المدرسية من الوسائل الهامة في العملية التعليمية، فهي الوعاء الحامل للمادة العلمية، وهي المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر، حيث تتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والأداتية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم. (بوترعة، 2015، 269)

ولكن "على الرغم من أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية فقد جاء في الحلقة العربية حول تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها التي انعقدت في العاصمة الأردنية عمان في الفترة الواقعة بين 1994/7،6/18 أن الكتاب المدرسي في بعض الدول العربية يعاني من ضعف المحتوى العلمي وقلة الاهتمام بتحليل المعلومات التي يقدمها.

(حماد، 2011، 3)

خاصة وأن محتواه يعد ركيزة أساسية من العملية التعليمية، وأن إي إخفاق في بناء هذا الكتاب واختيار محتواه سيؤدي إلى ضعف هذه الركيزة بالقدر الذي يؤدي عدم حدوث التعلم وبالتالي لا تستقم العملية التعليمية. (العدوان والزيادات، 2009، 197)

كما أن أهمية الكتاب المدرسي للتلميذ لا تقل على أهمية التربية الجنسية مما جعل العديد من دراسات الباحثين تتمحور حولهما الأمر الذي أكد ما جاء في الحلقة العربية حول تخطيط المناهج وتطويرها، ومن بين هذه الدراسات دراسة البورشيد(2004) التي توصلت إلى أن مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية تتضمن القضايا المعاصرة (حددها في دراسته) بنسبة ضعيفة قدرها 30% ودراسة نور الدين(2004) التي توصلت إلى أن تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية لمفاهيم التربية الجنسية قدر بـ(8.76%،) وكذا دراسة الدغيم(1431) التي تهدف إلى التعرف على مدى توافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة وتوصلت إلى توافر المفاهيم بصفة ضمنية، أما دراسة هندي (2007) التي تهدف إلى التعرف على مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية فنتيجة الدراسة توصلت إلى تضمن هذه المفاهيم يقدر بـ(6.8%).

وهذا ما يتطلب إعادة النظر فيما هو موجود اليوم في كتبنا وتأصيله ليتماشى مع متطلبات التلميذ على مختلف المراحل؛ لأن لكل مرحلة عمرية حاجاتها التي يجب أن تشبع بطرق تربوية محكمة لا إرتجال فيها ولا تخبط ويجمع فيها بين خصوصيات ومتطلبات التأهيل والإعداد للحياة العملية مع مراعاة حفظ التوازن بين الحاجات العقلية والنفسية والسلوكية. (الأحمر، 2000، 68)

ونظرا لأهمية موضوع التربية الجنسية بالنسبة إلى تلاميذ السنة الثانية متوسط الذين هم إبّان فترة البلوغ ومقبلين على مرحلة المراهقة، وباعتبار أن الكتاب المدرسي الوسيلة التعليمية التي تبنى على أسس معرفية وعلمية من شأنه أن يقدم معلومات صحيحة وسليمة للتلميذ وانطلاقا من ما سبق عرضه تطرح إشكالية الدراسة الحالية حول مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية" الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية ؟.

بناء على ما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية:

1- ماهي مفاهيم التربية الجنسية المناسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط وفق خصائصهم والتي ينبغي تضمنها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني"؟

2- مامدى تضمن محتوى كتاب مادة التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية(المحددة في هذه الدراسة)؟

3- ماهو شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني لمفاهيم التربية الجنسية(المحددة في هذه الدراسة)؟

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الجوانب التالية:

1)الموضوع: تتناول هذه الدراسة موضوعا مهما وهو التربية الجنسية التي تقدم الحقائق العلمية والأخلاقية المتعلقة بالسلوك والدافع الجنسي، والتوعية بالمشاكل والممارسات الجنسية الخاطئة التي قد يقع فيها التلاميذ في ظل غياب تربية جنسية صحيحة.

2)الحداثة: تعد هذه الدراسة حديثة كونها تحلل محتوى كتاب التربية الإسلامية (الجيل الثاني) للسنة الثانية متوسط الذي أُدخل حيز التطبيق هذه السنة 2018/2017.

3)الفئة المعنية: تهتم هذه الدراسة بتلاميذ السنة الثانية متوسط؛ حيث تحدد المفاهيم الجنسية التي تناسبهم(حسب هذه الدراسة)، كونهم مقبلين على مرحلة المراهقة وفترة البلوغ التي يشهدون فيها عدّة تغييرات مما يستوجب هذا تهيئتهم مسبقا.

4)الإضافة: تعتبر هذه الدراسة أكاديمية تقدم إضافة علمية تساهم في إثراء مكتبة جامعة الوادي التي قلّت الدراسات بها في مثل هذا الموضوع –في حدود علم الباحثة– لنظرة البعض على أن الجنس أمر محضور، كما أنها قد تكون حافز ومنطلق لدراسات أخرى في هذا الجانب.

5)الإفادة: تفيد هذه الدراسة مؤلفي كتب التربية الإسلامية في معرفة المفاهيم الجنسية التي تناسب تلاميذ سنة ثانية متوسط، كما قد تغير في نظرة البعض من الأساتذة نحو هذا الموضوع؛ حيث يجد التلميذ تغذية راجعة لصالحه عند طرح أسئلة في هذا الجانب. كما أن نتائج هذه الدراسة قد توجه وزارة التربية والتعليم وواضعو المناهج الدراسية إلى أهمية تقديم التربية الجنسية للتلاميذ، وزيادة وزنها في الكتب المدرسية، و إدراجها بما يلائم الخصائص النمائية ومتطلبات المرحلة العمرية للتلميذ.

3- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- بناء قائمة تشتمل على أهم مفاهيم التربية الجنسية الملائمة لتلاميذ السنة الثانية متوسط وفق خصائصهم حسب المرحلة العمرية والواجب تضمينها في محتوى كتاب التربية الإسلامية" الجيل الثاني".

- التعرف على مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية.
- التعرف على شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية.
- التعرف على الفروق في شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية(المحددة في هذه الدراسة).

4- التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

تختلف التعريفات المسندة للمفاهيم من دراسة إلى أخرى؛ حسب الزاوية التي يرى منها كل باحث موضوعه، وتعرف الباحثة مفاهيم هذه الدراسة على النحو التالي:

- **مفاهيم التربية الجنسية:** يقصد بها في هذه الدراسة مفاهيم التربية التي تمد تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط بالمعلومات والحقائق والخبرات المتعلقة بمرحلة البلوغ ضمن مجالات: البلوغ، الغريزة الجنسية في الإسلام، الانحرافات الجنسية، طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية؛ وذلك لمساعدة التلاميذ على فهمها وتجاوزها، وكذا تنمية الاتجاهات الجنسية السليمة لديهم، لوقايتهم من الوقوع في الانحرافات الجنسية، وتعليمهم طرق الوقاية وكيفية ضبط الغريزة الجنسية؛ من أجل إعدادهم وتهيئتهم لمواجهة مشكلاتهم المتعلقة بالجنس في الحاضر والمستقبل.
- **محتوى كتاب التربية الإسلامية:**

يعرف المحتوى بشكل عام بأنه "مجموعة المعارف والخبرات التعليمية بمجالات نتاجاتها المتعددة في كل ما يشاهد ويقرأ أو يسمع وفق ضوابط محددة". (الريحاوي،2010، 10)

وعرفه مدكور(205،2001) بأنه مجموعة الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابته، والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان والمكان، وحاجات الناس، التي يحتك المتعلم بها، ويتفاعل معها، من أجل تطبيق الأهداف التربوية المنشودة فيها.

ونقصد بالمحتوى في هذه الدراسة محتوى كتاب التربية الإسلامية المتمثل في بناء التعلُمات(لب الدرس) وهو مجموع المعلومات والمعارف والخبرات التعليمية المُقدمة للتلميذ والتي تمكنه من استيعاب الدرس وفهمه، حيث أن الدرس مقسم على ثلاث أجزاء الجزء

الأول يمثل وضعية الانطلاقة(مقدمة الدرس) ***والجزء الثاني*** يمثل بناء التعلَمات وهو الذي سيخضع للتحليل في هذه الدراسة فقط. أما الجزء الثالث يمثل الوضعية الختامية.

- **تلميذ السنة الثانية متوسط:** تلميذ يتراوح عمره مابين 11و13سنة؛ وهي الفترة الحرجة (البلوغ) الواقعة ضمن مرحلة المراهقة يشهد فيها التلميذ العديد من التغيرات في مختلف خصائص النمو، منها نشاط الانفعالات الجنسية مما قد يجعله في صراع وغير متزن وبحاجة إلى فهم ما يشبع حاجاته.

5- حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على موضوع مفاهيم التربية الجنسية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط(الجيل الثاني)؛ وذلك بإتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى الكتاب المتمثل في بناء التعلُّمات (مصطلح بيداغوجي) أي المادة المعرفية المقدمة للتلميذ(لب الدرس) بتطبيق أداة الدراسة المتمثلة في قائمة مفاهيم التربية الجنسية من بناء الباحثة، واستمارة تحليل، مع اتخاذ العبارة كوحدة للتحليل.
- **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة على كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط (الجيل الثاني) موسم2018/2017.

6- الدراسات السابقة:

تحصلت الباحثة على البعض من الدراسات السابقة- في حدود الإطلاع- والتي سارت على ضوئها الدراسة الحالية. حيث سيتم عرض هذه الدراسات وفق تسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث (الأقرب من حيث الزمن للدراسة الحالية) والتعقيب عليها وفق ثلاث أصناف :

الصنف الأول: الدراسات التي تناولت موضوع التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية

الصنف الثاني: الدراسات التي تناولت موضوع التربية الجنسية

الصنف الثالث: الدراسات التي تطرقت لكتب التربية الإسلامية.

أولا- الدراسات التي تناولت موضوع التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية:

1- دراسة نور الدين(2004) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام كتاب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين بموضوعات التربية الجنسية، وتكونت عينة البحث من المجتمع الأصلي نفسه وهو جميع كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الإعدادية (الأول والثاني والثالث) ومن أجل تحقيق ذلك قام الباحث بإتباع المنهج

الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، واستخدم قائمة التحليل كأداة للدراسة؛ حيث اشتملت هذه القائمة على ثلاث مجالات، وبعد تطبيقها على محتوى الكتب باعتماد الفقرة كوحدة للتحليل تم الحصول على البيانات ومعالجتها إحصائيا بحساب التكرارات والنسب المئوية. وكانت أهم النتائج المتوصل إليها:

– أن مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية التي اشتملت عليها كتب التربية الإسلامية الثلاث تقدر بـ8.76%، وجاء كتاب الأول الإعدادي في المرتبة الأولى ويليه كتاب الثانية إعدادي، ثم كتاب الثالثة إعدادي.

– معظم موضوعات التربية الجنسية الواردة في كتاب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية تتصل بمجال أحكام البلوغ في الإسلام.

– مجموع موضوعات التربية الجنسية التي وردت في الكتب الثلاثة تقدر بـ32.81% وهي نسبة قليلة.

2– دراسة هندي(2007) هدفت إلى استقصاء الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من كتب الصف الثامن والتاسع والعاشر التي اختيرت بطريقة قصديه ولبلوغ الهدف اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، مُستخدما قائمة تحليل تشمل مفاهيم التربية الجنسية موزعة على خمسة مجالات، وقد تم تحليل الكتب(عينة الدراسة) في ضوء القائمة المعدة باتخاذ الفقرة كوحدة وتطبق اختبار كاف مربع وحساب النسب المئوية للوصول إلى نتائج الدراسة والتي أشارت إلى:

– أن نسبة موضوعات التربية الجنسية في محتوى الكتب الثلاثة تقدر بـ% 6.8

– أن كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر كان أكثر الكتب تضمينا لموضوعات التربية الجنسية بنسبة 7.7% يليه كتاب الصف الثامن بنسبة7.7% ثم كتاب الصف التاسع بنسبة 5.3%.

– أن أهم الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية في الكتب الثلاثة، كان على الترتيب من حيث عددها الأحكام الوقائية لضبط الغريزة الجنسية، الأحكام العلاجية للانحرافات الجنسية، أحكام البلوغ في الإسلام.

3– دراسة الدغيم(1431) هدفت إلى التعرف على مدى توافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب العلوم بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية، وتكون مجتمع

الدراسة من كتب العلوم بالمرحلة المتوسطة وكتب الأحياء المقررة على الطلاب في المرحلة الثانوية والبالغ عددها 11 كتابا(العينة)، اتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، حيث استخدم استمارة تحليل محتوى كأداة للحصول على بيانات الدراسة التي حُللت باستخدام النسب المئوية والتكرارات واختباركا[2] للاستقلالية، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

– بلغت نسبة توافر مفاهيم التربية الجنسية في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة 50.9%

– بلغت نسبة توافر المفاهيم الجنسية في كتب الأحياء بالمرحلة الثانوية 70.9%، كما تناول كتاب العلوم للصف الأول المتوسط مفاهيم التربية الجنسية 4 مرات بشكل صريح، و9 مرات بشكل ضمني، بينما كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط تناول مفاهيم التربية الجنسية مرة واحدة بشكل صريح، و6 مرات بشكل ضمني،

– أكثر المفاهيم توافرا كانت في كتب العلوم للصف الثالث المتوسط ثم كتاب الصف الأول متوسط ثم كتاب الصف الثاني متوسط.

– توافر مفاهيم التربية الجنسية للمرحلة الثانوية كان كتاب الصف الثالث الثانوي أكثر تكرارا لمفاهيم التربية الجنسية يليه كتاب الصف الأول الثانوي ثم كتاب الصف الثاني الثانوي.

4– دراسة عبد العال(2011) أما هذه الدراسة من بين أهدافها التعرف على مدى احتواء كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية ومدى توافق موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية للتصور الإسلامي لها والوقوف على مدى أهمية دراسة الطلبة لهذا الموضوع من وجهة نظر المعلمين، وتكون مجتمع الدراسة من كتب ومعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية ومعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية مستخدمة قائمة بموضوعات التربية الجنسية وبطاقة تحليل محتوى واستبانه للتعرف على آراء المعلمين حول أهمية الموضوع كأدوات للدراسة ومن بين النتائج المتوصل إليها:

– أهمية العناية بضوابط التربية الجنسية في الإسلام، والإفادة في تربية المراهقين

– حظي كتاب الصف الحادي عشر(الجزء الثاني) بنسبة أعلى من محتوى الكتاب (الجزء الأول)

– كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بحاجة إلى إثراء مضمون لموضوعات التربية الجنسية.

– احتل الرتبة الأولى مجال موقف الإسلام من الغريزة الجنسية ومجال التبرج في الإسلام احتل الرتبة الأخيرة.

تشابهت أغلب الدراسات السابقة في هذا الصنف (الأول) من حيث **العينة**، و**الهدف**؛ المتمثل في التعرف على المواضيع المتعلقة بالتربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية – الأساسية– والبالغ عددها ثلاث كتب، على غرار دراسة عبد العال (2011) التي استهدفت مدى احتواء كتب التربية الإسلامية لموضوعات التربية الجنسية بالمرحلة الثانوية، ومدى أهمية الموضوع من وجهة نظر معلمي المادة، باستثناء دراسة الدغيم(1431) التي تطرقت إلى نفس الموضوع على عينة مخالفة؛ كتب العلوم بالمرحلتين المتوسطة والثانوية وهي بذلك امتازت عن الدراسات السابقة في تناولها المرحلتين معا دون الاقتصار على مرحلة أو صفوف معينة. ويعد هدف دراسة الباحث نور الدين(2004) الأقرب إلى هدف الدراسة الحالية إلا أن دراسة نور الدين(2004) شملت كتب المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة بينما الدراسة الحالية شملت كتاب صف واحد(السنة الثانية متوسط) فقط.

ومن حيث **المنهج** فإن دراسة كل من نور الدين(2004) وهندي(2007) والدغيم(1431) اتبعوا المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى بالإضافة إلى دراسة عبد العال(2011) المتبعة للمنهج الوصفي التحليلي. وفي هذا السياق تتفق معهم الدراسة الحالية التي تتبع المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى.

أما من حيث **الأدوات** فإن دراسة كل من نور الدين(2004) وهندي(2007) والدغيم (1431) اعتمدوا على قائمة معدة وبطاقة تحليل وكذلك دراسة وعبد العال(2012) إلا أنه بالإضافة إلى ذلك طبقت لاستبانه. واتفقت معهم الدراسة الحالية من حيث القائمة من إعداد الباحثة واستمارة للتحليل كأدوات لهذه الدراسة واتفقت كل من دراسة نور الدين(2004) وهندي(2007) حول وحدة التحليل وهي الفقرة وبذلك اختلفتا مع الدراسة الحالية التي اعتمدت العبارة (الجملة) كوحدة للتحليل

كما اتفقت الدراسات السابقة حول استخدام النسب المئوية والتكرارات **أساليب إحصائية** للمعالجة البيانية إلا أن دراسة كل من هندي(2007) والدغيم (1431) طبقتا اختبار كاف مربع بالإضافة إلى حساب التكرارات والنسب المئوية التي ستعتمدها الدراسة الحالية.

اختلفت الدراسات السابقة من حيث **النتائج** المتوصل إليها لعدة عوامل منها عامل المكان؛ كدراسة نور الدين(2004) أجريت في البحرين، وفي الأردن كدراسة هندي(2007) وفلسطين والمملكة العربية السعودية أما الدراسة الحالية أجريت بالجزائر من جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ونتائجها تظهر في الفصل (5) بالتفصيل.

وعليه استفادت الدراسة الحالية من دراسة الباحث نور الدين(2004) التي اقتصرت على ثلاث مجالات في مضمون القائمة المعتمدة، ودراسة الباحث هندي(2007) التي شملت قائمة الدراسة بها خمسة مجالات، وكذا دراسة الباحثة عبد العال(2011) في بناء قائمة الدراسة الحالية؛ التي تضمنت أربع مجالات رئيسية لمفاهيم التربية الجنسية وقد تستفيد منها في مقارنة وتفسير النتائج. ومن دراسة الباحث الدغيم(1431) في إثراء الجانب النظري. وتحديد المنهج الملائم لهذه الدراسة.

ثانيا- الدراسات التي تناولت موضوع التربية الجنسية:

1- دراسة التويم(1408) بعنوان مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم التربية الجنسية في الإسلام، ونظرة الإسلام إلى غريزة الجنس وإلى الضوابط التي وضعها الإسلام لتلك الغريزة واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي التحليلي؛ من خلال تحليل الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة بقصد استنباط مبادئ التربية الجنسية منها ومن ابرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

- سبب الفوضى الجنسية في العالم في هذا العصر هو البعد عن منهج الله وقد انعكست هذه الفوضى على الأسرة والفرد والمجتمع الإسلام

- ينظر الإسلام إلى الجنس نظرة خيرة كما أنه وضع مبادئ للتربية الجنسية في كل مرحلة من مراحل النمو بهدف الحماية من الانحرافات الجنسية.

2- دراسة Antony&Trlides(1998) هدفت هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تدريس التربية الجنسية بواسطة التلفزيون التعليمي لطلاب المرحلة الأساسية، ونحو الوسائل الصوتية والمرئية لبرامج التثقيف الجنسي الذي تم استخدامه في اليونان، بلغ عدد الذين شملهم البحث(116 معلما) و(175 من أولياء الأمور) باستخدام العينة العشوائية المنتظمة، اعتمد البحث استبانه أداة لقياس تلك الاتجاهات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– لا توجد اختلافات في اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور في تدريس التربية الجنسية باستخدام التلفزيون التعليمي.

– كانت هناك اتجاهات إيجابية نحو الوسائل السمعية والمرئية للتربية الجنسية.

(ورد في:كشيك،2012، 208)

2– دراسة الشعكة(2004) تهدف إلى تحديد اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس، إضافة إلى تحديد أثر متغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 630 معلم ومعلمة بإتباع المنهج الوصفي المسحي واستخدم الباحث استبانت قيادة الاتجاهات التي اشتملت على 76فقرة في هذه الاتجاهات أداة للدراسة وقد تمت معالجة البيانات المتحصل عليها باستخدام المتوسطات الحسابية، ومعاملات الارتباط (بيرسون) وأظهرت النتائج أن:

– اتجاهات المعلمين والمعلمات كانت إيجابية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس وبلغت النسبة المئوية للاستجابة 60.4%

– نتائج تحليل التباين الثنائي في ما يخص بتأثر متغيري الجنس والتخصص، والتفاعل بينهما، أظهرت أنه توجد فروق في الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس بين الذكور، والإناث؛ لصالح الذكور، وبين علمي وأدبي لصالح العلمي، بينما لم يكن التفاعل بينها دالا إحصائيا.

3– دراسة العمارين(2010) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي بمفاهيم التربية الجنسية، وتحليل محتواها لمعرفة مدى احتوائها على مفاهيم التربية الجنسية ومعرفة أوزانها النسبية. تكونت عينة البحث من كتب علم الأحياء للصفوف الثلاثة الأخيرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وتم اعتماد معيارين كأدوات للدراسة أحدهما معيار تحديد مفاهيم التربية الجنسية الملائمة لتلاميذ هذه الصفوف واستمارة التحليل(معيار كثافة المفاهيم) واستخدم الباحث النسب المئوية للإجابة على الأسئلة ومن بين النتائج المتوصل إليها:

– الاهتمام الواضح بمفاهيم التربية الجنسية في كتب علم الأحياء حيث بلغت نسبة المفاهيم في كتب المرحلة جميعها(54.64%) من مجموع المفاهيم الواردة في المعيار.

– الفقر الشديد لكتابي الصف السابع والثامن بمفاهيم التربية الجنسية.

4- دراسة كشيك(2012) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي، واتبع المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث وتم الاعتماد على الاستبانة لجمع المعلومات حول المشكلة المدروسة طبقت على عينة عددها 319(أبا وأما) ومن أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة النسب المئوية وحساب المتوسطات اختبار ت وتحليل التباين الأحادي واختبار المقارنات البعديّة ومن بين النتائج المتوصل إليها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطات إجابات الوالدين المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية للأبناء في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير جنس الوالدين

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الوالدين أفراد العينة المتعلقة باتجاهاتهم نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي حسب متغير البيئة.

5- دراسة عبيدات وطوالبة(2013) هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الأردنية، حيث طبقت الدراسة على عينة عددها 127(معلما ومعلمة) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والاعتماد على استبانه مكونة من جزأين؛ مقياس لاتجاهات المعلمين، وأخرى عبارة عن أسئلة مفتوحة. أما أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة؛ فهي حساب المتوسطات الحسابية، واختبار "ت" واختبار تحليل التباين. وقد تم التوصل إلى عدة نتائج منها:

- وجود اتجاهات إيجابية عند المعلمين نحو تدريس التربية الجنسية بدرجة كبيرة حيث بلغت نسبته(84.33%).

- عدم وجود فروق تعزى لمتغير سكن المعلم والمرحلة التي يدرسها والخبرة، وعمر المعلم

- وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الذكور.

- أن التربية الجنسية يجب أن تدرس ابتدءا من الصف الأساسي فما فوق.

- تبين أن أفضل من يمكن أن يدرس التربية الجنسية هم معلمو الأحياء والتربية الإسلامية، وعلم النفس.

اتفقت دراسة الشعكة(2004) مع دراسة عبيدات وطوالبة(2013) في **الهدف** وهو التعرف على اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تدريس التربية الجنسية، إلا أن دراسة

الشعكة(2004) استهدفت **عينة** من المدارس الحكومية في فلسطين وعددها 630(معلما ومعلمة) بينما اقتصرت دراسة الباحثين طوالبة وعبيدات (2013) على عينة عددها 127 من(معلمي ومعلمات) الدراسات الاجتماعية فقط بالمدارس الأردنية، واتفقت معهم دراسة**Antony&Trlides(1998)** في أحد أهدافها وهو قياس اتجاهات المعلمين نحو تدريس التربية الجنسية، واختلفت معهم في الهدف الآخر وهو معرفة اتجاهات الوالدين نحو تدريس التربية الجنسية لطلاب مرحلة التعليم الأساسي، الذي هدفت إليه أيضا دراسة كشيك(2012). واختلفت عن الدراسات السابقة لهذا الصنف، كل من دراسة العمارين(2010) في الهدف والعينة حيث تسعى إلى معرفة مدى اهتمام كتب علم الأحياء بموضوعات التربية الجنسية، ودراسة التويم (1408) التي هدفت إلى الاستنباط مبادئ هذا الموضوع من القرآن والسنة. واختلفت **الدراسة الحالية** من حيث الهدف مع كل الدراسات.

أما **المناهج** المتبعة من قبل هذه الدراسات فإن دراسة كل العمارين(2010) و كشيك(2012) تقاربا في المنهج؛ المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى والمتبع في الدراسة الحالية، اختلفت دراسة الشعكة(2004) بإتباعها للمنهج الوصفي المسحي، بينما دراسة التويم(1408) اتبعت المنهج الاستنباطي. في حين لم يشر عبيدات وطوالبة(2013) إلى منهج دراستهما.

ومن حيث **الأداة والأساليب الإحصائية** أغلب الدراسات اعتمدت على الاستبانة وطبقت النسب المئوية، على غرار دراسة كل من الشعكة (2004) أضافت معامل الارتباط بيرسون وكشيك(2012) التي قامت بحساب المتوسطات وتطبيق اختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي للوصول إلى نتائج دقيقة، وعلى خلاف دراسة العمارين (2010) التي اعتمدت أدوات أخرى هي معيار تحديد المفهوم (القائمة) واستمارة تحليل وبهذا فهي الدراسة المتفقة مع **الدراسة الحالية** من حيث الأدوات.

تقاربت **نتائج** الدراسات السابقة التي تهدف إلى تحديد اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تدريس التربية الجنسية في الوصول إلى اتجاهات إيجابية إلا أنها اختلفت في نسبة هذه الاتجاهات، وكذلك تختلف في هذا دراسة الباحث العمارين(2010).

وعليه فإن الدراسة الحالية إستفادت من الدراسات السابقة لهذا الصنف في إثراء الجانب النظري كدراسة كل من الشعكة(2004) والتويم(1408) وكشيك(2012) وكذا الأساليب الإحصائية المناسبة. ومن دراسة العمارين(2010) كيفية حساب الخصائص السيكومترية

لـلأداة. وأدرجـت دراسـة**Antony&Trlides(1998)** كإشـارة إلـى أهميـة هـذا الموضـوع وتناوله من قبل باحثين أجانب.

ثالثا- الدراسات التي تناولت كتاب التربية الإسلامية:

1- دراسة البورشيد(2004) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى تضمين القضايا المعاصرة في محتوى كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين. وشمل مجتمع الدراسة جميع كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين، كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي وكتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي وكتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى ، باستخدام أداة أعدت من قبل الباحث اشتملت على أهم القضايا المعاصرة ثم تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوئها ومن بين أهم النتائج أن:

- كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي وردت فيه خمس قضايا فقط بصورة صريحة، بنسبة قدرها18% من القضايا المهمة للمرحلة الإعدادية، ونفس النتيجة بالنسبة لكتبي الصف الثاني و الصف الثالث.

- كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني ظهرت فيه خمس قضايا فقط بصورة صريحة بنسبة مئوية قدرها 18% من القضايا المهمة للمرحلة الإعدادية أما كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي خمس قضايا فقط بصورة صريحة بنسبة مئوية قدرها 18 من القضايا المهمة للمرحلة الإعدادية.

- واتضح من نتائج التحليل مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية أن تحقق القضايا كان ضعيفا قدرها30% غير مكررة في وحدات كتب المرحلة الإعدادية.

- هناك قضايا معاصرة اشتملت عليها أداة التحليل مثل المشكلات الجنسية والاختلاط بين الجنسين لم تتضمنها هذه المقررات.

2- دراسة الخوالدة والشوحة(2005) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن، وقد تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، وكانت عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نفسه، واتبع الباحثان منهج تحليل المحتوى حيث قام الباحثان

بتحليل محتوى الكتب كاملة، باعتماد الجملة وحدة للتحليل، وتم تحليل النتائج التحليل من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية. خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– مجموع تكرارات القيم في محتوى الكتب عينة الدراسة بلغ (2377) مرة.

– الصف السابع في المرتبة الأولى بنسبة مقدارها 28.14% ثم الصف الثامن في المرتبة الثانية بنسبة مقدارها24.61 % ثم الصف العاشر في المرتبة الثالثة بنسبة مقدارها 23.85 %وأخيرا الصف التاسع في الرتبة الرابعة بنسبة مقدارها23.39%.

3- حمد(2011) هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى تضمين قضايا فقه الواقع في محتويات كتب المرحلة الثانوية والوقوف على مدى دراسة طلبة الثانوية لقضايا فقه الواقع من وجهة نظر المعلمين وتكونت عينة الدراسة من جميع موضوعات محتوى التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية(الصفين الحادي عشر والثاني عشر) ومعلمي ومعلمات(72) التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من محافظات رفح وخان يونس والوسطى واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الباحث قائمة بقضايا فقه الواقع الواجب تضمينها محتوى التربية الإسلامية وبطاقة تحليل المحتوى وقد استهدفت الحكم على مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع وحدة التحليل الفقرة بالإضافة إلى استبانه لتعرف على آراء المعلمين حول أهمية التربية الجنسية أما الأساليب الإحصائية النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط ومن بين النتائج المتحصل عليها:

– خلت معظم قضايا فقه الواقع الواردة في القائمة كما أن معظم القضايا تناولها بصورة عابرة.

– أن محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر حظي بنسبة أعلى من محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في تضمن قضايا فقه الواقع .

4- دراسة العجرمي(2012) تهدف إلى تحديد القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية وكتب التربية الاجتماعية وكتب حقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، ومعرفة مدى ملائمة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان لتلاميذ الصف الرابع الأساسي بفلسطين وتكونت عينة الدراسة من كتب مبحث التربية الإسلامية وكتب مبحث التربية الاجتماعية(التربية الوطنية والتربية المدنية) وكتب مبحث حقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي، بأسلوبه تحليل

المحتوى، واستخدمت الدراسة أداتين هما، قائمة اشتملت أهم أبعاد القيم، والقيم الفرعية المتدرجة تحتها، وأداة تحليل المحتوى، ولتحليل النتائج استخدمت الباحثة حساب التكرارات والنسب المئوية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– في كتب التربية الإسلامية احتلت القيم الدينية المرتبة الأولى يليها على التوالي القيم الاجتماعية ثم القيم الجمالية ثم القيم السياسية والوطنية، ويليها في المرتبة الأخيرة القيم العلمية.

– في كتب التربية الوطنية احتلت القيم السياسية والوطنية المرتبة الأولى لتحتل القيم الأخلاقية المرتبة الأخيرة

– في كتب التربية المدنية فقد احتلت القيم الاجتماعية المرتبة الأولى لتليها القيم الأخلاقية والدينية والعلمية والجمالية والقيم السياسية والوطنية التي احتلت المرتبة الأخيرة

– في كتب حقوق الإنسان، القيم الحرية احتلت المرتبة الأولى تليها قيم الكرامة وباقي القيم لتحتل قيمة المواطنة والمشاركة في الحياة المهنية والسياسية المرتبة الأخيرة.

انقسمت الدراسات السابقة لهذا الصنف(الثالث) التي تناولت كتب التربية الإسلامية من حيث **الهدف** إلى قسمين: قسم اتفق في هدف معرفة وتحيد القيم المتضمنة في محتوى كتاب التربية الإسلامية كدراسة العجرمي(2012) بالإضافة إلى كتب التربية الاجتماعية وكتب حقوق الإنسان. ودراسة البورشيد(2004) التي اقتصرت على القيم التربوية. والقسم الآخر هدف إلى معرفة مدى تضمين كتاب التربية الإسلامية للقضايا؛ دراسة حمد(2011) تناولت قضايا فقه الواقع من وجه نظر المعلمين في المرحلة الثانوية ودراسة الخوالدة والشوحة(2005) تناولت القضايا المعاصرة في محتوى كتاب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية

واتفقت معظم الدراسات في **العينة** (الكتب) بينما اختلفت في عددها، المرحلة الدراسية؛ حيث استهدفت دراسة البورشيد(2004) جميع كتب المرحلة الإعدادية، وكذا دراسة الخوالدة والشوحة(2005) التي استهدفت كتب المرحلة الأساسية الأربعة، في حين اقتصرت دراسة العجرمي(2012) على كتاب صف واحد(التاسع الأساسي) واقتصرت كذلك دراسة حمد(2011) على الصفين الحادي عشر والثاني عشر بالمرحلة الثانوية بالإضافة إلى عينة من المعلمين والمعلمات (72).

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حول العينة (كتاب التربية الإسلامية) واختلفت معهم على خلاف دراسة العجرمي(2012) من ناحية العدد في المرحلة؛ حيث استهدفت كتاب السنة الثانية متوسط فقط.

اتفقت الدراسات السابقة حول **المنهج** الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى وهو نفسه أسلوب الدراسة الحالية المتفقة مع دراسة الخوالدة في وحدة التحليل (الجملة) وبذلك تعد الدراسة الوحيدة من بين كل الدراسات التي استخدمت نفس وحدة الدراسة الحالية.

أما بالنسبة **للأساليب الإحصائية** المتمثلة في النسب المئوية والتكرارات فإن الدراسة الحالية متفقة معهم على خلاف دراسة حمد(2011) التي طبقت معاملات الارتباط وكذا حساب المتوسطات.

في هذا الصنف توافقت نتائج دراسة نور الدين(2004) من دراسة هندي(2007) بينما تباينت نتائج الدراسات الأخرى

تعقيب:

من كل ماسبق من استعراض للدراسات السابقة الذي جاء على ثلاث أصناف؛ الصنف الأول تناول موضوع التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية والصنفين الآخرين كل منهما تناول أحد عناصر هذا الموضوع على حدى. وبعد التعرف على أهم ماجاء فيها(المنهج، الأداة..الخ) يتضح أن هناك نقاط تشابه بين هذه الدراسات ونقاط اختلاف. كما تنوعت هذه الدراسات في تناول موضوع التربية الجنسية فمنهم من درسه من جانب تضمنه في المناهج "دراسات الصنف الأول" ومنهم من درسه من وجهة نظر الآباء والأساتذة والمعلمين حول تدريسه للتلاميذ دراسات" الصنف الثاني" لكن لم تتطرق ولا دراسة إلى أهمية التربية الجنسية من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم. ومع ذلك فإن هذا يعكس أهمية التربية الجنسية مما جعلها مقصد لدراسات بعض الباحثين. منها الدراسة الحالية، أما دراسات الصنف "الثالث" اقتصرت على كتب التربية الإسلامية ومدى تواجد مواضيع ومفاهيم أخرى تختلف عن موضع الدراسة الحالية في منهاج التربية الإسلامية.

وبناء على سبق فإن معظم الدراسات السابقة على مستوى الأصناف الثلاثة، استفادت منها الدراسة الحالية، إلا أنما هدفت إليه بعض الدراسات وهو التعرف على مدى تضمن التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية هدفت إليه هذه الدراسة ولكن بمعرفة كيف وردت مفاهيم التربية الجنسية أي الشكل الذي ضُمنت به في محتوى الكتاب.

وقد استفادت الباحثة في دراستها الحالية من تلك الدراسات على مختلف النواحي التالية:

- ✓ إثراء الجوانب النظرية.
- ✓ الاستفادة من نتائجها في صياغة الإشكالية. وكذلك في تفسير النتائج
- ✓ المنهج: من حيث ملاءمته للدراسة الحالية وخطواته المتبعة في تنفيذ الدراسة
- ✓ الأداة: وذلك من خلال معرفة أهم المفاهيم الأساسية للتربية الجنسية مما جعل الباحثة تختار أهم المجالات وتتوسع في المطالعة حولها، للتعرف على أهم المفاهيم التي تناسب تلاميذ السنة الثانية متوسط من حيث خصائصهم النمائية(الجنسية) ومتطلباتهم.
- ✓ التعرف على كيفية استخدام الأساليب المناسبة لمثل بيانات الدراسة الحالية

الفصل الثاني:
التربية الجنسية

تمهيد

1. تعريف التربية الجنسية
2. موقف الإسلام من الغريزة الجنسية والجنس
3. التفسير النفسي للغريزة الجنسية والجنس
4. أهمية التربية الجنسية
5. أهداف التربية الجنسية
6. كيفية تقديم المعلومات الجنسية
7. دور المدرسة في التربية الجنسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر التربية عملية إنسانية؛ وذلك من خلال تعليم الإنسان وتوجيهه، من أجل إكسابه القيم والاتجاهات والخبرات والأخلاق الفاضلة، التي تجعله فردا سويا، يتمتع بشخصية ذات بناء متكامل. لكنّ هذا التكامل لن يكون إذا لم تشمل التربية كل الأبعاد، بما في ذلك البعد الجنسي؛ فالتربية في هذا الجانب(التربية الجنسية) تُعد أمرا ضروريا في كل مراحل نمو الفرد لأن الجنس والغريزة الجنسية أمران فطريان فيه، وينبغي إكسابه مفاهيم جنسية صحيحة لتقيه من الوقوع في المشاكل والأخطاء التي لا يحمد عقباها.

وفي هذا الفصل سنتعرض لتعريف التربية الجنسية وكيف نظر الإسلام للغريزة الجنسية والجنس ومن بعد ذلك سنتطرق إلى أهمية التربية الجنسية وتليها تفسير نظرية التحليل النفسي للغريزة الجنسية والجنس ثم مرحلة البلوغ والتربية الجنسية بالإضافة إلى كيفية تقديم المعلومة الجنسية وأخيرا دور المدرسة في التربية الجنسية.

1- تعريف التربية الجنسية:

تعددت التعريفات التي أعطيت للتربية الجنسية واختلف مضمونها من تعريف إلى آخر. حيث نجد أبو الدف(وردفي:عبدالعال،2011، 14)عرف التربية الجنسية بأنها: "مجموعة المفاهيم والمبادئ والقواعد، المتعلقة بالغريزة الجنسية، المبنية على أساس الكتاب والسنة، وذلك من أجل تبصرة الفرد بالطرق السليمة، والمشروعة لتصريف طاقته الجنسية، وضبط السلوك الجنسي لدى الفرد والجماعة ومدّهم بكافة التدابير والوسائل التي تقيهم الوقوع في شرك الانحرافات الجنسية وتنمي فيهم السلوك الجنسي السوي"

ركز أبو الدف(ورد في:عبدالعال،2011، 14) في تعريفه للتربية الجنسية على الجانب الديني، وأهميته في ضبط سلوك الفرد المتعلق بالغريزة الجنسية، وكيفية تصريف الطاقة الجنسية، قبل الوقوع في الانحرافات الجنسية.

والتربية الجنسية في مفهومها العام حسب عودة(2010، 15) تعني"عملية تفسير النوع البشري(ذكر كان أم أنثى) إلى الأبناء وأهمية كل جنس بالنسبة إلى الجنس الآخر، مصحوبا بالتقدير والاحترام المتبادل".

يتفق هذا التعريف مع ماذهب إليه كل من شهين وهديب (2014، 415) حيث عرفا التربية الجنسية بأنها" التربية التي ترتكز على كيفية التصرف السليم مع سلوك الأطفال

الجنسي الذي يبرز خلال أسئلة الأطفال الجنسية والعبث بالأعضاء التناسليّة والاهتمام بالجنس الآخر والرغبة في معرفة الفروق بين الجنسين واكتساب الدور الجنسي المناسب لجنس الطفل".

فهذان التعريفان يركزان على الجانب البيولوجي؛ المتمثل في الأعضاء الجنسية وكيفية التصرف السليم اتجاهها.

أما علوان(1992، 499) قصد بالتربية الجنسية" تعليم الولد، وتوعيته، ومصارحته منذ أن يعقل القضايا التي تتعلق بالجنس، وترتبط بالغريزة، وتتصل بالزواج. حتى إذا شبّ الولد وترعرع وتفهّم أمور الحياة عرف ما يحل، وعرف ما يحرم، وأصبح السلوك الإسلامي المتميّز خلقا له وعادة، فلا يجري وراء شهوة ولا يتخبط في طريق تحلل".

ويقصد بها أيضا "جميع المسائل التربوية التي يترتب عليها إعداد الناشئين لمقابلة جميع مشكلات الحياة التي يكون مركزها الغريزة الجنسية". (عزيز،2008، 197)

نلاحظ حسب التعريفين السابقين أن التربية الجنسية تبدأ عندما يعقل الولد القضايا الجنسية؛ لكي يسير في الطريق الذي تربى عليه؛ حتى يتفادى المشكلات التي مركزها الغريزة الجنسية.

ويُعرف الميلادي (2015،91) التربية الجنسية بأنها "ذلك النوع من التربية التي تساعد الطفل على مواجهة مشاكله الجنسية مواجهة واقعية وأن يطلع على تطورات الحياة الجنسية عند الحيوانات والإنسان بطريقة عملية عقلية على قدر ما يسمح به نموه العقلي".

فالميلادي (2015،91) ذهب في تعريفه إلى أن التربية الجنسية نوع من أنواع التربية العامة، تكسب الفرد الأساليب الواقعية لمواجهة المشاكل الجنسية. مركزا على النمو العقلي دون جوانب النمو الأخرى.

وهناك من عرفها بأنها:"عملية سيكولوجية شاملة تهدف إلى إحداث أكبر قدر من التغيير والتهذيب في المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالجنس". (الشعكة،2004، 224)

هذا التعريف ركز على شمولية الجانب النفسي وهدفه في تنمية الجانب المعرفي من خلال تغيير المعلومات الخاطئة المتعلقة بالجنس.

كما عُرّفت أيضا بأنها: رعاية الطفل في مراحل نموه المختلفة من أجل تنمية اتجاهات سليمة لديه نحو نفسه، ونحو الجنس الذي ينتمي إليه، ونحو الجنس الآخر، ونحو الأمور الزوجية والأسرية ، والمساعدة على إدماج كل ذلك في شخصية إنسانية متكاملة، جنبا إلى

جنب مع إعطاء المعلومات الجنسية السليمة بطريقة علمية مبسطة تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل، وفي إطار أخلاقي روحي يتناسب مع قيم المجتمع وتقاليده وعاداته. (حليم، 2006، 24-25)

فهذا التعريف مخالف لتعريف علوان(1999)؛ من ناحية السن التي تبدأ فيها عملية التربية الجنسية وكيفية إعطاء المعلومة الجنسية للطفل. ووفق هذا التعريف يجب رعاية الطفل منذ ولادته ليس فقط عندما يعقل، بل في كل مراحل نموه المختلفة من أجل إكسابه نظرة إيجابية نحو نفسه والآخرين، لتصبح شخصيته الإنسانية متكاملة. وهذا بمراعاة طريقة تقديم المعلومة الجنسية للمرحلة العمرية وفي إطار القيم والعادات والتقاليد التي تميز المجتمع.

وأخيرا الأكثر شمولا من التعريفات السابقة حسب رأي الباحثة التعريف التالي: "التربية الجنسية هي ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفسيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية".

(الطيب، حبيب، منسي، 1982، 58)

يتفق هذا التعريف في جزء منه مع تعريف الميلادي(2015، 91) إلاّ أنّه ركز على هدف التربية الجنسية بأن يكون الفرد صحيحا نفسيا، إضافة إلى دورها الوقائي المتمثل في تأهيل الفرد وإعداده لمواجهة مشاكله الجنسية في الحاضر وما قد يقع في المستقبل؛ من خلال أولوية مد المعلومة ذات الطابع العلمي ليس العشوائي والخبرة الصالحة الواقعية فيما يتعلق بالمسائل الجنسية لكل فرد؛ لأن الإدراك يختلف بين الأفراد، ومن مرحلة إلى أخرى، ولهذا يجب مراعاة جوانب النمو الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والنفسية، على أن تكون هذه المعلومات والخبرات في حدود ما تسمح به تعاليم الدين وأخلاق المجتمع. ليكون فردا متوافقا.

وعلى هذا الأساس ترى إسبانيولي(2012، 19) أن "التربية الجنسية لا تنحصر بمفهومها الشمولي بتزويد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات بالنسبة للمسائل الجنسية

فحسب، بل تتعداها إلى بناء شخصية الطفل ذكرا أم أنثى واثقة بنفسها وبمن حولها متلائمة مع مجتمعها".

وبناءا على ماسبق عرضه؛ يتضح أن كل تعريف ركز على جانب دون آخر؛ فمن بين التعريفات من ركز على الجانب الديني أثناء عملية التربية الجنسية، ومنهم من ركز على الجانب البيولوجي والنفسي، وآخرين على السن الملائمة وطريقة تقديم المعلومات الجنسية وفق خصائص النمو، ومنهم من ركز على هدف التربية الجنسية.

وعموما رغم اختلاف التعريفات إلا أنه هناك اتفاق على أن التربية الجنسية تربية تمد الفرد بالمعلومات العلمية والاتجاهات الصحيحة المتعلقة بكل القضايا الجنسية، بكيفية تناسب مرحلته العمرية بهدف إعداده لمواجهة مشاكله الجنسية، ووقايته من الوقوع في الممارسات الجنسية الخاطئة، ومن المراحل العمرية التي تستيقظ فيها الغريزة الجنسية وقد تكثر بها المشاكل المتعلقة بالجانب الجنسي هي مرحلة المراهقة على العموم وفترة البلوغ أو البلوغ والمميزة بالبلوغ الجنسي على الخصوص لأن الفرد يشهد خلالها(البلوغ) تحولات تطرأ على جسده؛ مما يجعل هذه الفترة تستدعي تربية جنسية ليحسن التلميذ(ة) التصرف معها. كما أثار هذا اهتمام الكثير من الباحثين ونتج عنه تباين لتعريف البلوغ ومن بينها:

البلوغ(Puberty) هو"الفترة التي يتحقق فيها النضج التناسلي، وعلامته بداية الطمث بالنسبة للفتاة، والقذف المنوي بالنسبة للولد، ويمتد بين 12و15، ويعدها البعض مرادفة لفترة المراهقة". (العيسوي، 1993،22)

وعرفه أبوسعد(2010، 32) بأنه "عبارة عن تغيير فسيولوجي يتناول الفرد بكامله، وفيه تنضج الغدة التناسلية ويكتسب الطفل معالم جنسية جديدة تنقله إلى مرحلة الرشد وهو الفترة التي يتحول فيها جسم المراهق من جسم طفل إلى جسم الإنسان البالغ.

وذهب آخر إلى معنى البلوغ هو نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية جديدة تنقل الطفل من فترة الطفولة إلى فترة الرشد. (زيدان،1973، 150)

أما Harriman1947 يعرف البلوغ بأنه: مرحلة من مراحل النمو الفسيولوجي التي تسبق المراهقة وتحدد نشأتها، وفيها يتحول الفرد من كائن لاجنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته. (ورد في:الملايو،2011، 6)

وقد ورد في:سالم(2006) أن روسو يتحدث عن البلوغ قائلا:"إنه ولادة جيدة حيث تظهر وظائف جديدة بطريقة فجائية وتصبح مسيطرة على التنظيم السيكولوجي، إن جوهر البلوغ

هو نضج الغدد الجنسية وهو مرحلة من مراحل النمو يتحول عندها الفرد من كائن لاجنسي إلى كائن جنسي، ومرحلة البلوغ مرحلة فريدة ومتميزة في النمو وذات خصائص لا توجد في فترة أخرى من مراحل الحياة، إذ أنها فترة تداخل فيما بين الطفولة والمراهقة،...وهي فترة قصيرة نسبيا إذ تستمر فيما بين سنتين إلى أربع سنوات ويحدث خلالها تغير سيكولوجي سريع".

وللبلوغ ثلاث مراحل: وهي مرحلة ما قبل البلوغ عندما تكون الخصائص الجنسية الثانوية بادئة في النمو. ومرحلة البلوغ وفي أثنائها تكون الخصائص الجنسية الثانوية مزالت مستمرة في النمو. ومرحلة ما بعد البلوغ وعندها تكون الخصائص الجنسية الثانوية قد نمت بدرجة جيدة وتكون الأعضاء الجنسية عاملة بطريقة ناضجة. وهذا ما يجعل سن البلوغ يختلف من مجتمع إلى آخر ويتغير بمرور الزمن في نفس المجتمع. (سالم، 2006، 99-100)

تعقيبا على ماسبق؛ نلاحظ أنه من التعريفات السابقة من ضمّن علامات البلوغ، ومنهم من ضمن في تعريفه أن البلوغ تغير فسيولوجي، وهناك من رأى أن البلوغ يحمل معنى النضج الجنسي، ومنهم من رأى أنه سابق لمرحلة المراهقة. ولكن أغلبهم تطرق إلى التغيُر الجنسي لبروزهِ عند هذه الفترة.

وعليه يمكن تعريف البلوغ بأنه فترة تتحدد بظهور علامات جديدة في جسم الإنسان، نتيجة نضج الغدد الجنسية. فلا ننتظر هذه الفترة لكي نتحدث مع أبنائنا عنها، هذا إن لم نتركهم يصطدمون بما يتولد منهم من علامات جديدة في أجسادهم ونفوسهم، بل يجب أن نكسبهم مفاهيم جنسية تتعلق بهذه المرحلة.

يؤكد مدكور(د ت،52-55) ذلك بأنه مع اقتراب فترة البلوغ يحدث تحول نوعى في فضول الأبناء الجنسي وتبدأ اهتماماتهم تتمحور حول مستقبلهم الجنسي وهذه فترة مهمة لإمداد الأبناء بمعلومات كافية كي يتمكنوا من دخول مرحلة الصبا والشباب التي تحدث فيها تحولات كبيرة على الأصعدة النفسية، والجسدية، والاجتماعية، بأقل قدر من القلق، وبأكبر قدر من القبول للتغيرات التي طرأت، والأحاسيس المصاحبة لها، على اعتبار أنها مظاهر طبيعية وضرورية فالفتيات اللآئى تظهر لديهن الدورة الشهرية دون إعدادهن لذلك، قد يصبن بالقلق، بعضهن قد يشعرن بأنهن أصبن بمرض غريب كل هذا قد ينعكس على حالتها النفسية والجسدية. أما الفتاة التي تربت وتعلمت على أساس أن الحيض علامة أنوثة، ودليل خصوبة واكتمال نضج فإن فترة الحيض تمر عندها بيسر. وكذلك حين نناقش الصبي بعناية

ودقة ونتحاور معه حول التغيرات التي سوف تحدث له بسبب البلوغ، فعليه أن يتعهدها بوعي، وان يضبطها ويهذبها. وبدون هذا اللون من التربية قد يُصدم الصبي عندما يرى مؤشرات بلوغه.

ومرحلة البلوغ هي مرحلة تفجر الدافع الجنسي والنضوج الجنسي تؤدي نمو الأعضاء الجنسية مما يجعل اهتمام البالغ مرتكزا على مسائل الجنس إلى الحد الذي يشغل معظم وقته وتفكيره، مما يجعله يلجأ إلى بعض المصادر غير الدقيقة ليشبع نهمه في هذا الموضوع، وتمثل خطرا بالغا عليه في هذه الفترة بالذات، وعلى الإنسان في مختلف مراحل عمره، وقد يؤدي ذلك بالمراهق إلى بعض الانحرافات الجنسية فيعيش في أزمة نفسية نتيجة للمشاعر الجديدة نحو الجنس والتي لم يكن يعرفها من قبل فواجب المربي تفهم هذا الأمر ومساعدة المراهق في ضبط الدافع الجنسي عن طريق تقوى الله والحياء منه واجتناب مايثير شهوته وإشغال وقت فراغه بالهوايات النافعة. (طه، د ت،19؛ التويم، 1408، 17)

وبالتالي يقع على عاتق الوالدين والمربين الاهتمام بالبالغ اهتماما خاصا؛ حتى يستطيع أن يمر بأمان خلال هذه الفترة، بعيدا عن الانحرافات السلوكية، ولا يقع فريسة لبعض الإمراض النفسية. وهذه المرحلة من أهم المراحل من حيث الممارسة الفعلية والتدريب العملي على الأخلاقيات والمبادئ التي كان يعرفها معرفة نظرية أو يمارس بعضها في طفولته، وعلى الكبار أن يدركوا أن صغيرهم أصبح مكلفا، وسيحاسب على ما يفعل وأن الجنس أمانة من عند الله ونعمة في ديننا حتى أن موقفه في هذا كان صريح كما سيتبين ذكره في العنصر الموالي.

2- موقف الإسلام من الغريزة الجنسية والجنس:

الإسلام دين كامل؛ حيث أنه لا يراعي زاوية دون الأخرى، بل هو دين شامل يضم جميع جوانب الحياة، والجانب الجنسي من أحد تلك الجوانب التي لها مكانة في الدين الإسلامي؛ ولذلك موقفه اتجاه الغريزة الجنسية والجنس البشرى موقف واضح وصريح غير غامض.

حرص الإسلام على التربية الجنسية التي تتسق مع منهج الله ونظامه للحياة، بصفة عامة، وباعتبارها جزءا من التربية الشرعية والتربية العلمية في آن واحد، فهناك الكثير من الأدلة الإسلامية _من القرآن والسنة_ التي تتصل بتربية الأطفال بعد الولادة وفي سن

التمييز، وتتصل بأحكام البلوغ ومظاهره وآدابه في سن الصبا، عندما تصير المصارحة في قضايا الجنس أمرا لازما سواء للولد أو البنت. وهناك أدلة شرعية أخرى تدعو الآباء والمربين إلى مناقشة القضايا المتعلقة بأعضاء التناسل والجنس والغريزة الجنسية، فالقرآن مثلا يعلم الإنسان أنه مخلوق من أخلاط نطفتي الرجل والمرأة، ويزوده بالمعلومات عن النطفة في رحم المرأة ، وعن الحمل، وعن صلة كل ذلك بالجنس والغريزة الجنسية ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾سورة المؤمنون: الآيات 12-14

كما يعلمه أن الزنى فاحشة ويحرمه على المؤمنين ويحرم اللواط والسحاق فلا يستطيع أحد أن يقول بعدم أهمية فهم الأولاد والشباب لهذه المعاني عند قراءة القرآن وعدم تفسيرها لهم وبيان مضامينها الجنسية؛ وفي ضوء ذلك اشتمل الإسلام على قاعدة عريضة من مبادئ الثقافة الجنسية والتربية الجنسية، التي ينبغي أن يتفهمها-بالتدرج- الأطفال والصبيان والشباب والرجال والنساء فلا ينبغي أن يُتهم الإسلام بأنه وراء مشاعر الخوف والغموض عندما تثار قضايا التربية الجنسية. (مدكور، د ت، 11-13)

فالله جعل غريزة الجنس آية من آياته ومعجزاته في الأرض، دعا الإنسان أن يتفكر فيها، وجعل ممارسة الجنس عن طريق الزواج وسيلة للتكاثر بين أفراد الجنس البشري، فنتيجة ممارسته عن طريق الزواج تتكون المودة والرحمة بين الرجل وامرأته. وتبنى علاقات اجتماعية. كما جعل الله أيضا ممارسة الجنس وظيفة لها أجرها حين تُمارس في حدود الإطار الشرعي، ليست مجرد عبث طفولي أو قضاء شهوة وذلك لعمارة الأرض، وعليه الإسلام أعلى من قيمة الدافع الجنسي وأعطاه حقه وقدره ولم يستقذره أو ينظر للغريزة الجنسية كرذيلة، بل حث على تحقيق غايتها وبهذا يكون الدافع الجنسي وفق المنهج الإسلامي تكريما للإنسان وإذا ترك المنهج الإسلامي أصبحت غريزة الجنس لديه كما هي لدى الحيوان ولهذا وُضع منهج يليق بكرامة الإنسان. (التويم، 1408، 58-61)

وعليه الإسلام منهج تربوي، رباني، هذّب الغرائز وضبط الشهوات، ولم يقف يوما حائلا بين الإنسان وشهواته، وغرائزه إلا فيما يعود عليه حقا بالضرر والإفساد، في دينه ودنياه، وفي معاشه ومعاده. حتى أنه شرع الصيام وغض البصر والاستئذان، وستر المحرمات، ولبس الحجاب، وعدم الاختلاط بين الرجال والنساء؛ صيانة وتهذيبا لهذه الشهوة والغريزة كما

شرع للمرأة أحكاما خاصة بها كالحيض وما شابه ذلك. فالإسلام يؤمن بالكيان الروحي للإنسان، وبما لهذا الكيان من مطالب، وما يشتمل عليه من طاقات؛ معتبرا الغريزة الجنسية إحدى الطاقات الفطرية في هذا التركيب، ويجب أن يتم تنظيمها وضبط تصريفها.

(الخطاب، حمزة، 2010، 77-78؛ الفيومي، 2012، 12-13)

وأعلى الإسلام من قيمة الجنس عندما جعله وسيلة لهدف سام هو إعمار الأرض وبناء الحضارة على وجهها، ووقفت تعاليمه موقفا وسطيا بين الإباحة، بلا ضبط، وبين الكبت المعاكس للطبيعة البشرية. ولكل من هذين الموقعين مضاره ومضاعفاته، فالجنس في الحياة الإسلامية دافع بشري وصفة إنسانية وغريزة تحكمها الأخلاق ويوازيها البعد الاجتماعي في النمو والتكيف. فمثلا تأسى رسولنا صلى الله عليه وسلم بالقرآن العظيم وكذلك صحابته الكرام من بعده، فعالجوا جميع القضايا المتعلقة بالجنس في وضوح، وهم على أتم الحياء وأكمله في نفس الوقت.(الأحدب، 2005، 198) والدليل على ذلك ما روى في صحيح البخاري أنه جاءت أم سليم امرأة أبى طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله إن الله لا يستحي من الحق، هل على المرأة الغسل إذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم إذا رأت الماء (زهران، 1986، 418)

وقد وردت العديد من الآيات القرآنية التي تشير إلى الجنس على سبيل المثال لا الحصر منها في سورة الطارق ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ۝٨ ﴾ الطارق،الآيات:5-8، وكذا سورة النساء حيث نجد في آياتها الكثير من الإشارات لما له علاقة من قريب أو بعيد بالحياة الجنسية، وبما له علاقة بين الرجل والمرأة، وربما تداخل كل هذه المعاني المختلفة في سورة واحدة يعكس طبيعة الحياة الإنسانية وتداخل جوانبها النفسية والاجتماعية. ويمكن الاستفادة من كل هذه المعاني لتوجيه الأولاد وتربيتهم على الخُلُق القويم. (مبيّض، 2005، 26-30)

وتأسيسا على ماسبق؛ يتلخص وموقف الإسلام من الغريزة الجنسية والجنس فيما يلي:

- ✓ الحرص على التربية الجنسية التي تتسق مع منهج الله.
- ✓ الاعتراف بالغريزة الجنسية وعدم استقذارها.
- ✓ وجود الغريزة الجنسية في الإنسان من أجل الاستمرار في الحياة.
- ✓ وضع الإسلام آليات لضبط الشهوات وتهذيب الغريزة الجنسية ليس لكبتها وإنما حفاظا على الفرد وصحته من الوقوع في الحرام والأمراض.

✓ الاعتراف بالدافع الجنسي وضرورة إشباعه وذلك عن طريق العلاقة الجنسية الشرعية (الزواج).

✓ الإعلاء من قيمة الجنس.

كما كان مرد الجنس ومشكلاته محل بحث من طرف العلماء من أجل التوصل إلى تفسير ذلك كما سيتم توضيحه في العنصر التالي.

3- التفسير النفسي للغريزة الجنسية والجنس:

إن من النظريات التي كانت سبّاقة في تقديم التفسير النفسي للغريزة الجنسية والجنس هي نظري نظرية التحليل النفسي التي اشتهرت باسم صاحبها ومؤسسها سيجموند فرويد ولد سنة 1856 من أبوين يهودين في مدينة فرايبرج بمورافيا التي تعرف الآن بتشيكوسلوفاكيا. اكتشف علم الجنس ووضع حدا لكل انقطاع أو تمييز بين مراحل النمو، فطالب بالاهتمام بالتربية الجنسية منذ الولادة". (شربل،8؛ وهبي، أبوشهدة،1997، 11)

لأنه يرى أن الشعور بالجنس والاتجاهات الجنسية، ترجع جذورها إلى الأشهر الأولى من حياة الطفل، وليس في سن المراهقة، حيث يتم نضج الأعضاء التناسلية. كما يرى أن الغريزة الجنسية هي المصدر الأساسي، لنشاط الكائن الحي، كما يعتقد أن أفعالنا ليست كلها غرضية، تهدف دائما إلى أغراض محددة، ولكنها (حتمية) جبرية نتيجة مكوناتنا اللاشعورية، فنحن نجد أنفسنا أحيانا مجبرين على سلوك معين بدافع لاشعوري.

(زيدان،1973، 18؛ على،1992، 3)

ويرى أيضا أن حاجات الإنسان ورغباته ترد جميعها إلى غريزتين يشترك فيهما النوع الإنساني جميعا، وهما الإيروس(Erous) أو الغرائز الجنسية وهي تشمل غريزة حفظ الذات وتهدف إلى استمرار الحياة ويعبر عنها بغريزة ((الحب))، والغريزة الأخرى هي غريزة الموت (Thanatos) ومهمتهما إعادة الحياة العضوية إلى حالة غير حية، وفي كتابه "الأنا والهو" يقسم فرويد الجهاز النفسي إلى ثلاث تنظيمات. (عزيز،2008، 68)

وهذه التنظيمات (مكونات الجهاز النفسي)هي:

1)**الأنا:** الهو(لاشعوري)هو كل ما يحمله الإنسان معه عند ولادته، وكل الدوافع المتأتية عن الطاقة النفسية وتربطه باللاوعي علاقة وطيدة، لأنهما مكمن الغرائز والعادات والذكريات.

2)**الأنا:** الشعور قسم من الهو وهو الذي يمثل الميول المكتسبة، والتعلم الاجتماعي، ويرتبط بالواقع، وينظم العلاقات مع الآخرين في المجتمع، ويسمح بإشباع الرغبات بطريقة معتدلة .

3)**الأنا العليا:** الضمير أو الوجدان، ولذلك هو يتكون من القيم الخارجية والمثل العليا والتقويم والتربية والضغط المجتمعي ويعتبر فرويد أن الهو وبعض أجزاء من الأنا ومن الأنا العليا تكون لاشعورية. (الزين،1991، 226-228)

وحسب فرويد يرتبط النمو النفسي والجنسي بالحاجات الفسيولوجية والنفسية للفرد ويعبر عنه فرويد من خلال وجود مناطق شبقية في جسم الفرد وعند تنبيه هذه المناطق ينتج عن ذلك إشباعات(ليبدية) وللليبيدو مفهوم يعد بمثابة طاقة نفسية وجنسية تتمركز في أماكن معينة أثناء نمو الإنسان . (سفيان، 2004، 76-77)

وقد وضع فرويد تقسيم خماسي لمراحل النمو النفس جنسي للفرد على التوالي:

1- المرحلة الفمية(ORAL PHASE):

يعتبر فرويد الفم أولى المناطق الشبقية الطفيلية التي تشرع بأداء وظائفها بعد انفصال الطفل عن الأم مباشرة. فالطفل يحقق اللذة في مطلع حياته بمص الأشياء، التي تقترب من شفتيه، أو توضع في فمه. كما يحققها بعد ظهور الأسنان عن طريق العض. وإذا كانت العملية الأولى تزويد الطفل بلذة جنسية، فإن العملية الثانية (العض) تزوده باللذة العدوانية. وفي حال تناول الطفل للأشياء المؤلمة (الحامضة أو المؤلمة) فإنه سرعان ما يعمل على إبعادها عن طريق بصقها. بينما نراه يسلك سلوكا معاكسا إن هو تعرض إلى محاولة انتزاع شيء لذيذ من فمه، حيث نجده يقاوم ذلك بواسطة غلق فمه، ويذهب فرويد إلى هذه الأفعال(المص، العدوان، البصق، الإغلاق)، تشكل الخبرات السلوكية الأولى للطفل، وأن تكرار بعضها في هذه المرحلة يمهد السبيل لتكون بعض سمات الشخصية التي توجه علاقة الفرد بالعالم الخارجي. وظهور هذه السمات أو غيابها يتوقف على ما يتيحه المحيط للطفل من مثيرات تحرضه على ممارسة هذه الأفعال أو تكفه عن القيام بها.

(عامود،2001، 264-265)

2- المرحلة الشرجية(ANAL PHASE):

في هذه المرحلة تتحصل اللّذة نتيجة طرد الفضلات وما يعقبه من رائحة، ويتعين على الطفل أن يرجئ تبرزه ويتعلم النظافة. وتتوقف نتائج هذا التعلم على أسلوب الأم مع الطفل ومشاعرها أثناء تدريبه على التبرز، وقد تتكون لدى الطفل اتجاهات وميول وسمات وقيم

توعية بناء على ماسبق، فإذا كانت الأم شديدة وصارمة فقد يقبض الطفل ويصاب بالإمساك، وقد يعمم هذا الأسلوب في الاستجابة إلى مجالات أخرى ويتنامى به الخلق القابض فيصبح شحيحا وعنيدا. وقد يتمرد فلا يتبرز عندما تريد، بينما يأتيه التبرز في أوقات غير مناسبة، ويعمم ذلك السلوك من بعد، ينغمس في الشهوات، ويعيش بلا ضوابط. وقد تتودد الأم لطفلها كي يتبرز، وتشجعه فيتحصل له الانطباع بأهمية التبرز، ويتنامى ذلك فيه فيكون منتجا ويتحلى بالخلق. (عباس،1996، 40)

3- المرحلة القضيبية(PHASEPHALLIC):

وتبدأ هذه المرحلة هذه المرحلة عادة في السنة الثالثة من عمر الإنسان. وفيها يتحول التركيز الليبيدو من الشرج إلى عضو التناسل، فيبدأ الطفل بتوجيه اهتمامه نحو هذه المنطقة الشبقية والشعور بلذة"حسية" لدى لمسه لعضوه التناسلي وتدليكه له. وتبدأ هذه المرحلة بتزايد الرغبة الجنسية عند الطفل نحو الوالدين. وما يلعب دورا هاما فيها ليس هو الأعضاء التناسلية عند الجنسين، بل هو العضو التناسلي للذكر فحسب(القضيب). وفي خلال هذه المرحلة تبلغ الجنسية الطفلية الأولى ذروتها وتقترب من اضمحلالها.

(فرويد، دت-2000، 38؛ عامود، 2001، 265)

4- مرحلة الكمون(LATENC):

وهي مايسمى عقدة أوديب، تقابل هذه المرحلة مرحلة المدرسة الابتدائية(6-12)، وهي محتم عليها بالسقوط، وهنا يجوز القول بأن عقدة أوديب تأفل نتيجة فشلها ولإستحالتها الداخلية، وإن كانت لاتنتهي من اللاشعور، وتعاود الظهور إذا سنحت لها الفرصة؛ مثل التعلق بالطبيب المعالج من الطرف الآخر، أو نشوء علاقة متوائمة في السن، وفي هذه المرحلة يميل كل جنس إلى نوعه. (عزيز،2008، 92-93)

5- المرحلة التناسلية(NARCISSISM):

فأهم ما يميز المراحل السابقة عليها أنها مراحل نرجسية، أي أنّنا فيها نولى اهتمامنا لذواتنا ونستمد اللّذة ذاتيا، فإذا استخدمنا الآخرين فإنما استخدامنا لهم كأدوات لتحقيق اللّذة، وليس باعتبارهم آخرين، وحب المراهق لهم حب غيري وليس لأسباب نرجسية خالصة، وهو أساس كل الاتجاهات الغيرية التي تبدأ في الظهور، فإذا قاربت المراهقة على النهاية كانت هذه المطوعة للأهداف الاجتماعية قد بلغت درجة من التثبيت والاستقرار، فيسهل علينا أن نتحول

من النرجسية الطفلية ونشدان اللّذة، إلى الرشد واستهداف الواقع وتمثل المجتمع. ويتكون التنظيم النهائي للشخصية من إسهامات المراحل الأربع السابقة الذاتية.
(عباس، 1996، 42)

بناءا على ماسبق؛ يتبيّن أن فرويد فسر الغريزة الجنسية بالدّافع الجنسي الموجود في الطفل منذ ولادته؛ وحجته في ذلك أن الإبن عندما يرضع أمه فإنّه يشعر باللّذة الجنسية. فحسبه أن مناطق اللّذة الجنسية تبدأ من الفم ثم تتطور إلى باقي أجزاء الجسم إلى أن تنشأ عقدة أوديب بمعنى يكره الفتى أباه نتيجة اهتمامه بأمه أو عقدة إلكترا عندما تغار الفتاة من أمها على أبوها وأي ثبوت في هذه المراحل يحدد سلوك الإنسان الجنسي في المستقبل.

تمادى فرويد وبالغ في تفسيره للسلوك الإنساني على أساس الجنس وفق مراحل النمو. فالطفل عندما يرضع أمه ليس ليشبع رغبة جنسية، هذا تفسير لا يتسق مع الفطرة؛ وإنما ليشبع حاجته إلى الطعام. وقد تسببت نظرية فرويد في شيوع الحرية الجنسية في بلاد الغرب. (مدكور، د ت،18-21)

4- أهمية التربية الجنسية

يمر الإنسان طيلة حياته بعدة مراحل تتميز بالتطور والتجدد، ومن أهم هذه المراحل مرحلة المراهقة وخاصة في فترة البلوغ؛ التي تستوجب تربية جنسية مبكرة اجتنابا للوقوع في المشاكل الجنسية، وبات ذلك ضروريا في زمان الفتن وما تقدمه وسائل الإعلام من إثارة جنسية التي من شأنها أن تجر الفرد نحو الهاوية.

وفي هذا السياق ترى مرجان أنه من الضروري الاهتمام بالأطفال، خاصة في هذا العصر المضطرب، الذي كثرت فيه الفتن، وعم البلاء، وانتشرت فيه الانحرافات الجنسية، التي بدورها زادت من مقدار الضغوط على الآباء والمربين، لذا وجب علينا تزويد الآباء أولا ثم الأبناء بالمعلومات والخبرات المتصلة بالقضايا والمسائل الجنسية، والمرتبطة بالغرائز التي أودعها الله فيه، بحدود إمكاناته و قدراته العقلية والمعرفية، وكيف يحمون أنفسهم من الإيذاء الجنسي الذي يمكن أن يتعرضوا له فالأطفال والمراهقون، يحتاجون إلى من يعلمهم كل صغيرة وكبيرة حول الأمور الجنسية، ويساعدهم على تنمية مهارات العناية بالذات في مواقف الجنس، لتكون سلوكياتهم الجنسية مقبولة من الناحيتين الشرعية، والاجتماعية، وتكون اتجاهاتهم إيجابية نحو الحاجة الجنسية، وأهدافها الشرعية، والجسمية، والنفسية والاجتماعية
(مرجان،2011، 78)

وتذكر الأحدب أن التربية الجنسية تنبع أهميتها: من أن الرغبة الجنسية وسيلة لغايات مهمة؛ فلا بد من إيصال هذه المفاهيم للناشئين وتقديمها في النور، كي لا يترسخ في ذهنهم أن الجنس إثم وعيب بل فهم وظيفته الصحيحة ودوره المهم في حياة الإنسان. وإذ لم نوفر لهم معلومات صحيحة ومن مصادر آمنة، سيلتجئون إلى مصادر أخرى مثل الأفلام الإباحية الصور الفاضحة ...الخ، وتضيف إن طريقة منع المعلومات السليمة وحجزها يجعل الناشئ يطبق قاعدة كل ممنوع مرغوب. وتضيف أيضا أنه إذا تم شرح الثقافة الجنسية لناشئ بأسلوب قريب لفهمه وإدراكه، وملامس لحيائه وفطرته؛ فإن هذه الثقافة الجنسية لها ثمرات كريمة بأن تجعله يعرف الحلال من الحرام، ويزيد من أغراس التقوى في قلبه.

(الأحدب،2005، 194- 225)

فليس من المعقول أن تسود الثقافة الجنسية المنحرفة من تكشف وتخنث وترجل وشذوذ وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وفي الشوارع والنوادي، وفي كل زاوية من زوايا المجتمع، ولا يعترض لكل ذلك معترض، وليس من المعقول أن تحرق نيران الجنس أبناء المسلمين، بالوقوع في مخاطرها وشرورها، ولا يوجد من يوجههم إلى خطورة المسألة، وضرورة الوعي بشأنها، خاصة في هذه الفترة التي يمد فيها المجتمع أبناءه بالمشكلات ويضن عليهم بالحلول. (مدكور، د ت، 10)

إن أهمية التربية الجنسية نابعة من مدى الارتباط الوثيق بين العامل الجنسي في حياتنا وبين العوامل الأخرى النفسية والاجتماعية والسلوكية والحضارية، وهذا الارتباط هو ارتباط تفاعلي. (الترتوري، د ت،1)

ونتيجة لما سبق فإن التربية الجنسية للأطفال والمراهقين ضرورة ملحة، وحق من حقوقهم، إذ من الواجب أن نلبي حاجاتهم النفسية والتربوية والجنسية، لأن غيابها عن حياتهم قد يضعهم في طريق القلق والخوف، فهناك معلومات لا يمكن التقليل من أهمية تقديمها للأطفال، للتهيئة النفسية والجسمية قبل مرحلة البلوغ، توفقا مع متغيراتها وتعديلا للسلوكيات الجنسية غير المقبولة، كما لا يمكن أن يقلل أحد من ضرورة حجب كل ما من شأنه إيقاظ الغريزة وإثارة الشهوة. (مرجان،2011، 38-39)

ويوضح السيد(1956) أهمية التربية الجنسية في قوله" أن الفرد بحاجة إلى المفاهيم الجنسية كحاجته إلى تعلم القراءة والكتابة والحساب، والى رعاية وتوجيه نموه الجسمي والعقلي ومهما يكن من حرصنا على التكتم الشديد وإخفاء المعلومات الجنسية عن المراهق،

فإنه لن يعدم أن يجد رفيق سوء يتبرع بتشويه هذه الحقائق، وتشويقه لنواحيها الشاذة. وخير لنا وله أن نهديه إلى معرفة الحقائق العلمية الصحيحة عن هذه الأمور الغامضة، وألا نقف منه موقفا سلبيا يجعله لا يثق بأقوالنا وقد يشك في نوايانا مما يعيق النمو السوي للأبناء. ولعل الآباء أنفسهم في حاجة إلى ثقافة جديدة عن هذه الأمور حتى ينتهجوا بأولادهم سواء السبيل وتسير الأمور وفق حقيقتها الصحيحة. ويضيف أنه يجب أن تساير الحقائق الجنسية مظاهر النمو في جميع مراحل التعليم حتى لا يتفاجأ الفرد بها في مراهقته.

(السيد،1956، 248-249)

وأما القاضي(1952، 477) فيشير إلى أهمية التربية الجنسية بقوله"أن المشكلات الجنسية تنشأ عن طريق التربية الأولى للطفل وصلته بمجال حياته في مختلف أدوارها. فعن طريق تربية الطفل وصلته في مجال حياته، والتغيرات الطارئة على هذا المركز تتكون عند الطفل اتجاهات نفسية عامة تتخصص بفعل الظروف الحالية من استثارة وتقليد، وبفعل الحالة الجسمية والمزاجية، وما إلى ذلك. ولعل ما تقدم كله يدلنا على شدة الحاجة إلى دراسة التربية الجنسية"

ولذلك زهران(1986،413) يقول "يجب أن تكون التربية الجنسية عملية مستمرة، ولا تقتصر على سن معينة، بل تبدأ من الطفولة، ثم تستمر خلالها وفي مرحلة المراهقة حتى الرشد وقبل الزواج وأثناءه.

مما سبق عرضه يتبين أن التربية الجنسية ليست مهمة فقط، بل هي عملية ضرورية وملحة كما أشارت مرجان. لأنه حينما يمتنع الأهل أو المربي عن التربية الجنسية فإنهم بذلك يفتحون المجال أمام أبنائهم للجوء إلى إشباع فضولهم الجنسي من أشخاص آخرين أو العيش في العالم الافتراضي الذي أصبح يعطي للطفل معلومات تفوق سنه، وبذلك تكون التربية الجنسية السليمة والمبكرة هي الأساس لمواجهة كل المشاكل.

5- أهداف التربية الجنسية:

عرفنا أن التربية الجنسية ضرورية ومهمة للفرد في كل مراحله؛ لأنّها تحقق أهداف تعود على الفرد بالفائدة إذا كانت في حدود الشرع وقيم المجتمع.

وتتحدد أهداف التربية الجنسية الشاملة حسب عودة (2010، 19- 23) في النقاط التالية:

✓**تقديم معلومات:** لكل الناس الحق في الحصول على المعلومات الدقيقة والصحيحة عن النمو النفسي للإنسان بكافة مظاهره وأبعاده، التناسل الإنساني، الحالة التشريحية لأجهزة البدن ،الاستمناء أشكاله ومضاره، الاستجابة الجنسية محدداتها وصيغها وصور الانحراف فيها التوجه والميول الجنسية مسارها وانتظامها و تحولاتها، الإساءة الجنسية، أمراض نقص المناعة والايدز وغيرها من الأمراض الجنسية. مع تصحيح ما قد يكون هناك من معلومات وأفكار واتجاهات خاطئة مشوهة نحو بعض أنماط السلوك الجنسي الشائع.

✓**تنمية القيم والضوابط المنظمة أو الحاكمة للنشاط أو السلوك الجنسي:** وذلك بأن تقدم التربية الجنسية للأطفال والشباب فرصا للتساؤل والاستفسار والاستكشاف المنضبط بنسق القيم والاتجاهات الناظمة للوظيفة والسلوك الجنسي.

✓**تنمية المسئولية الشخصية والاجتماعية عن السلوك الشخصي:** تساعد التربية الجنسية الأطفال والشباب على تعلم واكتساب مفهوم المسئولية والانضباط بهذه المسئولية في العلاقات الجنسية ويتحقق ذلك بمساعدتهم على تجنب الموبقات والرذائل وتزويدهم بكل متطلبات وقاية الذات من التعرض للاستغلال الجنسي.

أما بارشيد حسب رأيه أن التربية الجنسية تهدف إلى:

1) تشجيع الذكور والإناث على تنمية الضوابط الإرادية لدوافعهم ورغباتهم الغريزية وشعورهم بالمسؤولية الفردية والاجتماعية وتنمية الوعي والثقافة العلمية ومعرفة خطورة الحرية الجنسية على الفرد وعلى المجتمع.

تهذيب سلوك الذكور والإناث وتربية أخلاقهم وذلك من خلال التوجيهات الإسلامية والأخلاقية الخاصة بآداب السلوك الجنسي وتجنب المثيرات الجنسية.

2) تشجيع المراهقين والشباب على طرح أفكارهم وآرائهم عن الجنس، حتى لا يضل الجنس سلعة في يد المتاجرين به، ويستغلون بقاء المراهقين والشباب في ظلمة الفكر بعيدا عن المناقشة السليمة.

3) إظهار شمولية الإسلام وتكامله وواقعيته، وتقديمه الحلول لجميع مشكلات البشرية عامة والجنسية خاصة. (بارشيد،2014، 187-188)

وهناك من ذكر بأنالتربية الجنسية من خلال أهدافها تسعى إلى تكوين فرد واعي نفسه وبأهمية جنسه وأخلاقه كما ذكر في النقاط التالية:

- تقبل الولد لنفسه ولجسمه، وانه ليس فيه شيء كريه أو معيب

- فهم وتقدير أن الغريزة الجنسية نعمة من اللّه ومسؤولية
- تأكيد الهوية الجنسية للفرد(ذكورة_ أنوثة)
- أن الغريزة الجنسية قابلة للضبط والتوجيه الديني والخلقي
- تشجيعهم على الامتناع عن الصلات الجنسية قبل الزواج
- التطور الطبيعي لجوانب النمو المختلفة. مع التحلي بالأدب

(مبيّض،2005، 39-40)

أما التربية الجنسية في مرحلة الطفولة المتأخرة(قبل البلوغ) تهدف بوجه خاص إلى:

▪ إعداد الأطفال نفسيا لاستقبال التغيرات الفسيولوجية التي تتميز بها مرحلة المراهقة فيما يتعلق بالبلوغ أي حدوث الحيض لدى الفتاة والقذف لدى الفتى وباقي التغيرات العقلية والانفعالية والاجتماعية.

▪ التأكيد على أن هذه التغيرات طبيعية وعادية وهي علامة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الأنوثة أو الرجولة.

▪ توضيح أن هناك فروقا بين الأفراد في توقيت البلوغ والتي ترجع إلى عدة عوامل وراثية، بيئية...الخ.

▪ معرفة تشريح ووظائف أعضاء الجهاز التناسلي ضمن تشريح ووظائف باقي أجهزة الجسم بحيث تكون معرفة الأسماء والإفرازات بلغة علمية صحيحة بدل الألفاظ العامية.

▪ تزويد الفرد بالحقائق عن التكاثر عند الإنسان من الاتصال الجنسي إلى البويضة المخصبة والجنين والرعاية أثناء الحمل والولادة.

▪ إعداد الطفل لما سوف يسمعه من أحاديث من زملائه وأصدقائه أو مما يقرأه أو مما يراه من الموضوعات الجنسية وتصحيح ما قد يكون هناك من معلومات وأفكار واتجاهات خاطئة ومشوهة عن الجنس والسلوك الجنسي.

▪ تعليم الأطفال معايير السلوك بصفة عامة والسلوك الجنسي بصفة خاصة من خلال فهمهم للحدود الاجتماعية والشرعية للسلوك الجنسي.

▪ تعريف الطفل بالانحرافات والاضطرابات الجنسية كالإفراط في العادة السرية والجنسية المثلية...إلخ وبالأضرار الناتجة عنها وأسبابها وطرق الوقاية منها وعلاجها. مع تنمية قدرة الطفل على ضبط الدافع الجنسي، وأن هذا الدافع يجب أن يسير جنبا إلى جنب مع الحاجة إلى تحقيق الذات واحترامها. (زهران،1986 ،415-417)

وبناءا على ماسبق تتلخص أهداف التربية الجنسية في العبارات التالية:

- تكوين اتجاهات إيجابية نحو الفرد والجنس والغريزة الجنسية وفهمها
- التعرف على طرق الوقاية وآليات ضبط الغريزة الجنسية
- تهيئة الفرد نفسيا ومعرفيا لمرحلتي البلوغ والمراهقة
- وقاية الفرد من الوقوع في المشاكل الجنسية وإكسابه القدرة على مواجهتها

ولكي تتحقق هذه الأهداف يستلزم على الآباء والمربيين أن يعرفوا متى وكيف تعطى المعلومة الجنسية؛ من أجل الحصول على تغذية راجعة.

6- كيفية تقديم المعلومات الجنسية

لكي نحدث الأثر في أبنائنا يجب أن نمتلك الأسلوب المناسب والصحيح عند تقديم المعلومة الجنسية (التربية الجنسية)؛ وذلك لحساسية الموضوع خاصة أن البعض من الأفراد ينظر إلى الحديث عن الجنس بأنه أمر حرام وآخر عيب.

وعليه تختلف أساليب وطرائق تقديم التربية الجنسية من مجتمع إلى آخر. ومن فرد إلى آخر فيرى بعضهم أن يترك الأبناء يتعلمون المعرفة الجنسية بأنفسهم. وبعضهم يرى أن تترك عملية تعلم أبنائهم للمعلومات الجنسية للطبيعة، وفي كلتا الحالتين سينساق الأبناء إلى تعلم معلومات خطأ.... ولهذا يجب أن لا يترك تعلم الأبناء للمعرفة الجنسية للصدفة، بل يجب تقديم المعلومات الجنسية بطريقة مقصودة وعلمية منظمة.

(بني خلف، عناقرة، الجراح، 2014، 460)

وتقول مرجان(2011، 43) "إن الحديث والتوجيه الجنسي من المربين لأبنائهم أطفالا كانوا أو مراهقين ليس شرا بذاته، بل الطريقة والكيفية التي يدار بها الحديث، هي التي قد يكمن فيها الضرر أو النفع، إضافة إلى الطريقة التي يعيش بها الطفل في كنف والديه".

وفي هذا السياق هناك من اهتم بمن سيقدم المعلومة الجنسية قبل الكيفية التي سينتهجها فربما يكون جاهل للأمر أو غير مقتنع بأهمية التربية الجنسية. كما يرى مدكور(د ت، 28) "أن يتم إعداد المربين للقيام بمهمة التربية الجنسية، وهذا الإعداد لن يتم قبل اقتناعنا بأهمية التربية الجنسية والواجب نحوها".

ويقول مرسي(د ت، 32): ينبغي إرشاد الأبناء لما يسألون عنه في هذا المجال دون خجل بأسلوب مهذب راق.

على أن تراعي الإجابة العلم والشرع وتكون وفق الشروط التالية:

أ- أن تكون متكاملة تحوي معنى أنساني ومعنى عاطفي، ومفهوما دينيا أصيلا، وشرحا فيزيولوجيا بسيطا يتناسب مع عقل الناشئ، ويجب أن لا تشكل عبئا على المربي بأي شكل بل هي فرصة لفتح باب الحوار معه في مواضيع تعلي من ثقته بنفسه وبمن يربيه.

ب- أن تنطلق الإجابات من تصورات الناشئ نفسها، بحيث نجعل خبرته ومنطقه محورين أساسيين في التفكير والتحليل.

ت- أن تكون نبرة الصوت عادية، ولهجة الإعلام معتدلة كأننا نتكلم عن أي أمر آخر بحيث يفهم الناشئ أن الجنس هو جزء من الحياة الطبيعية. (الأحدب،2005، 235-236)

ث- الاستعانة بالمحسوسات، والتدريب المقترن بالصور والمشاهد الحية لحيوانات تلد، أو النباتات، للإجابة على أسئلة الأطفال أو المراهقين بأسلوب إجرائي.

ج- أن تكون الإجابة على قدر السؤال مع الالتزام بالأمانة والصراحة والصدق.

ح- استعمال اللغة العلمية البسيطة والمفهومة.

خ- استعمال لغة الإيحاء إن كانت اللغة الصريحة المباشرة تشكل بعض الحرج، أو الاعتماد على مواقف وسلوكيات معينة هدفها التوجيه التربوي غير المباشر للحياة الجنسية لأبنائهم.

د- توظيف الأمثلة والقصص والحكايات ذات الحمولة التربويّة الجنسية المباشرة أو غير المباشرة. (مرجان،2011 ،58؛ اليمني،2015، 5)

وأن نجعل تقديم المعلومة الجنسية أمرا طبيعيا بلا تكلف أو تصنع، ليصبح الحديث حول هذه الأمور حديثا بلا تخوف شأنه في ذلك شأن الحديث حول أمور الحياة الأخرى، ولكنه في ذات الوقت حديث له خصوصيته وقدسيّته، مع استخدام أسلوب محبب للطفل لتوضيح المعنى، مثل التشبيهات والصور ووسائل الإيضاح. (حليم، 2006، 46)

فينبغي مقاربة الموضوعات الجنسية حسب إمكانيات الطفل العقلية، وحسب المرحلة العمرية التي يمر بها، فلا يعقل أبدا أن تعلمه مثلا أصول الاتصال الجنسي، وهو في سن العاشرة، وتهمل تعليمه أحكام المراهقة والبلوغ. وحسب الأسئلة التي يوجهها؛ فليس من المحبذ _مثلا_ أن نكون نحن من يثير في نفسه التساؤلات، لكن علينا إذا سئلنا أن نجيب بصراحة ووضوح لابد من الحياء المحمود الذي هو خلق الإسلام على عكس الخجل المذموم هذا من جهة. (علوان، د ت،98؛ الأحدب،2005، 115)

ومن جهة أخرى يجب عدم إحاطة الأمور الجنسية بنوع من التحريم والتقديس، ويمكن تلقين الأطفال المبادئ الجنسية والتناسلية عن طريق دراسة تناسل الحيوانات والطيور بالإضافة، كما يجب أن تكون الإجابة للطفل إجابة تتسم بصراحة وبساطة تتفق مع وعيه وإدراكه. (العيسوي، 1993، 292)

وبناءا على ماسبق ترى الباحثة لكي يدرك أبناءنا المعلومات الجنسية المُلقنة لهم علينا الإلمام بالنقاط التالية:

- قبل إعطاء المعلومة الجنسية يجب أن نقتنع أولا بأهمية التربية الجنسية ونغير نظرتنا اتجاه الجنس ونكسر حاجز الخجل والخوف
- تقبل أسئلة الأبناء مهما كان حجمها حتى إن فاقت أعمارهم
- الإجابة على الأسئلة المتعلقة بالجنس ببساطة وربطها بوسائل الإيضاح مثل الصور على أن تكون قدر السؤال
- مراعاة المرحلة العمرية والنمو العقلي وجنس الفتى

7- دور المدرسة في التربية الجنسية:

تتخذ المدرسة الصفة العلمية والموضوعية اتجاه تعليم الطفل بعيدا عن الحياة العاطفية والانفعالية التي تبقى مسيطرة في المنزل مع الأهل؛ فهي تعتبر المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، والوظيفة الاجتماعية الهامة للمؤسسة هي استمرار ثقافة المجتمع والتيسر على الأطفال في تمثل القيم والاتجاهات الخاصة بالمجتمع وتدريبهم على أساليب السلوك التي يرتضيها هذا المجتمع. (آيت حمودة، د ت، 17)

وتأتي في صدارة المؤسسات التربوية التي تتولى التربية في العصر الحديث وتعتبر من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ، حيث تلعب دورا رئيسيا في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم، فهي تزودهم بمختلف الأنماط السلوكية المقبولة والفعالة وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية والايجابية وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقائد الدينية والمبادئ الخلقية. (عواريب، صولي، 2015، 250)

وعليه فإن الدور الذي تقوم به المدرسة في التربية الجنسية يجب أن يكون منسجما مع مراحل النمو ومراحل التعليم، فالمعلومات التي تعطى في المرحلة الابتدائية ليست المعلومات

نفسها التي تعطى للمرحلة الثانوية، فالتربية الجنسية الصحيحة هي التي تخضع لضوابط العملية التعليمية في صفتها الرسمية، حيث يتم التخطيط لها من قبل المتخصصين ويراعى في تنفيذها سن التعليم، وحاجاته وإمكاناته في الحصول على المعلومات والمعارف الجنسية وهذا الدور يكمن في تزويد التلاميذ بالحقائق الأساسية عن التكاثر عند الإنسان وفق مراحل نموهم وتمييزهم، وتكوين اتجاهات نحو الأمور الجنسية تتماشى مع الآداب والقيم والتقاليد.
(الدغيم،1431، 62-64)

فلن تستطيع المدرسة وحدها تحقيق الأهداف التي تسعى إليها من وراء تدريس التربية الجنسية، إلا إذا تظافرت معها جهود المؤسسات الأخرى المسؤولة عن التربية الجنسية وخصوصا الأسرة ووسائل الإعلام ودور العبادة. (الدغيم، 1431، 87)

ويعد دور المدرسة مكملا لدور الوالدين، فمن مسؤولياتها تعليم الأطفال التركيب التشريحي للجهاز التناسلي، ...توضيح التغيرات الجسدية التي تحدث للفرد خلال مراحل نموه المختلفة، وما يصاحبها من تغيرات انتقالية ونفسية واجتماعية قبل بدء حدوث هذه التغيرات كما تعمل المدرسة على تدعيم القيم الخلقية والاجتماعية وتوضح سبل قضاء أوقات الفراغ وشرح الأمراض الجنسية المختلفة وأخطارها المتوقعة لكن المدرسة لا تقوم بواجبها كما ينبغي إزاء التربية الجنسية للأبناء لأسباب عديدة منها:

- ✓ الخجل والحياء والخوف من إفساد الأبناء بتفتيح أذهانهم لعالم كان مجهولا بالنسبة لهم
- ✓ الجهل وعدم المعرفة في كيفية تناول هذه القضايا وعرضها ومناقشتها، وإيجاد الحلول للمشاكل التي قد تطرأ. (شريم، صالح، 2009، 143)
- ✓ في الكثير من الأحيان هناك ازدواجية بين المدارس المختلطة بين الذكور والإناث يجعل هذه المهمة صعبة، على الرغم من تأكيد المؤتمرات العالمية الخاصة بالمرأة على ضرورة تزويد الناشئة بالمفاهيم الخاصة بالتربية الجنسية لأنها ضرورة اجتماعية وصحية وتساعد الناشئة على توعيتهم بصحتهم الجنسية حاضرا ومستقبلا
- ✓ عدم قدرة المعلم على تقديم المعلومات والخبرات المتعددة عن طريق المقررات الدراسية
- ✓ الخجل الكبير في الحديث الصريح والعلمي عن الجنس مع أبنائنا.

(كشيك، 2012، 220)

أما بخيت رأى أنه "ينبغي أن يكون دور المدرسة مهما في التربية الجنسية فيما يتعلق بالموضوعات الفسيولوجية والجسمية والنفسية التي تحدث من جراء التحولات من مرحلة

الطفولة إلى المراهقة، وما يتصل بالأبناء من الأجهزة التناسلية، التي يعجز الآباء عن وصفها إلى أبنائهم فهذه معلومات بحاجة إلى مختصين أكفاء في العلوم النفسية والفسيولوجية والدينية". (بخيت، 2010، 55)

واختلفت الآراء حول تناول التربية الجنسية في المدارس، فهناك من أكد أن التربية الجنسية في المدارس لا تكون منفصلة بل يجب أن تقدم ضمن دراسات أو موضوعات أخرى. وأن تكون الدراسات الجنسية جزءا لا يتجزأ من المنهج التعليمي والتربوي العام.

(القوصي،1952، 492)

أما السيد(1956، 492) يرى وجوب خضوع التربية الجنسية في مناهجها وأهدافها لمراحل الحياة، وأن تستطرد في ميدانها حتى تشمل البيت والمدرسة والهوايات العلمية والمشروعات المدرسية كتربية الدواجن ودراسة تناسلها وإنتاجها وأطوار حياتها.

وأما شربل (د ت) يرى أنه ينبغي محاولة إبعاد كل قلق عن المراهق والمراهقة وتسهيل مرور كل منهما من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة الرشد، فبدون هذه الأمور تكون المدرسة قد تخلت عن مهمتها التعليمية وإعدادها الناشئ من أجل الحياة.

وهناك من أضاف برأيه كيفية تعليم التلاميذ التربية الجنسية في المدارس بقوله: أن التربية الجنسية يجب أن تؤدى بالأساليب الجمعية والفردية وبالروح العلمية الصحيحة الهادئة، وان تُعطى المعلومات الجنسية لا كمعلومات أو دراسات متقطعة، قائمة بذاتها وإنما تعطى كأجزاء متناسقة ومتكاملة مع دراسات أخرى والتعليم الجمعي يتميز عن الفردي في ناحية هامة: فالطفل الخجول قد يقل خجله حين يرى زميله يسأل ويجاب على سؤاله إجابة علمية خالية من التحرج بحيث لا تصبح سرا شائنا أو لغزا عظيم الشأن.

(القوصي،1952، 488-489)

وورد في (اليمني،2015) أن الدكتور حمد بن عبد الله القميزي في مقال له يقول: تؤكّد الدراسات التربوية على ضرورة التربية الجنسية بمفهومها المتكامل، من خلال مقررات دراسيّة، ووسائل إعلامية هادفة؛ ذلك أن الثقافة الجنسية تنتشر اليوم انتشارا رهيبا، وسيزيد انتشارها مع توالي إنتاج وسائل تقنية حديثة، وبالتالي إذا لم يصاحب انتشار هذه الثقافة(المعلومات) تربية صحيحة، موجهة، فأخشى أن تقع أجيالنا الحالية والمستقبلية في أخطاء ومشكلات نندم عليها، وتبقى هذه الأجيال تحملنا المسؤولية في عدم القيام بواجبنا اتجاهها. ولكي تكون برامج المدرسة فعّالة في هذا المجال ينبغي أن تشمل:

- قاعدة من النظريات التي تفسر التأثير على الأفراد وسلوكياتهم الجنسية.
- تزويد الطلاب بمعلومات صحيحة حول الأخطار المرتبطة بالنشاط الجنسي، ومعلومات حول الحمل والولادة، وطرق ووسائل تجنب العلاقات غير الشرعية
- كيفية التعامل مع الأقران وتزويدهم بفرص لتعلم الاتصال
- استعمال مداخل متنوعة في التعلم والتعليم تشرك الطلاب وتساعدهم في تجنب السلوكيات الخاطئة ومناسبة لعمرهم وخبرتهم وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية
- إعداد مربين ومرشدين يساهمون في تقديم النصح والإرشاد ويؤمنون بما يقولون.

(اليمني، 2015، 8-9)

مما تم عرضه يتبين أن دور المدرسة مكملا لدور الوالدين لأن التلميذ ينشأ في أسرة قد تبنى عنده اتجاهات تعنى بالمسائل الجنسية، مما يجعله يجد صعوبة في إدراك بعض المعلومات التي تعطى له وبالتالي على المدرسة أن تراعي المرحلة النمائية للتلميذ وأن تكوِن أساتذة ومعلمين أكفاء، لديهم معرفة في الجانب الجنسي حتى تكون المعلومات المقدمة للتلاميذ ذات صيغة علمية سليمة من أجل إعداد جيل سوي ويعرف كيف يجتنب الانحرافات الجنسية المخلة بالأخلاق.

خلاصة الفصل

التربية الجنسية عملية تمد الفرد بالمعلومات والحقائق المتعلقة بكل النواحي الجنسية التي اعترف بها ديننا الحنيف، وجعلها آية لاستمرار الكون؛ على أن يكون الإشباع الجنسي في إطار الحلال والتحلي بالحياء؛ لهذا تصبح التربية الجنسية مهمة لكي لا يترك الفرد لشهواته دون تعلُم ضبطها أو اللجوء إلى مصادر خادعة توقعه في المشاكل الجنسية التي فسر فرويد مردها إلى مراحل النمو الجنسي في الطفولة حسب ماحددها، كما علينا أن نربي أبناءنا قبل الوقوع في الصدمات نتيجة تغيرهم الفسيولوجي في مرحلة البلوغ لأن التربية الجنسية تهدف إلى تهيئة الفرد وإكسابه مفاهيم جنسية بكيفية سليمة تراعي مراحل نموه لتفادي الانحرافات الجنسية وهذا الهدف لن يتحقق إذ لم تُكمل الأسرة دور المدرسة التي أصبح واجبها إزاء تعليم التلاميذ الحقائق والمعلومات المتعلقة بالجنس أمرا مهما في ظل كثرة مصادر المعلومات المزيفة.

الفصل الثالث:

كتاب التربية الإسلامية (المدرسي)

تمهيد

1. الكتاب المدرسي

1.1. تعريف الكتاب المدرسي

2.1. أهمية الكتاب المدرسي

3.1. مواصفات الكتاب المدرسي الجيّد

2. التربية الإسلامية

1.2. تعريف التربية الإسلامية

2.2. أهداف تدريس التربية الإسلامية

3.2. خصائص التربية الإسلامية

خلاصة الفصل

تمهيد

للوسائل التعليمية أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلم والمعلم؛ تكمن أهميتها فما تحققه من تحسين عملية التعليم والتعلم، ومن بين الوسائل؛ الوسيلة التي تعتبر ركيزة أساسية ومصدر للمعارف والخبرات والمعلومات المقررة أثناء عملية التعليم؛ وهي الكتاب المدرسي الذي يمثل روح الدرس إذ يتوقف سيره أثناء غيابه، فهو وسيلة ملازمة يعتمدها الأستاذ في معظم المواد بصفة عامة وفي مادة التربية الإسلامية بصفة خاصة كونها تختلف عن غيرها من المواد في أنها تتبع من الإسلام وتسير في ظل القرءان وتسعى إلى بناء الفرد وتزود التلاميذ بما ينير عقولهم وهذا من خلال مرافقة الكتاب المدرسي للتلميذ وللمادة.

لذا في هذا الفصل سنتطرق لماهية كلاهما؛ أولا نعرف الكتاب المدرسي باعتبار أن هناك أنواع من الكتب لا تعنى بالنظام التربوي ثم نتعرف على أهمية الكتاب المدرسي وكذا ماهي المواصفات التي تجعله يؤدي وظيفته كما ينبغي في كل المواد والتي منها كما ذكر سابقا مادة التربية الإسلامية حيث سنتناول تعريف التربية الإسلامية وما هي أهميتها بالنسبة للتلاميذ وكذا بما تختص به عن غيرها من أنواع التربية.

1- الكتاب المدرسي

1-1- تعريف الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي تعريفات كثيرة ومتعددة، تختلف باختلاف الباحثين تبعا للزاوية التي ينظر كل واحد منها إلى هذا الكتاب. وفيما يلي عرض لبعض تعريفات الكتاب المدرسي؛

في معجم علوم التربية ورد تعريف للكتاب المدرسي بأنه" الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية الذي يفترض فيها أنّها الأداة- أو إحدى الأدوات على الأقل- والمرجع الأساسي الذي يستقي منه التلميذ معلوماته أكثر من غيره من المصادر فضلا على أنه- أي الكتاب هو المصدر الأساسي الذي يستند إليه المدرس في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدرس،...والوسيلة التي تضم بكيفية منظمة المواد والمحتويات ومنهجية التدريس والرسوم والصور. (ورد في: هنّي،2014، 173)

فهذا التعريف أعطى للكتاب المدرسي عدّة مصطلحات وهي الوعاء، المرجع ، المصدر والوسيلة وركز على أهميته كمحتوى ودليل لا يمكن الاستغناء عنه.

وعرف فاضلي(2009، 21) الكتاب المدرسي" بأنه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشمل على عدة عناصر الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم بهدف مساعدة الملمين للمتعلين[المعلمين والمتعلمين] في صف ما، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المستوحاة كما حددها المنهاج"

كما عرفه دياب(2006، 5) بأنه "أهم مصدر تعليمي يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر، ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية، وهو أداة مهمة من أدوات التعليم والتعلم يعتمد عليها المعلم في تنظيم تعليمه، والمتعلم في قراءته أنشطته لإحداث التغيرات المرغوبة في أنماط سلوكه".

نظر هذا التعريف إلى الكتاب المدرسي من زاوية انتماء الجزء إلى الكل أي أن الكتاب المدرسي عنصر من المنهاج يمثل المقرر التربوي في الأهداف، المحتوى...إلخ.

والكتاب المدرسي "هو الذي يمثل المقرر الدراسي تمثيلا معتمدا من الجهة الرسمية المشرفة على التعليم، ولا يدع مجالا للخبرة في تقرير المادة العلمية المناسبة لكل موضوع".

كما يعرف أيضا بأنه" مادة مطبوعة مقررة من وزارة التربية والوطنية تعتبر المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلاميذ معلوماتهم، ويساعد المدرس أثناء عمليتي التعليم والتعلم" (الأحمر، 2000، 7)

اتفقا هذين التعريفين مع التعريف الذي ورد في معجم علوم التربية من حيث كون الكتاب المدرسي مرجع تستقى منه المعرفة، ونظرا له بأنه الوسيلة التعليمية التي تمثل ما قررته وزارة التربية الوطنية حول المادة العلمية أثناء عمليتي التعليم والتعلم.

ويعرف الكتاب المدرسي كذلك بأنه "وسيلة مرموقة ومهيكلة، قصد الانخراط في مسار تعلمي، بغاية تجويد نجاعته وتحسينها".

وهو" يعتبر الأداة الرئيسية والأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعلمية بطريقة منظمة، تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة أو الرجوع إليها، وينبغي ألا يذهب الأستاذة إلى اعتبار الكتاب المدرسي المرجع الوحيد للعلمية التربوية، أو المصدر الوحيد للمعرفة التي يحصل عليها، بل هو أداة منظمة لمساعدته على ذلك (البكوش، د ت،261)

أظهرا التعريفين السابقين دور وهدف الكتاب المدرسي المتمثل في نجاعة وتحسين المسار التعلمي، من خلال احتوائه على المادة التعليمية التي تعتبر مصدر معرفي للتلميذ.

الكتاب المدرسي: "هو أحد أركان العملية التعليمية فهو مصدر من مصادر المعرفة، ويتمتع بمكانة مرموقة من حيث أهميته ولأنه دعامة للتعليم اهتم به التربويين، ويعتمد عليه كل من المعلم والمتعلم في حجرة الدراسة". (عبد الله، 2009، 33)

أشار عبد الله(2009، 33) في تعريفه؛ إلى ما أشار إليه البكوش (د ت،261) حول مكانة الكتاب المدرسي بالنسبة للعملية التعليمة من حيث مادته المعرفية التي جعلته مركز اهتمام المعلم والمتعلم.

وتعرف ابن محمود(2007، 151) الكتاب المدرسي بأنه "القناة التي تنتقل بواسطتها المواد الدراسية من حقلها الأكاديمي إلى الحقل المدرسي، اعتمادا على عملية النقل الديدكتيكي؛ العملية التي تسهل على المتعلم مهمة فهم واستعاب بل واكتساب المادة العالمة بطريقة سلسلة تأخذ بعين الاعتبار العمر العقلي والزمني للمتعلمين الذين توجه إليهم".

فهذا التعريف اعتبر الكتاب عنصر من احد عناصر الاتصال الفعّالة وهي القناة التي تنقل بواسطتها الرسالة إلى المتلقي سواء كان معلم أو متعلم من أجل الحصول على تغذية راجعة من خلال استيعاب واكتساب المادة المحتواة داخله(الكتاب)

بينما الكتاب المدرسي الجزائري عرفه حسان ولوحيدي(2014، 197) بأنه" الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم".

وتعقيبا على ما سبق يمكن القول بصفة عامة، أن معظم التعريفات اتفقت على أن الكتاب المدرسي هو الأداة التربوية التعليمية الممثلة للمنهاج المقرر والذي يشكل مصدر للمعرفة يسهل استيعابها من طرف التلميذ واعتمادها من قبل الأستاذ.

وبذلك يحظى بأهمية كبيرة بالنسبة لمختلف مكونات النظام التعليمي وتتضح هذه الأهمية في العنصر الموالي.

1-2- أهمية الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي القاسم المشترك بين الأستاذ والتلميذ فلا يستطيع أي منهما الاستغناء عنه خلال الدرس فهو بذلك يتمتع بمكانة كبيرة جعلته مركز استقطاب آراء العديد من الباحثين حول مصدر أهميته وأين تكمن.

ومن الباحثين العدوي(2009، 577) الذي يرى أن أهمية الكتاب المدرسي تكمن في كونه أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية، فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للطلاب، فضلا عن أنه يعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والطالب، تسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل إذا أستخدم الاستخدام الأمثل الذي يتناسب مع الأهداف التربوية، والمحتوى والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.

بينما يرى بشير(2009، 2) أن أهمية الكتاب المدرسي تكمن بمقدار ما يترك من آثار وخبرات سلوكية وما يحدث من تغيير وتطوير على الطلبة ليعود بثمار هذه العملية على الناس عامة، والكتاب المدرسي جانب من جوانب المنهاج المؤثر في حياة الطالب، لذا نرى الطلاب ينظرون إليه نظرة مقدسة فهو يسعفهم داخل الغرفة الصفية وخارجها وهو مرجعهم الوحيد في بعض الأحيان.

في حين رأى أخرون أن أهميته(الكتاب المدرسي) تنبثق في العملية التربوية من كونه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية وعلى هذا الأساس فانه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي، ويلجا إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم كما يعتبر الكتاب من أهم الوسائل التعليمية في أي مرحلة من مراحل التعليم. وقد لخصوا أهمية الكتاب في النقاط التالية:

- يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب فهو بسيط ويقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذّاب.
- يحدد للمعلم ما الذي ينبغي له تدريسه للتلاميذ وذلك طبقا للبرامج المقررة.
- يعد هو الأساس في الدرس بعينه، والباقي من الوسائل التعليمية مجرد تابعات للكتاب فقط.
- مصدر أساسي للمعرفة وقريب المنال
- يمثل إحدى وسائل التعليم الهامة وهو عاملا حاسما في العملية التربوية وبذلك يساهم بشكل فاعل في نجاح أو فشل عملية التعلم

(حسان ولوحيدي،2014، 13؛ المامون وصالح،2017، 158)

كما يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل التعليمية الأساسية التي تشغل طيلة الحصة كل من المدرس والتلميذ، وهو يؤدي دورا أساسيا في العملية التعليمية:

- فهو بالنسبة للتلميذ أداة عمل متكاملة ومنظمة حاضرة معه في البيت والمدرسة، تعوده التثقيف بواسطة القراءة، وتساعد على تهيىء الدروس.
- يوضح الشروح التي يأتي بها المدرس ويفيد في دروس المراجعة والأعمال البيتية.
- يساعد التلاميذ على التعلم الذاتي واكتساب المعرفة بعد تخرجهم من المدرسة.
- يؤمن التوحيد ويضمنه في المواد التعليمية، وبذلك يساهم في توحيد التكوين على المستوى الوطني، وتطبيق التعليمات التربوية والتوجيهات الرسمية، وهذا شيء مهم وضروري لاسيما في الامتحانات الموحدة. (الأحمر، 2000، 8)

وهناك من رأى أن أهمية الكتاب المدرسي تحدد بثلاث جوانب:

1)الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح التربوي.

2)الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح الاجتماعي؛ عن طريقه يمكن تعريف التلاميذ بالتغيرات الاجتماعية.

3)الكتاب المدرسي يمكن استخدامه بيسر وسهولة مقارنة بالوسائل التعليمية الأخرى؛ حيث يمكن استخدامه مساعدا رئيسا للمدرس ويمكن استخدامه أيضا مرجعا، ومرشدا لكل من المعلم والمتعلم فهو يساعده على تنظيم خبرات التلميذ وتكاملها.

(محمد وسوركتي والنورابي، 2013،157)

ومن بين الآراء السابقة نجد (طعيمة، 2004، 74- 81) الذي تكلم عن مبررات أهميته والإشارة إلى أهمية تحليل الكتب المدرسية من خلال ما أورده في كتابه؛ على رغم التقدم التقني وتسارع حركته في مجال التعليم إلا أن الكتاب المدرسي مازال ذا مكانة خاصة و من مبررات أهميته كأداة لتنفيذ المنهج الدراسي رغم ذلك التقدم كما هو مذكور في الآتي:

- يعد الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض المفاهيم والحقائق والتعميمات في مجال أي موضوع من الموضوعات الدراسية
- يعتبر وسيلة اقتصادية لأنه لا يحتاج إلى أجهزة أو معدات
- يعتبر الكتاب المدرسي أداة مرنة، يمكن استخدامها داخل الصف وخارجها، وفي أي وقت

- يمكّن الكتاب المدرسي من التقييم السريع لمدى التقدم الذي أحرزه التلاميذ في البرنامج التعليمي في ضوء ماتمت دراسته من هذا الكتاب.

كذلك أشار طعيمة(2004، 74- 81) أيضا إلى أهمية تحليل الكتب المدرسية والمتمثلة فما يلي:

✓ استكشاف أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية والمواد التعليمية التي تستعمل الآن، وتقديم أساس لمراجعتها وتعديلها عند الحاجة وينبغي على هذه الدراسات التي تجرى أن تدل على أي الموضوعات أكثر قيمة.

✓ تزويد المؤرخين وغيرهم من العلماء والمفكرين بالفرصة للعمل تعاونا مع المعلمين ومديري المدارس وقادة العمل الحكومي، وذلك لتحسين الكتب المدرسية والمواد التعليمية.

✓ تقديم المساعدة للمؤلفين والمحررين والناشرين في إعداد كتب مدرسية جديدة، وذلك بتزويدهم بمبادئ توجيهيه والإشارة إلى ما ينبغي تجنبه وما يجب تضمنه.

✓ تقديم مواد مساعدة في عملية مراجعة برامج الدراسة ككل، وفي إعداد المعلمين والإداريين وفي اختيار الكتب المدرسية والمواد التعليمية.

✓ تحديد مدى كفاية الكتاب المدرسي في معالجة بعض موضوعات معينة.

✓ تحديد بعض القيم الاجتماعية التي ينميها لدى التلاميذ أو المعتقدات الدينية التي يركز على تنميتها لديهم ...الخ.

وذكر أيضا العدوي(2009، 578) الهدف من عملية تحليل الكتب وهو" تطوير المناهج من نواح عدة كاختيار الأهداف التربوية، والوسائل التعليمية وأساليب التدريس، التي تتناسب مع حاجات الطلاب النفسية، وقدراتهم العقلية والمهارية، وحاجاتهم الاجتماعية ومن ثم المساعدة على بناء شخصية متكاملة من النواحي كلها التي تضمن لهم القدرة على مسايرة مجتمعهم والتكيف معها".

أما بالنسبة إلى أهمية كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط في النظام التربوي الجزائري فقد ذكر في دليل الأستاذ لكتاب التربية الإسلامية للسنة الثّانية من التعليم المتوسط [لما هو مقرر هذا الموسم (2018/2017)] ما يلي:

يشكل كتابي في التربية الإسلامية للسنة الثّانية من التعليم المتوسط، على ضوء مناهج الجيل الثاني، إحدى الوسائل الأساسية المساعدة بصورة مباشرة لكل من الأستاذ والمتعلم على بناء الكفاءات المحددة في المنهاج إلى جانب المنهاج والوثيقة الموافقة له.

1. فبالنسبة للمتعلم يعتبر الكتاب ركيزة أساسية في عملية التعلم ومرجعا معرفيا هاما له، يكتسب منه إلى جانب المعرفة بأنواعها، الخبرات والمهارات والأدوات المنهجية التي تمكنه من بناء كفاءاته في مختلف ميادين المادة بمفرده، أو بمساعدة الأستاذ أو الأولياء في القسم وخارجه، من خلال ما يوفره له من فضاءات تتيح له فرص التعليم المناسبة بالممارسة والنشاط الذاتي.

2. وبالنسبة للأستاذ، فإن الكتاب يشكل سندا تعليميا هاما للاستعمال المناسب حسب الحاجة في تخطيط وصياغة الوضعيات التعليمية...كما يمثل وثيقة مرجعية ومصدرا هاما للمادة.

وترى ابن محمود (2007، 156) أن أهمية الكتاب المدرسي باعتباره حسب ما أوردته؛ أداة طيعة التي من خلالها يتم تبليغ مجموعة حقائق من حقول معرفية متنوعة، من خلالها ترسخ في الأذهان معايير السلوك الاجتماعي المتعاقد شأنه، والذي تتم بلورته في الأهداف والغايات والأغراض المسطرة للنظام التربوي برمته؛ تستمد (الأهمية) من الوظائف التي يقوم بها وتلخصها في المخطط الآتي:

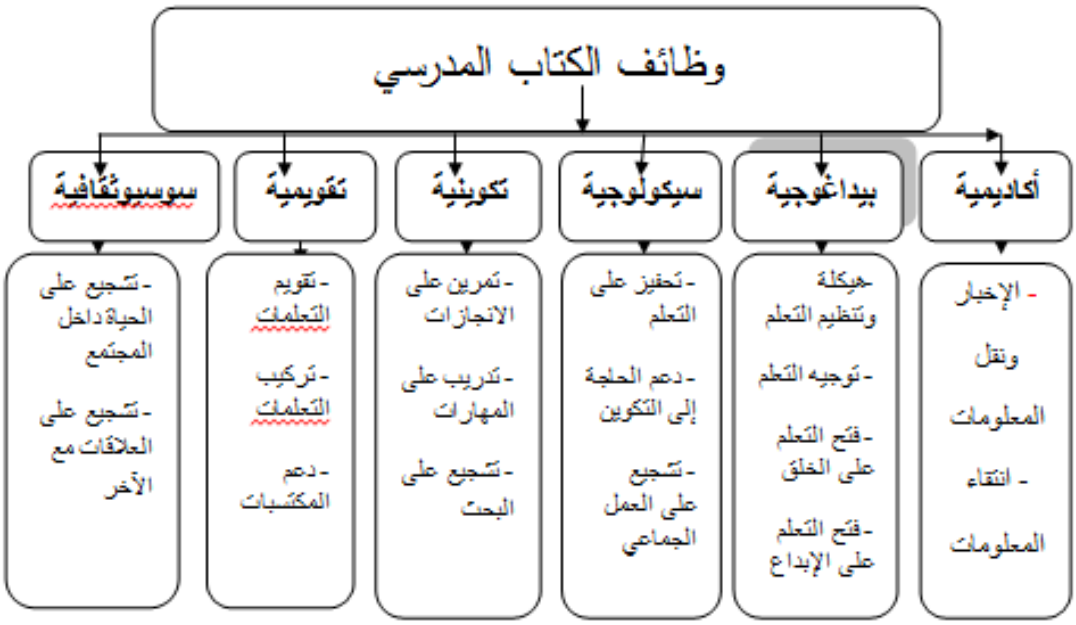

يتضح من خلال مخطط ابن محمود(2007، 156) أن أهمية الكتاب المدرسي تكمن في الوظائف العديدة التي يقوم بها على كل المستويات سواء على المستوى الأكاديمي أو البيداغوجي أو التكويني... الخ وما يقدمه من فائدة لها.

ولكي يحقق الكتاب المدرسي وظيفته ويصل إلى أهدافه، لابد أن تراعى في تأليفه مواصفات معينة، وأن يعتمد في بناءه على أسس خاصة، وأن يستغل استغلالا جيدا.

1-3- مواصفات الكتاب المدرسي الجيّد:

إن الكتاب المدرسي في العملية التعليمية والتربوية يُكسب أفكار ومعارف كما يكون قناعات ويثبّت قيم وتتعاقب معظم الأجيال على تدارسه وبالتالي لابد أن يتصف بالعديد من المواصفات الجيّدة ويبتعد عن الرداءة.

وعليه ينبغي أن يكون جيدا في يد المعلم والمتعلم، وألا يكون مقتصرا بمادته ومحتوياته على تغطية مفردات المنهاج المقرر وحدها، أو على الحقائق لوحدها أو الحقائق النظرية المجردة المطلوب من المتعلمين دراستها، وإنما ينبغي أن يعنى الكتاب بتوفير فرص كافية ومتعددة للطلبة، لمراعاة ميولهم واتجاهاتهم. (العدوان والزيادات، 2009، 196)

والكتاب المدرسي الموصوف بالجدية هو الذي:

- يحقق التكامل العضوي والوظيفي، بين الأفكار النظرية في المادة التعليمية، وبين الممارسات والتطبيقات العملية، تيسيرا لانتقال تلك الأفكار إلى واقع الحياة الفعلية للمتعلم في البناء الاجتماعي.
- يثير اهتمامات المتعلم، ويشكل دافعية إدراكية بقوة متواصلة نحو مضامين المادية التعليمية ودلالاتها، بشكل يضمن استمرار تفاعلها الايجابي مع هذه الخبرات إلى أن تتحقق الأهداف المنشودة.
- يهدي المتعلم إلى القيام بعمليات التقويم الذاتي، ويوفر النشاطات المرافقة في ثنايا المادة التعليمية.
- يعزز ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومبادئ واتجاهات وقيم ومهارات عن طريق سبل الحصول على التغذية المرتجعة الهادئة، بشكل منظم ومواكب بصورة متوازية لعملية التعلم وتقدمها عند المتعلمين. (الخوالدة، 2004، 302)

ويذكر البكوش(د ت،262) مواصفات أخرى من بينها:

- يحقق أهداف البرامج، ويتماشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع.
- يراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع، ويحترم ذكاء الفرد المتعلم وقدرته على استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات.

- يساير النظريات التربوية الحديثة، ويأخذ بمبدأ التعلم الذاتي، ويثير الدافعية لدى المتعلّمين، ويراعى إيجابياتهم.
- يتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلم، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يراعي التوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته، ويراعي الجوانب اللغوية
- يختم بقائمة من المراجع التي من الممكن أن يرجع إليها المتعلم عند الحاجة، بالإضافة إلى المراجع التي اعتمدها المؤلفون عند تأليف الكتاب.

أما سليمان(د ت، 702) ذكر مواصفات الكتاب المدرسي الجيد في النقاط الموالية:

- يغذي الطلبة بالمعلومات بشكل مباشر، ويسهل على المدرسين عملية التعلم والقياس، ويطمئن المعلم إلى صحة وسلامة ودقة المعلومات والحقائق.
- يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرائق تدريسها
- يقدم المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين
- يكسب التلاميذ الصفات الاجتماعية المرغوب بها
- يمكّن المعلمين من معرفة وسائل الإصلاح التربوي عند تغيير المناهج والإلمام بها وتطوير طرائق تدريسها وتحسنه
- ينمي في التلاميذ القيم والأخلاقيات وجوانب الإصلاح المتعددة في صور مرتبة ومنظمة.

وذكرت باهمام (1430، 61) موصفات أخرى تعنى بالجانب الشكلي على أن يكون:

- غلافه جذّابا ومتينا وأن يكون الورق مصقولا
- حجم الكتابة مناسبا لسن المتعلم
- أن تكون عناوين الفصول والفقرات ملونة بلون مختلف عن لون النص.

وترى ابن محمود(2007) أن التأليف المدرسي لا ينطلق من فراغ، لا يعتمد الارتجالية أو الانطباعات الشخصية، أو الأهواء الذاتية، بل تحكمه غايات وأهداف النظام التربوي لذلك كان من الضروري أن تتوفر فيه مجموعة من المواصفات يمكن إجمالها في الآتي:

- وجود انسجام كامل بين المضامين الواردة في الكتاب والأهداف المسطرة، سواء على شكل أهداف عامة أو قدرات نوعية
- مراعاة المادة المقدمة للتلاميذ، سواء المعرفية أو المهارية، مستوى التلاميذ وعمرهم العقلي والزمني.

▪ وجود منطق داخلي يراعي خصوصيات المادة، ولا يغفل عناصر مهمة مثل التسلسل، والتدرج، والانتقاء.

وبالإضافة على ما سبق ينبغي أن تكون مادته مناسبة لمستوى التلميذ حتى يستطيع إدراكها وفهمها، وأن تعرض بوضوح وإتقان، وبطريقة سهلة مشوقة، بعيدة عن التعاريف الجافة، والتلخيص المخل. وهذا يفترض في المؤلف أن يهضم عناصر الموضوع وتفاصيله ثم يبرزها في صورة واضحة مناسبة للمرحلة التي يوضع لها الكتاب بطريقة إنشائية، وعليه أن يكون أوسع أفقا من القارئ حتى يجد كل تلميذ في الكتاب ما يلبي حاجته ويرضي رغبته وأن يعمل على توضيح الفكرة التي يرمي إليها، على ألا يغض النظر عن الحاجات النفسية للتلاميذ في كل مرحلة من المراحل التعليمية، بل عليه أن يكون واعيا بخصائص المتعلم السيكولوجية التي تتطلب تلبيات واستجابات من نوع خاص. (الأحمر،2000، 10)

وبناء على ما سبق نستخلص أن مواصفات الكتاب المدرسي الجيّد لا تقتصر على جانب واحد في الكتاب بل تشمل الأهداف، المحتوى، الوحدات، وكذا ما يفيد المعلم والمتعلم وكل ما يتوافق مع طبيعة مواضيع المواد التي يسايرها دائما كمادة التربية الإسلامية.

حيث سنتعرف في العناصر الموالية على تعريفها وبما تختص به عن غيرها من مجالات التربية الأخرى بما فيه التربية العلمية والاجتماعية ..... الخ وكذا الأهداف التي تسعى إليها، لتتضح فائدتها وأهميتها بالنسبة للتلميذ والأستاذ.

2- التربية الإسلامية

2-1- تعريف التربية الإسلامية:

عُرفت التربية الإسلامية بالعديد من التعريفات وفيما يلي ذكر البعض منها:

التربية الإسلامية : "هي تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد، يستند إلى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عدد من الإجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكا يتفق وعقيدة الإسلام" (سليمان، د ت،701)

أشار هذا التعريف إلى مصدر مفاهيم التربية الإسلامية ومبادئها وهو "الإسلام"

وعرفها الحمادي(1987) بأنها " عملية مقصودة تستضئ بنور البشرية ترمي إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها، لتحقق العبودية لله سبحانه وتعالى، ويقوم أفراد ذو كفاية

عالية بتوجيه أفراد آخرين، على وفق طرائق ملائمة مستعمله محتوى تعليميا محددا وطرائق ملائمة". (ورد في:عبد الله، 2009 ،29)

أما هذا تعريف وضح غاية التربية الإسلامية وهي عبودية الله عز وجل وكذا من المختص بهذه التربية؛ كما جاء في ذكره وهم الأفراد(البشر).

وحسب التعريف الذي أوردته المجموعة المتخصّصة لمادة التربية الإسلامية(2016، 3) فإن التربية الإسلامية "هي تلك التربية المستمدة من الوحي، والموجهة لتنمية إستعدادات المتعلم الفطرية في المجالات الروحية والفكرية والخلُقيّة والاجتماعية، تماشيا وخصائص نموّه".

فهذا التعريف أشار إلى مصدر التربية الإسلامية(الدين) والمستهدف منها(المتعلم) بالإضافة إلى هدفها(التنمية من كل جوانب الشخصية) وما تراعيه(خصائص النمو).

أما مادة التربية الإسلامية كما عرفها الأحمر(2014، 18) هي منظومة من الدروس النظرية في الغالب، والتي تستهدف تنشئة المتعلمين على فهم الإسلام تصورا وسلوكا، وإقناعهم بربانيته وخلود رسالته، والتي جاء بها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة وهداية وسلاما للإنسانية جمعاء. (الأحمر،2014، 18)

وعرفتها الصوفي(2011، 77) هي "تلك العملية المقصودة التي تستهدف المحافظة على فطرة الإنسان وإعداد شخصيته بجميع أبعادها منذ ولادته حتى وفاته وفقا لأحكام الإسلام وتوجيهاته".

يرى الخوالدة والشوحة(7،2005) أن التربية الإسلامية" تعنى بكل ما يوجه سلوك الإنسان وينمي شخصية الفرد، في ضوء الفكر الإسلامي وما يتضمنه من مبادئ سامية ومثل عليا".

ركزا هذين التعريفين على أن التربية الإسلامية ليست تربية عشوائية بل هي تربية مقصودة موجه لسلوك لإنسان من أجل السمو به.

وعرف حلّس (2010، 33) التربية الإسلامية بأنها" تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووحدانيته تنشئة تبلغ أقصى ما تسمح إمكاناته وطاقاته حتى يصبح في الدنيا قادرا على فعل الخير لنفسه ولأمته وعلى خلافة الله في أرضه، وجديرا في الآخرة برضى الله وثوابه"

فهذا التعريف اعتبر التربية الإسلامية تربية إيمانية تعنى بذاتية الفرد وتنشئته على التوحيد الرباني.

وعرفتها العجرمي(2012، 43) بأنها "التربية التي تزود الأفراد بما يحميهم من الانحرافات، وتعرفهم طريق الهدى والرشاد، وتحبب إلى نفوسهم جميعا الخصال وفعل الخير، وفي هذا- لاشك- تماسك المجتمع وقوته، فهي إذن عملية بناء للفرد وللمجتمع بناء متكاملا متوازنا يسمح للفرد بالاستقرار النفسي وللمجتمع بالاستقرار الاجتماعي "هي التربية التي تزود الأفراد بما يحميهم من الانحراف".

فمن خلال هذا التعريف يستنتج أن التربية الإسلامية هي التربية التي تقي الأفراد من الوقوع في الانحرافات والمحافظة على وحدة تماسكهم.

وتعرف التربية الإسلامية بأنها "التربية التي تعنى في تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية والروحية و الإنسانية، وتنظيم السلوك على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق أهدافه في شتى المجالات".

(جمعه،2011، 896)

وبناء على ما سبق عرضه من تعريفات للتربية الإسلامية يمكن أن نصوغ التعريف التالي :التربية الإسلامية هي التربية التي تستمد مبادئها من تعاليم الدين وتسعى إلى ترسيخها في فكر الفرد وتنميته تنمية متكاملة للحفاظ على صحته والعيش في طاعة الله.

وفي العنصر الموالي سيتم توضيح أهداف التربية الإسلامية بنوع من التفصيل

2-2- أهداف التربية الإسلامية:

لكل مادة دراسية أهداف محددة هي أساس وجودها وبناء منهجها ومضامينها، وتتميز مادة التربية الإسلامية بكونها تستمد أساسها النظري من التربية الإسلامية الشاملة، والتي تضم ليس المواد الإسلامية وحدها، وإنما تتسع لجميع المواد الأخرى، التي يحتاج إليها المسلم في حياته لممارسة مهمة الاستخلاف في الأرض وإعمارها بالمنشآت الدينية والدنيوية. (الأحمر،2014، 28)

و تهدف التربية الإسلامية إلى:

- تكوين الفكر الإسلامي الواضح في ذهن الأفراد وذلك في ضوء فلسفة الإسلام نحو الكون والحياة والناس دون النظر إلى خلافات مذهبية أو طائفية.
- توعية الطلاب بقيمة العمل وأثره في حياة الفرد والجماعة.
- حماية الطلاب من الزيغ والمبادئ الهدامة التي تنافي العقيدة الإسلامية

- توجيه الفرد وإرشاده ليتبين الصواب من الخطأ، وإطلاق حريته الفكرية ليكون قادرا على اتخاذ القرار الذي يلائمه في إطار معرفته بالحلال والحرام.
- تربية وجدان الطالب بالدعوة إلى فتح بصيرته على آيات الله في الكون واستشعار يد القدرة الخلاقة المبدعة من ورائها.
- استثمار الطاقات العقلية للطلاب وتدريبها للتعرف إلى الحقيقة والوصول إليها عن طريق إتباع المنهج الصحيح للنظر العقلي وتدبر نواميس الكون وتأمل ما فيها من دقة وارتباط.
- الاهتمام بالجسم واستثمار طاقاته وتنمية المهارات الحركية والإلمام بالصناعات.

(مدكور،2001، 274؛ حمد، 2011)

أما أبو نحل وعبد الناصر(2010، 50) ذكرا الهدف من تدريس التربية الإسلامية على النحو التالي:

- تحقيق العبودية الكاملة لله سبحانه وتعالى فالتربية الإسلامية تربية خلقية تعمل على تغيير السلوك نحو الأفضل، والتقوى أقوى، وغرس مكارم الأخلاق في المتعلمين.
- تربية الإنسان الصالح روحيا واجتماعيا، وانفعاليا، وجسميا وعقليا، وفكريا، وتنشئة الإنسان المؤمن الصالح العابد المبنى على إيمان صحيح.
- التسامي بعبادة الإنسان لربه حتى تكون نابعة من القلب والعقل والوجدان فيه عمق الفكر والوعي وصدق الحب بحيث يعلم أن الله يراه ومعه في حله وترحاله وأين ما وجد.
- إعداده لأداء واجبه نحو نفسه والمجتمع من حوله وواجبه نحو أسرته ووطنه.

وفي مرحلة التعليم المتوسط فإن غايات التربية الإسلامية هي تنشئة المتعلم على مبادئ الإسلام السمح، من سلوك قويم، وخلق حميد، ومعاملة طيّبة، لأن "الدين المعاملة" فينشأ على أداء واجباته نحو الله ونحو نفسه وأسرته، ونحو مجتمعه ووطنه. ولا يتحقق ذلك إلا بغرس بذور هذه الأخلاق ورعايتها من خلال

- الحفظ الجيد للنصوص الشرعية المقررة؛
- تنمية شعوره بالانتماء إلى الإسلام والاعتزاز بثوابت وطنه؛
- تزويده بالمعارف الخاصة ببعض الشعائر الدينية وتعويده على ممارستها،
- تمكينه من بعض الآداب والقواعد المنظّمة للعلاقات الاجتماعية ، وضوابط التفاعل الايجابي مع المحيط وممارستها؛
- تحقيق الصحة الجسدية والنفسية، والتوازن في المزاج والشخصيّة، واحترام الذات والتفتح على الغير. هذه وجدت فقط عنوان: مناهج التعليم المتوسط

(وزارة التربية الوطنية[وتو]، 2016، 30)

كما تهدف التربية الإسلامية أيضا إلى:

- زع الفضيلة والتثقيف العقلي، والإعداد الفكري، للمسلم والعمل على تنمية الاستعدادات وقدرات الطفل التعليمية.
- إقامة الشعائر، والعبادات.
- تعريف الإنسان بعلاقاته الاجتماعية ضمن المجتمع الإنساني وبمكانته بين الخليقة، ومسؤولياته الفردية في الحياة، وتعريفه بالطبيعة، والخليقة ، والعمل على استثمارها.
- بلوغ الكمال الإنساني لأن الإسلام نفسه يمثل بلوغ الكمال الديني فهو خاتم الأديان وأكملها وأنضجها ومن تمام الكمال الإنساني مكارم الأخلاق وجاء الإسلام بهذا ليصل إلى قمته.
- تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة وتنشئته على عبادة الله وخشيته.
- تقوية الروابط بين المسلمين ودعم تضامنهم وخدمة قضاياهم.

(مرسي،1987، 53؛ أبو نحل وعبد الناصر،2010، 52)

فالتربية الإسلامية جاءت لتحقيق هدف الإسلام في تنشئة أبنائه على عقيدته ومبادئه، وقيمه ومثله إضافة على ذلك:

- تهذيب أخلاق المتعلم بضبط سلوكه بما يتفق والدين الإسلامي
- تنمية قدرة المتعلم على إعمار الأرض وتسخير ما فيها لصالحه
- غرس القيم الإنسانية البناءة التي يربيها الإسلام في نفوس أبنائه باحترام إنسانيتهم والتعامل معهم بغض النظر عن جنسهم ولونهم . (السعدون ، 2012، 1114)

وذكر عبد الله(2009، 18) أن التربية الإسلامية بوصفها مادة دراسية تسعى إلى كسب الطلاب مهارات متنوعة، منها تحيد المشكلات ودراستها وإيجاد الحلول لها، والتعرف إلى المصادر المعلومات وجمعها وتنظيمها وتقويمها، وقراءة الخرائط والصور والرسوم الإسلامية وفهمها وتفسيرها وتحليلها.

وبناءا على مسبق ذكره يتضح أن للتربية الإسلامية أهداف في غاية السمو، تسعى في مجملها إلى الحرص على طاعة الله والعيش بسعادة في الدنيا والآخرة.

وتستند التربية الإسلامية إلى مجموعة من الأسس والركائز الأساسية تشكل في مجملها الخصائص الشمولية للتربية الإسلامية والتي سيتم عرضها بالتفصيل في العنصر الموالي.

2- 3- خصائص التربية الإسلامية:

تميزت التربية الإسلامية بجملة من الخصائص وهي :

2-3-1- تربية ربانية:

ويقصد بالربانية أن أحكام الإسلام وتوجيهاته مصدرها الأصلي من الرب عز وجل وليست نابعة من أهواء البشر، وهذه الربانية تجعل الإنسان يتوجه لرب واحد لا شريك له ويستمد الأوامر والنواهي من كتابه وسنته. (الحازمي، 2000، 45)

فالعبادات والمعاملات والسيرة والأخلاق وبقية جوانب التعلم في التربية الإسلامية كلها تعتمد على القرآن الكريم ويترتب على هذه الطبيعة الإلهية أن أساسيات هذا الدين ثابته وينبغي أن تقدم إلى لنشئ على أنها حقائق أو مبادئ لا تقبل الجدل أو المناقشة كما ينبغي أن تقدم على أنها تتناسب مع نظرة الإنسان لأنه من لدن حكيم عليم.

(يونس وأحمد وإبراهيم، 1999، 86)

2-3-2- تربية إنسانية:

ويعني أنها تربية بعيدة عن التعصب أو التمييز المعرفي أو الاجتماعي فلا شعوبية في الإسلام ولا فضل لعربي على أعجمي، ولقد التقت في التربية الإسلامية الربانية والإنسانية والتقت فيها الروحية والمادية والتقى فيها الدين والدولة، والعلم والإيمان، لذا جدير أن يلتقي فيها الرقي الحضاري والنزعة الإنسانية جنبا إلى جنب، وأن تقوم في المجتمع حضارة رفيعة تؤمن بالأخلاق والقيم العليا، لقد أعلن القرآن الكريم عن وحدة النمو الإنساني في قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ ﴾ سورة الحجرات: الآية 13.

(الخطيب والزبادي، 2000، 21؛ قيطة،54)

2- 3-3- تربية تكاملية:

وتعني هذه الخاصية أن جوانب الدين الإسلامي متكاملة ويتصل بعضها ببعض فالإسلام بجوانبه المختلفة يتناول الفرد من جميع أقطاره الفكرية والنفسية والجسمية كما يعني التكامل عدم التناقض بين جوانب العملية التربوية في التربية الإسلامية، فأهداف التربية الإسلامية ومحتواها الذي يترجم هذه الأهداف مشتقان من مصادر القرآن والسنة، كذلك فإن وسائلها تتسق مع أهدافها ومحتواها، وعلى القائمين على وضع المناهج ألا يغفلوا هذه الطبيعة التكاملية عند وضع مناهج التربية الإسلامية، وأن يتم تناول الموضوع الواحد من

موضوعات التربية الدينية الإسلامية بطريقة مترابطة مع الاستدلال عليه من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مع الاستفادة بمعطيات العلم الحديث في كافة المجالات حتى تتضح حكمة التشريع. (يونس وأحمد وإبراهيم، 1999، 87)

لقد أكدت التربية الإسلامية على التكامل في الحياة، فهي تربية لا تقتصر على مكان دون الآخر، تتم في المدرسة والمسجد وكل إنسان في هذه التربية معلم طالما كان لديه ما يعطيه، فلا كبير على العلم في الإسلام. (الخطيب والزبادي، 2000، 17)

2-3-4- تربية واقعية:

ويعني هذا أن التربية الإسلامية واقعية في طبيعتها لأن أحكامها المستمدة من الإسلام جاءت موافقة لطبيعة البشر في كل زمان ومكان فهي لم تكبت للبشر غريزة، ولم تحجب عنهم مصلحة، وإنما جاءت أحكامها وسطا لا إفراط ولا تفريط ، حيث شرع الله الصوم ليكبح جماح النفس وحرم الزنى ليحافظ على البشر ويترتب على هذا أن تكون مناهج التربية الإسلامية موافقة للطبيعة الإنسانية، تعمل على تزكيتها، كما ينبغي على المنهج أن يكون واقعيا ممكن التطبيق يتناسب مع إمكانات البلاد. (يونس وأحمد وإبراهيم،1999، 87)

2-3-5- تربية متوزانة:

بمعنى تحرص على تحقيق التوازن بين الحياة الدنيا والآخرة. فالإسلام يوازن بين عالم المثاليات وعالم الواقع وبين ما يجب أن يكون وما يمكن اعتباره حدا أدنى ينسجم مع قدرة الفرد وطاقته ولذلك يضع الإسلام مستويين للسلوك الفردي والاجتماعي ويحد الحد الأدنى المطلوب ويجعل الحد الأعلى للسلوك مرتبطا بتسامي النفس الإنسانية ومدى تقواها.

(الصوفي،2011، 59)

و التوازن سمة من سمات الإنسان الصالح، وهو معنى واسع شامل يشمل كل نشاط الإنسان، والوصول إلى هذا التوازن ليس أمر هينا في الحقيقة، ومع ذلك فهو هدف يستحق كل ما يبذل فيه من جهد، لأنه يحقق للإنسان في الأرض أقصى ما يستطيعه من سلام وسعادة، وكل ما يصيب الإنسان من قلق واضطراب أو شر في الحياة ..الخ هو نتيجة لفقدان التوازن داخل النفس ولقد حرص الإسلام على التوازن وجعله هدفا أساسيا في مناهجه. (الخطيب والزبادي، 2000، 17)

2-3-6- تربية سلوكية عملية:

فهي لا تكتفي بالقول وإنما تتعداه إلى العمل والممارسة وإذا نظرنا إلى المبادئ الرئيسية الخمسة التي بني عليها الإسلام نجد أنها تتطلب سلوكا عمليا فالشهادة بوحدانية ونبوة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان كلها تتطلب سلوكا لفظيا. ومن تمام كمال الإنسان المسلم أن تتطابق أقواله مع أفعاله. كما اهتمت التربية الإسلامية بتكوين العادات السلوكية الحسنة عند الفرد منذ طفولته الأولى لما في هذه العادات من أثر طيب في اكتساب الفضائل والبعد عن الشرور الرذائل.

(مرسي،1987، 62)

2-3- 7- تربية ثابتة ومرنة:

في التوجيه الإسلامي ثوابت لا يمكن تغيرها أو تبديلها أو حذفها وهي القواعد الكلية والمبادئ العامة والأحكام الجزئية التي ورد فيها نص، فإنها لا تتغير ولا تتبدل كوجوب أداء الأمانات إلى أهلها وكحرمة السرقة والغش. ولكن المرونة تظهر في القدرة على وضع الحلول التي تطرأ في حياة الناس. والسر في مرونة الشريعة وصلاحيتها لكل زمان ومكان أن الإسلام جاء بقواعد كلية لا تتبدل، ثم وجه العلماء للنظر والاجتهاد في المسائل والحوادث الجزئية التي تستجد في إطار هذه القواعد والمبادئ. (الحازمي،2000، 50)

و تعني المرونة اتساع التربية الإسلامية لتشمل حاجات العصر وتغيرات الحياة المتجددة ولذا لابد من الوعي بهذه الحقيقة، ومطالبة القائمين على وضع مناهج التربية الإسلامية تطوير المناهج القائمة وربطها بالواقع المعيش لتتناسب مع متغيرات العصر الحديث، وعدم إغفال أساسيات المعرفة الدينية وكذا مراعاة الثوابت فيها .

ولهذه الخصائص تطبيقات في مناهج التربية الإسلامية في المراحل المختلفة منها:

- ✓ الاهتمام بالجانب الإلهي من خلال ربط التلاميذ بالعقيدة الصحيحة والعمل على غرسها في نفوسهم عن طريق تبصيرهم بأن الله تعالى هو مصدر التشريع الإسلامي.
- ✓ العمل على تحقيق النمو الشامل المتكامل المتوازن جسميا وعقليا واجتماعيا.
- ✓ إبراز الواقعية من خلال تعريف التلاميذ بالحكمة التشريعية للأحكام الدينية حتى يتبين للتلاميذ أن شرع الله صالحا لهم.

✓ الاهتمام بمصادر التربية الإسلامية وربط محتواها بهذه المصادر حتى يدرك التلاميذ العلاقة بين الأحكام الدينية وبين مصادرها، ومن ثم تنمو لديهم ملكة استنباط الأحكام من مصادرها الأصلية. (يونس وأحمد وإبراهيم،1999، 87- 90)

وبناء على ما سبق يمكن القول لقيت التربية الإسلامية مكانة مركزية في المناهج التربوية [من خلال الأهداف التي تحققها أو تسعى إلى تحقيقها وكذلك بما تختص به من تكامل وشمول و...الخ، بالإضافة إلى] أنها إحدى الوسائل الرئيسية لتنشئة الأجيال تنشئة صالحة، ومساعدتهم على تنمية ثقافتهم الإسلامية، وقيمهم الاجتماعية وتطويرها، وتنظيم سلوكهم وفقا لمبادئ الإسلام وتعاليمه كما تسعي إلى تكوين شخصية الفرد ومعتقداته الدينية، كما تعمل التربية الإسلامية على وقاية النظام الاجتماعي والمحافظة على وجوده خاليا من المفاسد. (الخوالدة والشوحة،2005، 7)

خلاصة الفصل:

إن الكتاب المدرسي هو الوسيلة التي يكتسب من خلالها المتعلم كل ما هو مقرر في المنهاج تدريسه إليه سواء كان ذلك معارف أو معلومات أو نشاطات...الخ، كما يعد السند والدليل بالنسبة للأستاذ، عند تقديم الدرس وبذلك يساهم الكتاب المدرسي في نجاح العملية التعليمية مما جعله هذا يحظى بأهمية كبيرة عند كل المعنيين بالتربية والتعليم مما أثار انتباه العديد من الباحثين وبذل جهودهم من أجل تقديم كل ما من شئنه تحسين الكتاب المدرسي سواء كان ذلك عن طريق تحديد الصفات الجيدة له أو عن طريق تحليله للكشف عن جوانب قوته وضعفه لأن جل المواد تعتمده في إيصال معارفها وخاصة التربية الإسلامية، التي تعني التربية النابعة من مصدر الدين الهادفة إلى تنشئة المتعلم تنشئة قويمة على الأخلاق والفضائل لينتفع به في أمته ومجتمعه وبذلك اختصت عن مجالات التربية الأخرى بمجموعة من الصفات جعلتها تلازم التلاميذ في المدرسة الجزائرية في كل المراحل (الابتدائي والمتوسط والثانوي لوزارة التربية والمعلم والمتعلم).

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة

2. الدراسة الاستطلاعية

3. مجتمع وعينة الدراسة

4. أدوات جمع البيانات

5. إجراءات الدراسة الأساسية

6. الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يسعى الباحث أثناء دراسته للوصول إلى نتائج دقيقة، تجيبه عن تساؤلات مشكلة الدراسة، ويتوقف هذا على تتبع خطوات مُنهجه ومتتالية، تعتبر في مجملها إجراءات الدراسة، حيث انه أي خلل في إحداها يسفر عن نتائج مغلوطة، وذلك لتكامل هذه الخطوات.

وفي هذا الفصل نريد توضيح الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة أثناء القيام بالدراسة الحالية، بداية بالمنهج المتبع والدراسة الاستطلاعية، ثم مجتمع الدراسة وعينتها المختارة وكذا الأدوات المعتمدة وكيفية تطبيقها والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات المتحصل عليها.

1- منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه" الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، أو هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها".

(دغيمي،1997، 33)

فما على الباحث إلا أن يحسن اختيار المنهج وأسلوبه وأدواته، الأكثر ملاءمة لطبيعة دراسته والتي تحقق أهدافها؛ لأن مناهج البحث العلمي لها أساليب متعددة وتصنيفات متنوعة؛ من بينها المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) المعتمد في هذه الدراسة.

وعُرف المنهج الوصفي بأنه "عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. (عبيدات وأبو نصار ومبيضين،1999، 46)

أما تحليل المحتوى عرفه بيرلسون بأنه "عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال".

(ورد في: العساف، 2006، 235)

وبتعريف أكثر شمول، تحليل المحتوى هو: أسلوب يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة أو المحتوى المراد تحليله من حيث: الشكل والمضمون، تلبية لاحتياجات البحث المسوغة في تساؤلات البحث، أو فروضه الأساسية طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات، بعد ذلك في تحديد مدى تضمن تلك المادة أو المحتوى للقضية

موضع الدراسة، ويتم تناول وتحليل المحتوى من خلال الكلمات، والجمل، والرموز، والصور، وكافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا، بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة، ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية. (بوترعة، 2015، 334)

ويذكر العساف (2006) أن تحليل المحتوى يعتمد أساسا على التكميم ويطبق بغرض الوصف الكمي للظاهرة المدروسة. وبذلك هو الأسلوب الأنسب لموضوع هذه الدراسة؛ التي تهدف إلى الوصف الكمي لمفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية؛ من خلال رصد تكرار وحدات التحليل التي تحمل مفهوم من مفاهيم التربية الجنسية في محتوى الكتاب.

2- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة من الخطوات التي لا يمكن الاستغناء عنها كونها توضح للباحث الظروف التي ستجرى فيها دراسته

*** أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

قامت الباحثة بالإطلاع على كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية من التعليم المتوسط؛ ثم النزول إلى الميدان(المدرسة) من أجل:

- ✓التعرف على مكونات كتاب التربية الإسلامية" الجيل الثاني" للسنة الثانية متوسط .
- ✓التعرف على متى شُرع في تطبيق كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط "الجيل الثاني" (السنة الحالية أم السنة الماضية..)
- ✓هل كل مكوناته مقررة للتدريس؟ وأين يتحدد محتوى الدروس.
- ✓معرفة وجهة نظر بعض الأساتذة والمشرفين حول موضوع التربية الجنسية وتقديمه إلى للتلميذ.

*** عينة الدراسة الاستطلاعية:**

- ✓كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط "الجيل الثاني.
- ✓الأساتذة والمشرفين : حيث تم اللقاء مع (06) أساتذة منهم ثلاث أستاذات يدرّسن تلاميذ السنة الثانية متوسط .

*** نتائج الدراسة الاستطلاعية:**

✓يتكون كتاب التربية الإسلامية من 94 صفحة تتوزع على ثلاث ملفات كل ملف يضم عدد من الميادين المصنفة حسبها الدروس المقررة للتلميذ.

✓ كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" شرع في تطبيقه أول مرة هذا الموسم 2018/2017

✓كل مكوناته مقرر تدريسها، أما مضمون الدرس يتحدد في بناء التعلُمات حسب التقسيم الذي جاء في دليل الأستاذ لكتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية من التعليم المتوسط .

✓التصريح من قبل الأساتذة والمشرفين التربويين بأن التربية الجنسية مهمة وضرورية خاصة وأن تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط على مشارف مرحلة المراهقة.

وعليه سعت الباحثة إلى بناء أداة تشمل أهم مفاهيم التربية الجنسية(فئات التحليل) التي تناسب تلاميذ السنة الثانية متوسط وفق خصائص نموهم وحاجاتهم الجنسية وبما يخدم مشكلة الدراسة الحالية والتأكد من صدقها وإجراء دراسة تحليلية استطلاعية على الكتاب لمعرفة نسبة ثبات القائمة.

3- مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

*** مجتمع الدراسة:**

ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مكونات كتاب مادة التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط "الجيل الثاني" وهو كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم(628/م.ع/17) 01 17 17/03 الذي ادخل حيز التطبيق ابتداء من هذا الموسم الدراسي 2018/2017 لتدريس تلاميذ السنة الثانية من التعليم المتوسط في؛ يحوي 94 صفحة تضم مقدمة وثلاث ملفات، يتألف الملف الأول والثاني من 5 ميادين باستثناء الملف الثالث يتكون من 4 فقط؛ وفي مايلي ذكرها على التوالي:

1) القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف
2) أسس العقيدة الإسلامية
3) العبادات
4) الأخلاق والآداب الإسلامية

5) السيرة النبوية

والجدول الموالي يوضح الملفات وكل الدروس المدرجة تحتها في كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني"

جدول (1): توزيع الدروس على الملفات في كتاب مادة التربية الإسلامية

الملف / الدرس	الأول	الثاني	الثالث
1	سورة التكوير	سورة الانفطار	سورة المطففين
2	التماسك الاجتماعي	من أنواع الصّدقة	زكاة الفطر
3	فاعلية المسلم	دعاء الملائكة للمؤمنين	الحكمة من الزكاة وآثارها على الفرد والمجتمع
4	الإيمان بالملائكة	مصاريف الزّكاة	من الآفات الاجتماعيّة
5	أتعرف على الزكاة	الحياء والعفة	القدوة والصّحبة الحسنة
6	نصاب الزكاة ووقتها	التعاون	تأسيس المجتمع المسلم في المدينة
7	المؤمنون إخوة	الهجرة النبويّة إلى المدينة	/
8	هجرة الصحابة الأوائل إلى الحبشة	/	/
9	الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة	/	/

يتضح من الجدول(1) أن الملف الأول يحوي أكبر عدد من الدروس(09) يليه الملف الثاني بواقع(07) دروس. ثم الملف الثالث بواقع(06)، وبالتالي فإن الدروس لا تتوزع بالتساوي في محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الثّانية متوسّط.

*** عينة الدراسة:**

بعد تحديد مجتمع الدراسة تسحب العينة، والعينة في دراسات تحليل المضمون تخضع لمجموعة اعتبارات أولها أن المجتمع في بعض الحالات يكون محدودا وبهذا يمكن إجراء حصر شامل. (زغيب، 2009، 145)

وفي هذه الدراسة استطاعت الباحثة الإلمام بجميع مكونات كتاب مادة التربية الإسلامية وبالتالي مجتمع الدراسة نفسه عينة الدراسة؛ كتاب مادة التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط (الجيل الثاني) المقرر تدريسه سنة 2018/2017، تم اختيارها بطريقة قصديه؛ لأنها العينة التي تمكننا من الحصول على البيانات، والوصول إلى نتائج بما يخدم إشكالية الدراسة الحالية.

وبناء على التعريف الإجرائي لوحدة التحليل وهي العبارة التي يقصد بها في الدراسة الحالية "جملة مفيدة مكتملة المعنى تتضمن فكرة معينة وذلك لقابليتها للعدد والقياس، يتحدد عدد العبارات في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" للسنة الثانية من التعليم المتوسط ب**586** عبارة والتي ستخضع إلى عملية التحليل.

4- أدوات جمع البيانات:

تختلف أدوات الدراسة باختلاف طبيعة المعلومات المقصودة، وتعني الأداة الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث وإخبار فروضه. (العساف،2006، 122)
وفي هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على:

1)قائمة تضم مفاهيم التربية الجنسية في أربع فئات، والتي يجب تضمنها في محتوى كتاب مادة التربية الإسلامية "الجيل الثاني" للسنة الثانية متوسط .

2)استمارة تحليل المحتوى، التي تم تصميمها على ضوء مفاهيم القائمة.

وفي ما يلي شرح لخطوات بناء الأدوات :

أولا- قائمة مفاهيم التربية الجنسية:

1-1- تحيد الهدف من بناء القائمة: الهدف من بناء القائمة هو حصر أهم مفاهيم التربية الجنسية التي تناسب تلاميذ السنة الثانية متوسط وفق خصائصهم والواجب تضمنها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني". وللوصول إلى هذا الهدف قامت الباحثة بالخطوة الثانية

1-2- تحديد أسس بناء القائمة: قامت الباحثة في هذه الخطوة بالبحث عن مصادر تعتمدها وتساعدها على حصر مفاهيم التربية الجنسية؛ وبذلك تم بناء القائمة(الأداة) على أساس:

- مراجعة بعض الدراسات السابقة التي تناولت التربية الجنسية منها دارسة هندي(2007)

ودراسة عبد العال(2011).

– قراءة بعض كتب علم نفس النمو منها كتاب زهران(1986) وكتب للتربية الجنسية منها كتاب موريس شربل(د ت) وكذا بعض الكتب التي تحدثت عن مرحلة المراهقة.

بعد الاطلاع على المصادر السابقة قامت الباحثة بالخطوة الموالية

1-3- ضبط عدد فئات التحليل ومؤشراتها: وهي المجالات الرئيسية لمفاهيم التربية الجنسية والمفاهيم الفرعية.

ويعرف سمير أحمد حسين الفئات بأنها مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج. (ورد في: الريحاوي،2010، 74)

وبتعريف أو ضح هي عملية تجزئة المحتوى إلى وحدات قابلة للقياس والعد، انطلاقا من جمع الخصائص أو الأوزان أو السمات المشتركة في المحتوى وإعادة تصنيفها في عناوين جامعة ذات دلالة لها علاقة مباشرة بإشكالية الدراسة وتساؤلاتها. (بن طبة، 2015، 321)

وعلى ضوء ما سبق تم ضبط عدد فئات التحليل وعدد مؤشرات كل فئة؛ ويرتبط ذلك بمشكلة الدراسة وأهدافها. تتمثل الفئات في المجالات الرئيسة لمفاهيم التربية الجنسية وتتمثل المؤشرات في مفاهيم التربية الجنسية الفرعية. وفي ما يلي ذكر كل فئة وعدد مؤشراتها:

1) مجال البلوغ: يتكون من خمسة مؤشرات.

2)مجال الغريزة الجنسية في الإسلام: يتكون من مؤشرين

3) مجال الانحرافات الجنسية(أصبح بعد التحكيم الانحرافات الأخلاقية الجنسية): يتكون من أربع مؤشرات.

4)مجال طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية: يتكون من سبعة مؤشرات(أصبحت سته بعد التحكيم).

وبذلك تكونت القائمة التي اقترحتها الباحثة في صورتها الأولية من 4 مجالات رئيسية و 19مفهوما فرعيا(يضم بعض منها مفاهيم جزئية). الملحق (1). وللتأكد صلاحية هذه القائمة (الأداة) تم حساب خصائصها السيكومترية.

1-4- الصدق:

قامت الباحثة بإعداد استمارة تحكيم للقائمة، ثم توزيعها على مجموعة من المحكمين الملحق(4) مفتشي مرحلة التعليم المتوسط (لغة عربية وتربية إسلامية)، أساتذة تدريس المادة في السنة الثانية متوسط وأساتذة جامعيين، وذلك من أجل إبداء ريهم في تحكيم القائمة حول:

- ✓مدى انتماء المفاهيم المقترحة للمجال الرئيسي التابعة له
- ✓مدى مناسبة المفهوم لتلميذ(ة) يدرس في السنة الثانية متوسط.
- ✓إقتراح تعديل أو إضافة مفاهيم أخرى حسب رأيهم مناسبة ولم تذكر.

وصورة استمارة التحكيم (القائمة الأولية) موضحة في الملحق(2)

بعد استرجاع نسخ الاستمارة من المحكمين والإطلاع عليها تلخصت آراءهم وملاحظاتهم التي أَخذت بعين الاعتبار في النقاط التالية:

- تغيير صياغة كلمة الاغتسال من المجال الأول إلى كلمة الغسل
- إستبدال لفظ آداب العلاقة بين الجنسين من مفهوم في المجال الثاني إلى حدود العلاقة بين الجنسين.
- تعديل صياغة المجال الثالث ليصبح الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام بعدما كانت الصياغة الانحرافات الجنسية.
- دمج المفهومين 3-4 من المجال الرابع ليشكلا مفهوم واحد
- إضافة مفهوم عدم الاختلاط إلى المجال الثاني

ولمعرفة تقدير قيمة الصدق قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:

*حساب عدد المتفقين على إنتماء كل مفهوم فرعي لكل مجال رئيسي المندرج تحته ثم حساب النسبة المئوية لهذا الاتفاق حول مناسبة المفهوم على أساس العدد الإجمالى للمحكمين(7) يمثل 100%

* حساب عدد المتفقين على مناسبة كل مفهوم فرعي بالنسبة لكل مجال لتلميذ يدرس في السنة الثانية من التعليم المتوسط ثم حساب النسبة المئوية وذلك بإتباع نفس الخطوات السابقة، باعتماد المعادلة التالية :

عدد المحكمين الإجمالي 7 ـــــــــــــــــــــ 100%

عدد المتفقين على "انتماء" أو "مناسبة المفهوم" ـــــــــــــــــــــــــ X

النسبة المئوية= $\frac{\text{عدد المتفقين} \times 100}{7}$

*جمع نسبة الاتفاق الناتجة من مناسبة المفهوم مع نسبة الإتفاق الناتجة من إنتماء المفهوم الفرعي للمجال الرئيسي

*قسمت المجموع المتحصل عليه في الخطوة السابقة على 2 لنحصل على النتيجة النهائية كما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول (2): تقدير النسبة المئوية لآراء المحكمين حول صدق الأداة

الآراء حول المفاهيم	تنتمي للمجال	مناسبة للتلميذ	لا تنتمي للمجال	غير مناسب للتلميذ(ة)
النسبة	%89	%75	%11	%25
متوسط المجموع	%82		%18	

ومن خلال الجدول(2) نلاحظ عدد إتفاق آراء المحكمين على إنتماء المفاهيم لمجالاتها الرئيسية قدر بـ(89%) أما بخصوص عددهم المتفق على عدم انتماء المفاهيم لمجالاتها الرئيسية قدر بـ(11%). ويتبين أيضا أن نسبة عدد الاتفاق على مناسبة مفاهيم التربية الجنسية الموجودة في القائمة لتلاميذ السنة الثانية متوسط قدرت بـ(75%) ونسبة الفئة الأخرى من المحكمين التي ترى عدم مناسبة هذه المفاهيم الموجودة في القائمة لتلاميذ السنة الثانية متوسط قدرت بـ(25%). ويظهر من الجدول(2) أيضا أن نسبة عدد الاتفاق حول إنتماء مفاهيم التربية الجنسية ومناسبتها لتلاميذ السنة الثانية متوسط قدرت بـ(82%).

صدق القائمة قدر بـ82%

وعليه بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين تم التوصل إلى القائمة النهائية لمفاهيم التربية الجنسية الموضحة في الملحق (3)

1-5- الثبات:

ويعني بالثبات" الحصول على نسبة اتفاق عالية في النتائج لعدد من الباحثين، الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب في تحليل نفس المادة الإعلامية".

(مرسلي،2010، 115)

ويحسب الثبات بين المرمزين بأكثر من طريقة، أشهرها طريقة هولستيHolsti التي تستخدم المعادلة التالية:

$$\text{ثبات هولستي} = \frac{2\text{ت}}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2}$$

حيث أن:

- ت هي عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان
- ن1 هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمزرقم(1)
- ن2 هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمزرقم(2)

ومن أشكال التحليل أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين. (طعيمة، 2004، 225؛ زغيب،2015، 159)

وهو الشكل الذي اتبعته الباحثة في الدراسة الحالية لحساب قيمة ثبات الأداة . حيث تم التحليل عبر فترتين زمنيتين مختلفتين لنفس المحتوى وبإتباع نفس الإجراءات، قامت الباحثة بالتحليل الأول في11 مارس2018 أما التحليل الثاني اجري في12 أفريل2018 و قد تم التوصل إلى النتائج في كلا التحليلين وحساب معامل الثبات من خلال التعويض في المعدلة السابقة(هولستي)

جدول(3): نتائج حساب معامل الثبات

عدد حالات الترميز الأول	عدد حالات الترميز الثاني	عدد مرات الاتفاق	نسبة الثبات
32	41	32	%0.87

وبالتالي يتضح من الجدول(3) أن قيمة الثبات قدرت بـ0.8% وهي نسبة تعتبر مرتفعة وكافية للحكم على الأداة بأنها ثابته.

ثانيا- استمارة التحليل:

صممت الباحثة استمارة تحليل على ضوء صورة الأداة النهائية، تحمل بيانات تتعلق بعملية التحليل(دليل) وكذا أعمدة وصفوف تتقاطع لتشكل شبكة(جدول)، ملحق(5)؛ في العمود الأول مفاهيم التربية الجنسية يقابله في الصف الأول رقم الدرس وذكر تكرار ونسبة وحدة التحليل سوى بشكل صريح أو ضمني، وذلك من أجل رصد التكرارات في محتوى المادة

المحللة وإدراج النسب المئوية للمجاميع والمجموع الكلي في الخانة المخصصة لذلك داخل الاستمارة.

وللإشارة "فإن جدول الاستمارة مقسم على حسب ملفات الكتاب الثلاثة حتى تسهل عملية رصد التكرارات وحساب المجاميع في حالة كثرة تضمن مفاهيم التربية الجنسية في محتوى الكتاب".

5- إجراءات الدراسة الأساسية:

بعد تحد يد كل من مجتمع وعينة الدراسة الأساسية وضبط عدد فئات التحليل المكونة للأداة، تمت إجراءات الدراسة الأساسية بإتباع الخطوات التالية:

5- 1- تحديد الهدف من التحليل:

حيث أن الهدف من تحليل كتاب التربية الإسلامية" الجيل الثاني" للسنة ثانية متوسط هو التعرف على مدى تضمن مفاهيم التربية الجنسية المحددة بـ(4) مجالات رئيسية في أداة الدراسة الحالية، في محتوى الكتاب سواء كان ذلك بشكل صريح(ورود المفهوم في جملة مباشرة) أو ضمني(الإشارة إلى المفهوم ضمن جملة معينة).

5-2- تحديد وحدة التحليل:

تعرف وحدة التحليل بأنها مقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة. (تمار،2007، 83)

ويعرف محمد عبد الحميد وحدات التحليل بأنها "وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها، دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية". (ورد في: بوترعة،2015، 344)

ويذكر تمار(2007) أنه من بين الوحدات المستعملة في التحليل هي :

وحدة الكلمة- وحدة العبارة- وحدة الفكرة- وحدة الفقرة- وحدة الموضوع

وبالتالي قامت الباحثة بتحديد وحدة التحليل؛ لأن أداة تحليل المضمون تقوم على تقطيع النص المدروس إلى وحدات (أجزاء) تستخدم في قياس مدى تردد الموضوع محل التحليل وهي تعرف لدى الباحثين بوحدات العد، كونها تستخدم في الحساب التكراري لمدى ظهور البيانات في المضمون المعالج. (بن مرسلي، 2010، 261)

اختيرت وحدة العبارة، وحدة تحليل للدراسة الحالية؛ كونها الوحدة المناسبة ليست قصيرة كالكلمة أو طويلة مثل الفقرة بالإضافة إلى أنها أكثر شمول للمعنى وتتماشي مع طبيعة الدراسة وهدفها، ولمعرفة معنى العبارة اللغوي وبما يتحدد؛ تم الالتقاء بأساتذة من كلية الآداب واللغات؛ فمنهم من قال هي الجملة ومنهم من قال هي أشمل وتباينت الآراء إلا أنهم أجمعوا على أن تكون جملة تامة المعنى غير منقوصة ومفيدة.

ويقصد بالعبارة في هذه الدراسة: جملة مفيدة مكتملة المعنى تتضمن فكرة معينة، وذلك لقابليتها للعدد والقياس.

5-3- تحديد ضوابط التحليل:

في هذه الخطوة قامت الباحثة بإحصاء عدد الصفحات التي تضم محتوى الدروس الذي سيخضع للتحليل في كل ملف. لأن المستهدف من التحليل هو مضمون الدرس الذي قد يوجد به مفاهيم التربية الجنسية المراد تكميم تضمينها دون غيره ولذاك تم استبعاد (عدم التحليل) بعض الصفحات والعناصر لعدة اعتبارات، على النحوى الآتي:

- الصفحات الأولى من بداية الكتاب(1-14) لأنها تتضمن الغلاف ومقدمة لما يحتويه الكتاب وكذلك دليل استعماله وفهرس الموضوعات.
- العناوين الرئيسية للدروس؛ لأن وحدت التحليل هي جملة مكتملة المعنى وبعض العناوين الرئيسية تضم كلمات مثل التعاون وكذا معناها قد يكون غير واضح للتلميذ ولذلك يقدم المحتوى ليتم استيعاب موضوع الدرس؛ كذلك الأمر بالنسبة إلى وضعية الانطلاقة (مقدمة الدرس)
- الأحاديث والسور القرآنية (الأحكام التجويدية) لأن ما تتحدث عليه السورة أو الحديث يذكر في محتوى الدرس(هدف الباحثة تحليل المحتوى الذي اختاره مؤلفي الكتاب وواضعي المناهج. وليس ما جاء في السور القرآنية أو الأحاديث النبويّة).
- التعريف بأسماء العلم (الملائكة، رواة الحديث...الخ) لا تحوي الموضوع المراد تحليله
- شرح الكلمات، كونها كلمة ووحدت التحليل العبارة و كذا الأنشطة التقويمية؛ تكرار لما جاء في الدرس بالإضافة أنها تدخل في الجزء الثالث من الدرس والدراسة الحالية تستهدف الجزء الثاني فقط من الدرس.

وبذلك يكون عدد الصفحات 62 صفحة من أصل 94. تقتصر الدراسة منها على محتوى الدرس (الجزء الثاني) فقط بعد استبعاد ما ذكر سابقا.

إن استبعاد الباحثين لبعض أجزاء المحتوى من التحليل أمر مألوف بالنسبة للدراسات التي اعتمدت طريقة تحليل المحتوى لأنها تعد ضمن القواعد التي يضعها الباحث عند التحليل. (محسن وكريم، دت، 3)

5-4- تطبيق التحليل:

بعد تصميم استمارة التحليل تم إجراء التحليل وفق الوحدة المحددة (للتحليل) بإتباع الخطوات التالية:

- قراءة محتوى كل درس من أول درس إلى آخره وحصر عدد العبارات فيه، محل التحليل، بناء على التعريف الإجرائي لوحدة التحليل الذي وصل إلى 586عبارة
- قراءة كل عبارة في كل درس من كل ملف على حدى قراءة معمقة ومتأنية والوقوف عندها لفحصها هل تحمل مفهوم من مفاهيم التربية الجنسية المحددة في استمارة التحليل وبشكل صريح أو ضمني ووضع المفهوم في الفئة التابع لها في حالت وروده.
- إعطاء درجة واحد لكل وحدة تحمل أحد مفاهيم التربية الجنسية.
- إحصاء عدد التكرارات و حساب المجموع.
- تفريغ النتائج المتحصل عليها في جدول لتسهيل تطبيق الأساليب الإحصائية

6- الأساليب الإحصائية:

بعد حساب النسب المئوية من خلال رصد التكرارات تم اختيار الأسلوب المناسب لمعالجة بيانات الدراسة وهو اختبار كا²(لحسن المطابقة والاستقلالية)؛ لحساب دلالة الفرق بين المجالات الرئيسية من حيث التضمن وكذلك حساب الفروق في شكل التضمن .

خلاصة الفصل

المراحل التي مرت بها إجراءات الدراسة الحالية بدأت باختيار المنهج الوصفي التحليلي(تحليل المحتوى) كونه ملائم لهذه الدراسة التي يتكون مجتمعها وعينتها من كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط "الجيل الثاني" الذي أجريت دراسة استطلاعية حوله لتحديد وحدت وفئة تحليل لبناء أداة تعتمدها الدراسة الحالية، وتم ذلك، لكن التأكيد من صلاحيتها كان بعد حساب صدقها وثباتها. ثم طبقت في الدراسة الأساسية التي توصلت إلى نتائج تمت معالجتها باستخدام أساليب إحصائية تناسب طبيعة البيانات المتحصل عليها والتي سيتم عرضها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد

1. **عرض وتحليل نتائج السؤال الأول للدراسة**
2. **عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني للدراسة**
3. **عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث للدراسة**

خلاصة الفصل

تمهيد:

تم سابقا توضيح خطوات الدراسة الحالية والإجراءات المنهجية المتبعة في تنفيذها، بما فيها إجراءات الدراسة الأساسية التي تهدف إلى معرفة مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية" الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية وكذا مستوى شكل تضمنها(الصريح/الضمني). وبعد رصد التكرارات وحساب النسب المئوية وتطبيق الأسلوب الإحصائي كا^2(لحسن المطابقة وللاستقلالية)؛ يتم في هذا الفصل توضيح النتائج المتوصل إليها؛ وذلك من خلال عرضها تبعا للأسئلة المطروحة حتى تسهل قرأتها وتحليلها ليتم على ضوئها التحقق من فرضيات الدراسة الحالية.

1- عرض وتحليل نتائج السؤال الأول للدراسة:

ينص السؤال الأول على "**ماهي مفاهيم التربية الجنسية المناسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط والتي ينبغي تضمنها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني"**.

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بالإطلاع على التراث النظري وكتابات المختصين في التربية الجنسية وعلم النفس النمو والمراهقة، وكذا مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتب التربية الإسلامية المدرسية؛ ومن ثم تم بناء قائمة تشمل أربع مجالات رئيسية لمفاهيم التربية الجنسية وعرضها على مجموعة من المحكمين الملحق(4) الذين أشاروا إلى بعض التعديلات المذكورة سابقا، دون حذف أي مجال منها، وقد أجمع أغلبهم على صدقها، لتتكون هذه القائمة في صورتها النهائية من أربع مجالات (أبعاد) رئيسية يندرج تحت كل مجال مفاهيم فرعية(مؤشرات)، التي يضم بعض منها مفاهيم جزئية. وفي ما يلي عرض المجالات الرئيسية لمفاهيم التربية الجنسية المناسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط والتي ينبغي تضمنها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل والمفاهيم الفرعية المدرجة تحت كل مجال:

أولا- مجال البلوغ: يندرج تحته

1. تعريف البلوغ
2. علامات البلوغ للذكر
3. علامات البلوغ للأنثى
4. تكليف البالغ في الشرع
5. الغسل

ثانيا- مجال الغريزة الجنسية في الإسلام: يندرج تحته

1.نظرة الإسلام للغريزة الجنسية

2.حدود العلاقة بين الجنسين؛ العفة، عدم الخلوة، عدم الإختلاط

ثالثا- مجال الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام: يندرج تحته

1.السحاق

2.اللواط

3.الزنا

4.الاستمناء

رابعا- مجال طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية

1.سترة العورة

2.الخوف من الله

3.إشغال وقت الفراغ بما ينفع

4.الاستئذان

5.غض البصر في الواقع والواقع الافتراضي

6.اجتناب المثيرات الجنسية

بذلك تتحدد مفاهيم التربية الجنسية في(04) مجالات رئيسية و(17) مفهوما فرعيا، على ضوئها يتم تحليل محتوى الكتاب بعد تصميم من خلال رصد تكرارات العبارات المتضمنة لهذه المفاهيم. كما قد تم ذكره في الفصل (4).

والجدول الموالي يوضح توزيع مفاهيم التربية الجنسية الفرعية على كل مجال رئيسي تنتمي إليه، ونسبتها من ذلك، والمناسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط والتي ينبغي تضمنها في كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" حسب هذه الدراسة. ورتبت كل مجال.

جدول(4): توزيع مفاهيم التربية الجنسية الفرعية حسب المجالات الرئيسية في القائمة

المجالات الرئيسية	عدد مفاهيم التربية الجنسية الفرعية	%	الترتيب
البلوغ	5	29.41	2
الغريزة الجنسية في الإسلام	2	11.76	4
الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام	4	23.52	3
طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية	6	35.29	1
المجموع	17	100	/

يتضح من خلال الجدول(4) أن أكثر المجالات تضمينا لمفاهيم التربية الجنسية مجال "طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية"، الذي احتل بذلك المرتبة الأولى بنسبة(35.29%)، يليه في الرتبة الثانية مجال البلوغ بنسبة(29.41%) ثم مجال الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام في الرتبة الثالثة بنسبة(23.52%) وأخيرا جاء مجال الغريزة الجنسية في الإسلام في الرتبة الرابعة بنسبة(11.76%).

2- عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني للدراسة:

ينص السؤال الثاني على" **ما مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية"؟.**

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية(586عبارة) بناءا على التعريف الإجرائي لوحدة التحليل العبارة التي يقصد بها إجرائيا جملة مفيدة مكتملة المعنى تتضمن فكرة معينة. وكذا الهدف من الدراسة. ومن خلال رصد التكرارات وحساب النسب المئوية وتطبيق اختبار كا^2 لحسن المطابقة، تم التوصل إلى النتائج المعروضة في الجدول الموالي؛ الذي يوضح ؛ التكرارات المتحصل عليها من خلال عملية تحليل محتوى الكتاب وكذا نسبتها المئوية، وقيم كا^2 ومستوى الدلالة .

جدول(5): مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية حسب كل مجال

المجالات	ك	%	كا² المحسوبة	مستوى الدلالة	كا² المجدولة
البلوغ	25	4.26	3.05	0.05	5.99
الغريزة الجنسية في الإسلام	20	3.41			
الانحرافات الأخلاقية الجنسية	0	0			
طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية	14	2.38			
المجموع	59	10.06			

يظهر من الجدول(4) أن مجموع تكرار العبارات المتضمنة مفاهيم التربية الجنسية في محتوى الكتاب يقدر بـ(59) عبارة من أصل (586)عبارة؛ أي مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية" الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية يقدر بـ(10.06%)؛ وهي نسبة أقل من نسبة ربع المحتوى؛ تعتبر منخفضة، تتوزع كما يظهر الجدول بالتباين على ثلاث مجالات:

1) البلوغ: تكررت العبارات المتضمنة لمفاهيمه بواقع (25) مرة وهي الأكثر تكرارا؛ بنسبة(4.26%)

2)الغريزة الجنسية في الإسلام: تكررت العبارات المتضمنة لمفاهيمه(20) مرة بنسبة(3.41%)

أما مجال الانحرافات الأخلاقية الجنسية(0) منعدم في محتوى الكتاب؛ مما يدل على عدم التطرق لمثل هذه المفاهيم في مادة التربية الإسلامية.

3)مجال طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية: تكررت العبارات المتضمنة لمفاهيمه (14) مرة، بنسبة(2.38%)؛ وهي أقل نسبة مقارنة بالمجالين السابقين.

ويوضح نفس الجدول عدم دلالة هذا التباين أو فروق تضمن هذه المفاهيم في محتوى كتاب التربية الإسلامية، حيث تظهر قيمة كا² المحسوبة (3.05)، أقل من القيمة المجدولة (5.99) عند مستوى دلالة (0.05)، ويعني هذا أن فروق تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية(المجالات) رغم تباينها إلا أنّها غير دالة، على غرار مجال الانحرافات الجنسية الأخلاقية المنعدم.

والشكل الموالي(1): يمثل تضمن كل مجال من مجالات مفاهيم التربية الجنسية الرئيسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية" الجيل الثاني"

بينما الشكل (2): يمثل نسبة تضمن مجموع مفاهيم التربية الجنسية المحددة في هذه الدراسة في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني".

شكل(1): تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية لكل مجال من المجالات الرئيسية

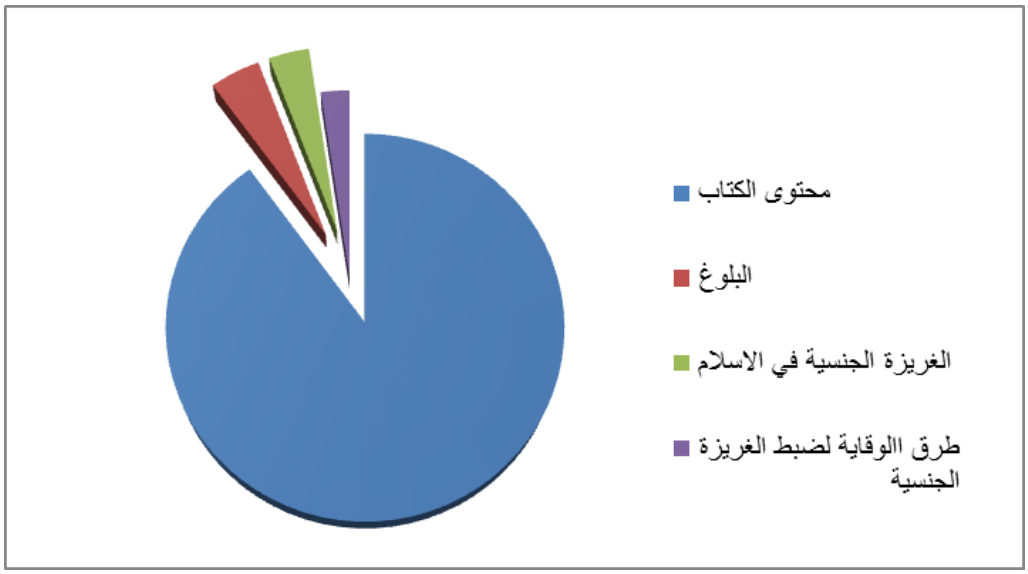

شكل(2): تمثيل نسبة تضمن مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية

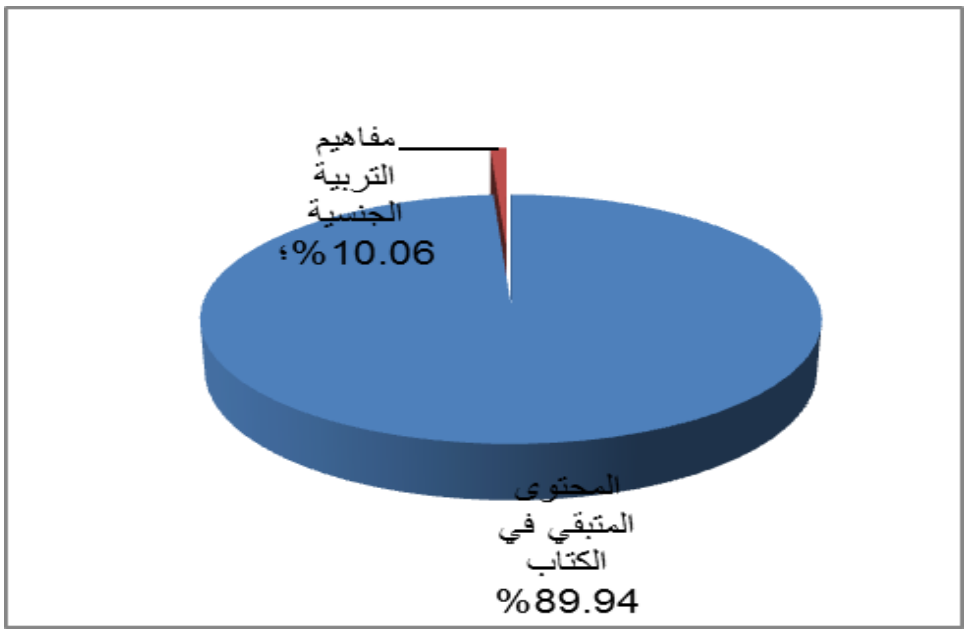

3- عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث للدراسة:

ينص السؤال الثالث على" **ماهو شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية**"

وللإجابة على هذا السؤال تم مراعاة أثناء عملية التحليل مستوى الشكل الذي ضمن به محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" مفاهيم التربية الجنسية؛ وقد كان ذلك على مستويين؛ المستوى الأول ورود مفاهيم التربية الجنسية بشكل صريح؛ تصرح العبارة بالمفهوم مباشرة، أما المستوى الثاني ورود مفاهيم التربية الجنسية بشكل ضمني؛ في سياق غير مباشر، وبعد رصد التكرارات وحساب النسب المئوية و تطبيق اختبار كا^{2}للإستقلالية، تم التوصل إلى النتائج المعروضة في الجدول التالي؛ الذي يوضح تكرار ونسبة تضمن مفاهيم التربية الجنسية لكل مجال وشكل هذا التضمن على المستوى الصريح و الضمني وكذا دلالة الفرق بينهما.

الجدول(6): شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية مفاهيم التربية الجنسية ونسبته المئوية

المجالات	شكل التضمن						كا^2 المحسوبة	مستوى الدلالة	كا^2 المجدولة
	صريح			ضمني					
	التكرار الملاحظ	%	التكرار المتوقع	التكرار الملاحظ	%	التكرار المتوقع			
البلوغ	5	8.47	9	20	33.89	16	14.77	0.05	5.99
الغريزة الجنسية في الإسلام	14	23.72	7	6	10.16	13			
طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية	3	5.08	5	11	18.64	9			
المجموع	22	36.82	21	37	62.69	38			

نلاحظ من الجدول(6) أن شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية" الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية التي أسفرت عنها هذه الدراسة بواقع (59) مفهوم مكرر بنسبة (10.06%) جاء على مستويين؛ الأول صريح والثاني ضمني؛

أولا- على المستوى الصريح: ضُمنت مفاهيم البلوغ(05) مرات بنسبة(8.47%). وضُمنت مفاهيم الغريزة الجنسية في الإسلام (14) مرة بأعلى نسبة قدرها(23.72%) ومنها ما جاء

في درس واحد؛ بعنوان الحياء والعفة صفحة (61) من مجموع دروس الكتاب. حيث ضَمنت معظم عبارات هذا الدرس مفهوم "حدود العلاقة بين الجنسين العفة، عدم الخلوة، عدم الاختلاط. بينما ضُمنت مفاهيم طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية(3) مرات بأقل نسبة قدرها(5.08%).

ثانيا- على المستوى الضمني: ضُمنت مفاهيم البلوغ(20) مرة وبأعلى نسبة على مستوى شكلي التضمن قدرها(33.89%) ومن خلال عملية التحليل رأت الباحثة أن معظم هذه المفاهيم متعلقة بمفهوم "تكليف البالغ في الشرع"، مثل ما جاء في هذه العبارة "المحافظة على الصلاة في المسجد". وضمنت مفاهيم الغريزة الجنسية في الإسلام(6) مرات بنسبة (10.16%). وضمنت مفاهيم طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية(11) مرة وبأقل نسبة قدرها(18.64%).

كما نلاحظ من الجدل(6) أن تضمن مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" على المستوى الصريح جاء بواقع(22) مرة بنسبة (37.28%) من أصل (59). بينما تضمن مفاهيم التربية الجنسية على المستوى الضمني جاء بواقع (37) مرة من أصل(59) بنسبة(62.71%) ويبيّن نفس الجدول دلالة هذا الفرق عند مستوى الدلالة (0.05) حيث جاءت قيمة كا²المحسوبة(14.77) أكبر من قيمة كا² المجدولة (5.99) وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية أي أن الفرق جوهري ودال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

والشكل الموالي يمثل نسبة التضمن الصريح و نسبة التضمن الضمني لمفاهيم التربية الجنسية (المحددة في هذه الدراسة) في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" حيث جاءت هذه النسبة من أصل 59 عبارة المتضمنة لمفاهيم التربية الجنسية والتي تمثل 100%

شكل (3): نسبة تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية على المستوى الصريح والضمني

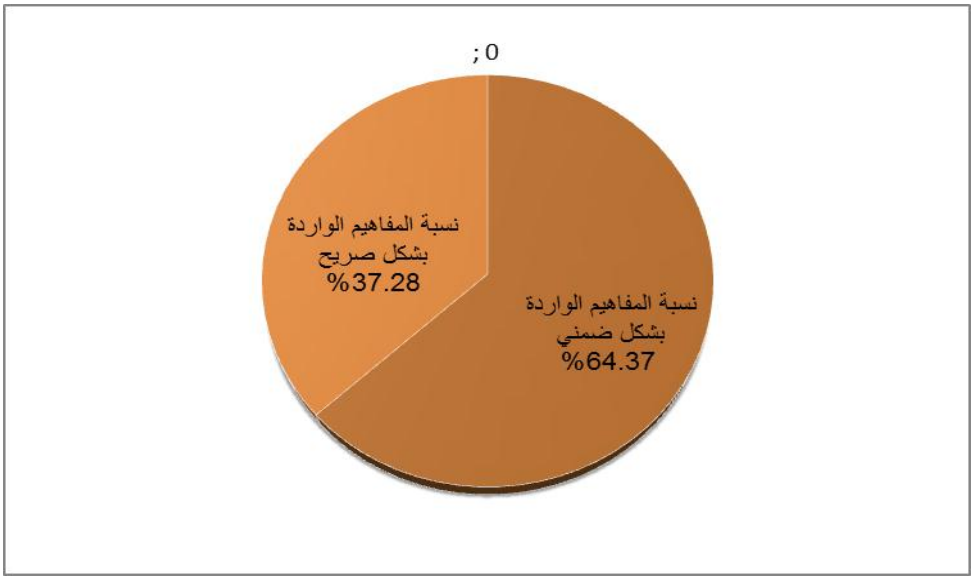

وخلاصة ما سبق فأن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية:

- بناء قائمة لأهم مفاهيم التربية الجنسية التي تناسب تلاميذ السنة الثانية متوسط والتي ينبغي تضمنها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" تشتمل على (04) مجالات رئيسية و(17) مفهوما فرعيا،(حسب هذه الدراسة)
- تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" مفاهيم التربية الجنسية بنسبة(10.06%)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية" الجيل الثاني" مفاهيم التربية الجنسية بين مجالاتها الرئيسة
- جاء تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية الجيل الثاني لمفاهيم التربية الجنسية بشكل صريح بسبة(37.28%) وبشكل ضمني بنسبة(62.71%)

الفصل السادس:
مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول للدراسة

2. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني للدراسة

3. مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث للدراسة

خلاصة واقتراحات الدراسة

تمهيد

بعد عرض وتحليل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في الفصل السابق؛ يتم في هذا الفصل مناقشتها وفق الترتيب الذي ورد به عرضها سابقا وكذا تفسيرها بالاستناد على نتائج الدراسات السابقة وما تناوَله الجانب النظري وبالإضافة إلى ما يلاحظ في الواقع.

1- مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول للدراسة:

ينص السؤال الأول على" **ماهي مفاهيم التربية الجنسية المناسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط والتي ينبغي تضمنها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني"**

من خلال بناء قائمة لمفاهيم التربية الجنسية وعرضها على مجموعة من المحكمين الملحق(3). تم تحديد أهم مفاهيم التربية الجنسية المناسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط والتي ينبغي تضمنها في محتوى الكتاب ب(04) مجالات (مفاهيم) رئيسية و(17) مفهوما فرعيا.

وقد وضح الجدول(4) تباين مجالات التربية الجنسية ورتبتها من حيث كثافة المفاهيم المدرجة تحت كل مجال والمناسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط والتي ينبغي تضمنها في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني". ومن هذه المجالات مجال:

- طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة (35.29%) ويفسر بأن في فترة البلوغ يصبح التلميذ كائن جنسي وتنشأ لديه ميولات جنسية؛ مما يزيد من شغفه لمعرفة هذا الجانب وسرعة انفعاله وإثارته، وهذا يستوجب إكسابه أكبر قدر من مفاهيم طرق الوقاية التي تعينه على ضبط انفعالاته الجنسية بطريقة صحيحة من كتاب التربية الإسلامية الذي يراعى في بنائه الأساس الشرعي والعلمي على عكس الكتب التجارية التي منها ما يهدف إلى إثارة الشهوة فهذه الطرق تقيه من الوقوع فما لا يحمد عقباه.

كما قد يرجع ذلك إلى أهمية موضوع مفهوم طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية في نظر المحكمين بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية متوسط خاصة في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن والمثيرات والصور الماجنة التي حتى وأن لم يتعرض لها التلميذ عن قصد تأتيه عن غير قصده؛ حيث أصبحت الانترنت تبث صور فاضحة وفيديوهات مخلة للحياء مما يستدعي تحصينه بطرق تحول بينه وبين هذه المثيرات.

- البلوغ احتل المرتبة الثانية بنسبة(29.41%) قد تعتبر كثافة مفاهيمه كافية لتزويد التلميذ بمستجدات البلوغ الذي من الضرورة القصوى تقديم معلومات تتعلق به(البلوغ) إلى التلميذ

لأنه عند هذه الفترة يطرأ على جسمه العديد من التغيرات، التي قد تجعله في حيرة من أمره كجسده الذي ألفه مثلا من قبل لم يعد كما كان بل ظهرت عليه علامات أخرى مثل بروز الثديين بالنسبة للفتاة، وبالتي التربية الجنسية في هذا الجانب تهيئه نفسيا وتعرفه مالذي عليه فعله مثل الغسل كما تساعده على تقبل ذاته.

– الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام احتل المرتبة الثالثة بنسبة (23.52%) وذلك لاشتماله على(04) مفاهيم لأنواع الانحرافات التي قد يقع فيها التلاميذ نتيجة عدم تربيتهم إزاء هذه الممارسات تربية جنسية صحيحة مما يجعلهم يمارسون السلوكيات الجنسية من باب اللذة أو اللعب دون وعي بمخاطرها الجسمية والنفسية وتحريمها شرعيا، ولذا لابد من تعريف التلاميذ بمخاطر هذه الانحرافات حتى يتقو شرها وعواقبها الوخيمة، ونحافظ على سلامة أبنائنا.

– الغريزة الجنسية في الإسلام احتل المرتبة الرابعة بنسبة(11.76%) بكثافة مفهومين قد يعتبرا كافيين من أجل تكوين الفكرة الصحيحة حول الغريزة الجنسية وهدفها السامي المتمثل في إعمار الأرض في ذهن التلميذ وتعليمه هذه المفاهيم كما أشار التويم (1408) لكي لا يترسخ في ذهنه أن الجنس إثم وعيب بل فهم وظيفته الصحيحة ودوره المهم في حياة الإنسان حيث واعتراف الإسلام بها وإنما وضع لها ضوابط من اجل المحافظة على الأفراد.

2– مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني للدراسة:

ينص السؤال الثاني على" ينص السؤال الثاني على" **ما مدى تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية"**

بعد عملية التحليل وحساب التكرارات والنسب المئوية تطبيق كا2 لحسن المطابقة تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول(4) وهي أن عدد العبارات المتضمنة مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" للسنة الثانية متوسط متعلقة بثلاث مجالات فقط، ولا توجود فروق دالة إحصائيا في تضمن محتوى الكتاب لها، بينما غاب المجال الرابع الانحرافات الأخلاقية الجنسية بصفة مطلقة.

وبلغ عدد عبارات مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" (59) عبارة من أصل (586)عبارة أي مدى تضمن محتوى الكتاب لمفاهيم التربية الجنسية قدر بنسبة (10.06%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هندي(2007) وكذا دراسة نور الدين

(2004) ودراسة جمعة (2008) أجريت في مجملها بصفة عامة حول التربية الجنسية في كتاب التربية الإسلامية، وأسفرت نتائجها عن قلّة هذه المواضيع فيها(الكتب).

وتفسر النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية بعدم إعطاء هذا الجانب أهمية من قبل مؤلفي كتب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط ضمن الدروس المقررة التي يتم تعديلها في كل مرة أو حذف بعض منها دون تضمن محتوى جديد يعنى بالتربية الجنسية، فالتغير الذي شهده العالم اليوم يستدعي التجديد في محتوى الكتب المدرسية بما يتماشى مع مقتضيات الدين وما تتطلبه طبيعة المرحلة العمرية وطبيعة تربية المجتمع وكذا مواكبة تطورات العصر.

فأجيال التلاميذ اليوم لم تعد كما كانت سبقا تتلقى المعلومة من الأستاذ أو الأهل التي من شأنها أن تكون موثوقة بل كثرت مصادر المعلومات المزيفة والمضللة أمامهم، فإن لم نقيهم من خلال إكسابهم معلومات جنسية صحيحة ذات طابع علمي في الكتب المدرسية قد يلجون إلى مصادر أخرى غير آمنة للبحث عنها، خاصة أنهم ضمن فترة البلوغ التي يزداد فيها الدافع الجنسي ومقبلين على مرحلة المراهقة، وبالتالي هم بحاجة إلى هذه التربية. كما أشار مدكور(2002، 217) أنه في هذه المرحلة العمرية يختل توازن عمليات النمو لدى التلاميذ وتظهر المسألة الجنسية بصورة حادة. ومن الخطأ القيام بأي شيء يؤدي إلى كبت الدوافع الجنسية واستقذارها ووظيفة المنهج هي محاولة إعادة التوازن والتقليل من الاضطرابات وتقبل الأوضاع، التي تطرأ، والتعمق في فهم فطرة الإنسان وطبيعته البشرية التي طبعه الله عليها.

كما قد تعود هذه النتيجة إلى مقصودية وزارة التربية والوطنية التغافل عن بعض مفاهيم ومجالات التربية الجنسية منها المفاهيم المتصلة بمجال الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام كما جاء في نتيجة هذه الدراسة والتي اتفقت مع دراسة البورشيد(2004) حيث توصلت إلى أن بعض القضايا اشتملت عليها القائمة لم تتضمنها كتب التربية الإسلامية ومن بينها قضايا المشكلات الجنسية. ويفسر هذا بأن مثل هذه المواضيع يعد أمر حساس والمدارس الجزائرية مختلطة(ذكور/ إناث) وبالتالي التلميذ الخجول قد يغيب من الحصة التي تقدم فيها المعلومات الجنسية. ولكن هذا يتوقف على مهارة إقناع الأستاذ التلميذ بأهمية هذه المعلومات مما يستوجب إتقان أسلوب تدريس يليق بها، وبالتالي تجد وزارة التربية الوطنية نفسها أمام مشروع يتطلب السهر والإنفاق المادي والمتمثل في توظيف أساتذة أكفاء في هذا

الجانب أو القيام بتكوين أساتذة حول خصائص النمو للتلميذ وكيفية تقديم المعلومات والمعارف الجنسية، والإجابة على تساؤلات التلاميذ بدون خجل أو نظرة نقص لهم، لكن هذا لا يمنع الإشارة إلى مجال الانحرافات الأخلاقية الجنسية ولو بشكل ضمني، أو ذكرها ضمن القصص بصفة عامة وقصص القرآن بصفة خاصة، حيث وردت سورة في القرآن الكريم تحكي قصة قوم ممارسين للواط (قوم لوط) وتحريم مثل هذه السلوكيات، الشعراء: الآيات 60-74.

كما تعزو الباحثة نتيجة الدراسة الحالية إلى أن منهاج التربية الإسلامية وأهدافها في السنة الثانية من التعليم المتوسط لا تراعي حاجات التلميذ المتعلقة بالجانب الجنسي وما يتصل به من مواضيع على حسب أهميتها وقيمتها، حتى أنه تم أدراج بعض العبارات في المحتوى توحي بالتربية الجنسية تتوزع في محتوى الكتاب بدون فرق في تضمنها على عكس القائمة المعدّة التي تبيّن رتبة كل مجال بحسب كثافة مفاهيمه، ولعل هذا يدل على عدم وجود معيار معتمد في توزيع المواضيع في محتوى كتاب التربية الإسلامية حسب أهميتها والحاجة إليها وما تتطلبه حاجات التلميذ وأن كانت المناهج مراعية ذلك لما ظهر في محتوى الكتاب باعتباره جزء من المنهاج. وفي هذا السياق أشار هندي(2007) في دراسته إلى الأخذ بعين الاعتبار طبيعة الصف الدراسي ومطالبه النمائية عند توزيع موضوعات التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية المقررة.

3- مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث للدراسة:

ينص السؤال الثالث على"" **ما هو شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية**"

وضح الجدول (6) بعد عملية التحليل ورصد التكرارات وحساب النسب المئوية وكذا تطبيق اختبار كا^2 للاستقلالية، أن تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية جاء على مستويين: بمستوى صريح بنسبة(37.28%) و كانت اكبر نسبة(23.72 %) لصالح مجال الغريزة الجنسية في الإسلام. وبمستوى ضمني بنسبة(62.71%) وكانت النسبة الأكبر لصالح مجال البلوغ قدرها(33.89%) كما وضح الجدول أن الفرق بين شكل تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الجنسية دال إحصائيا وهو فرق جوهري

وتتفق النتيجة المتوصل إليها من السؤال الثالث مع دراسة نور الدين (2004) حيث توصلت إلى أن معظم موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية جاءت بصورة محدودة وغير واضحة كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدغيم (1431) من حيث تقديم مفاهيم التربية الجنسية بشكل ضمني أكثر من تقديمها بشكل صريح لتلاميذ والتي توصلت إلى أن مفاهيم التربية الجنسية تم تناولها بشكل صريح بواقع(01) وتناولها بشكل ضمني(06) إلا أن هذه النتائج متعلقة بكتاب العلوم للصف الثاني متوسط.

ويمكن تفسير ذلك أن مفاهيم التربية الجنسية تتطلب هذا الشكل(الصريح والضمني) لتضمن مفاهيمها في محتوى كتاب التربية الإسلامية حسب طبيعة المواضيع، ولكن ليس بالدرجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية أن نسبة التصريح (23.72 %) وربما يدل ذلك تدني نسب التربية الجنسية الصحيحة والمخطط لها وتغييبها –رغم قداستها في الإسلام والحث عليها– من قبل واضعي المناهج ومؤلفي الكتب.

أما نسبة المستوى الضمني لمفاهيم التربية الجنسية قدر بـ(62.71%) وهي نسبة مرتفعة وربما مرد ذلك إلى مراعاة مؤلفي كتاب التربية الإسلامية فلسفة المجتمع وإن كانت التربية تنبع منها لكن ليس على حساب مصلحة التلميذ وحاجاته وما تتطلبه المرحل العمرية كما جاء في هذه الدراسة، على الرغم من أن تلميذ السنة الثانية متوسط بحاجة إلى كل ما يُهون عليه هاجس البلوغ ويوضح له محطات هذه الفترة ويساعده على المرور بمرحلة المراهقة بسلام، نجد الكتاب يقابل هذه الحاجة بعدم التصريح بمفاهيم التربية الجنسية المتعلقة بمجال البلوغ وذكرها بشكل ضمني نسبة (33.89%) ربما دل ذلك على خلفية أن مجتمعنا مازال متبني النظرة الخاطئة حول الجنس، وما يتعلق به من مواضيع، حتى أنه منهم من ينظر إلى هذه النسب المحتشمة لمفاهيم التربية الجنسية في الكتب المدرسية أمر خارج عن العرف ويتسم بقلة الحياء كما أكد هديب وشهين(2014) ذلك في سياق ما أوردوه؛ يعد الحديث عن الجنس في المنطقة العربية بعامة مع الأطفال والمراهقين، أمرا محرجا لذلك يتم تجنب القيام بالتربية الجنسية، ومما لا شك فيه أن هذا التجنب لا يخدم القضية الأخلاقية والدينية دون أن ننظر إلى المشاكل الجنسية والأخلاقية والتحرشات التي يقع فيها أبناءنا نتيجة غياب التربية الجنسية السليمة أو النظر إلى العالم الافتراضي الذي كشف كل شيء مما انعكس ذلك على عالمنا الواقعي، كما هو ظاهر في الميدان، لكن مازال هناك من يخدع نفسه ويضللها بعدم تواجد مثل هذه المشاكل.

وعليه تلاميذ السنة الثانية متوسط بحاجة إلى إعطاء الجانب الجنسي أهمية كبقية الجوانب أو أكثر لأن التربية الجنسية تساهم في صحة التلميذ النفسية والجسمية، وكذا تكوين أفكار إيجابية نحو ذاته ومستقبل حياته، مما يتعين على واضعي المناهج ومؤلفي الكتب ضرورة بناء مناهج التربية الإسلامية وفق حاجات التلاميذ واتجاهاتهم وميولهم والعمل على حل مشكلاتهم(عبد العال،2011) ودراسة أهمية مواضيع التربية الجنسية والسبل التي تجعلها تنعكس إيجابيا لصالح التلميذ.

خلاصة واقتراحات الدراسة:

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى نسبة تضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية من التعليم المتوسط "الجيل الثاني" لمفاهيم التربية الجنسية والتي قدرت بـ(10.06%) وهي نسبة تعتبر غير كافية لطبيعة الفترة (البلوغ) وخصوصية المرحلة(المراهقة) حيث جاءت هذه النسبة من أصل 586عبارة في محتوى الكتاب ومن مجموع تضمن ثلاث مجالات فقط دون وجود مجال الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام ، ويغلب على هذه النسبة التضمن الغير مباشر لمفاهيم التربية الجنسية أي الشكل الضمني عند ذكر مفاهيم التربية الجنسية. وعليه بناءا على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، و على ضوء ما جاء فيها تقترح الباحثة ما يلي:

– الإستفادة من القائمة التي تشتمل مفاهيم التربية الجنسية المعدة في هذه الدراسة عند تأليف أو التعديل في محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية من التعليم المتوسط.

– إعطاء الأهمية لمفاهيم التربية الجنسية التي لم ترد في محتوى الكتاب ووردت في القائمة وخاصة مجال الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام، لكي يفهم ويعي التلميذ أو التلميذة بالسلوكيات الجنسية الخاطئة ليتوخى الحذر منها.

– زيادة تضمن أو إدراج مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية وفق حاجات تلاميذ السّنة الثّانية متوسط المعرفية والمتصلة بالجانب الجنسي.

– الأخذ بعين الاعتبار مطالب النمو والمرحلة العمرية وخصائص التلميذ(ة) عند تضمين مفاهيم التربية الجنسية في محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية من التعليم المتوسط

– إجراء دراسات أخرى لمحتوى كتب التربية الإسلامية لكل السنوات في مرحلة التعليم المتوسط ومدى تضمنها لمفاهيم التربية الجنسية وموضوعاتها باعتبار أنها المرحلة التي توافق الفترة الحساسة والمهمة للتلميذ (المراهقة).

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- إبن محمود، السعدية(2007). الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية- التعلمية. ***مجلة علوم التربية***. 150-161.

- أبونحل، محمد عبد الله وعبد الناصر، جمال(2010). ***مهارات التفكير التأملي في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ومدى اكتساب الطلبة لها***. رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الإسلامية: غزة.

- الأحدب، ليلى(2005). ***أ ب الحب والجنس***. (ط2).القاهرة: دار السلام للنشر والتوزيع.

- أبوسعد، مصطفى(2010). ***المراهقون المزعجون***. الكويت(د.ن).

- الأحمر، عبد السلام(2000). مقترحات لتحقيق البعد التربوي في مضمون الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية، **مجلة تربيتنا**. 66- 75.

- الأحمر، عبد السلام(2014). ***دليل تأليف الكتاب المدرسي في مجال التربية الإسلامية***. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

- اسبنيولي، نبيلة(2012). ***حياة صحية منذ البداية التربية الجنسية المبكرة***. (ط3) بيروت: ورشة الموارد العربية.

- الأسطل، يعقوب يونس خليل(2014). ***المشكلات النفسية والاجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المرددين على مراكز الانترنت بمحافظة خان يونس***. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة.

- آيت حمودة، حكيمة(د ت).أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلميذ ودورها في تحقيق توفقهم الاجتماعي. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***. 15- 63.

- بارشيد، عبد الله أحمد(2014). إتجاهات المشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بمدينة تبوك نحو تدريس التربية الجنسية. ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة***. 3(9). 183-200.

- بخيت، فاروق عطية يوسف(2010). ***التربية الجنسية في ضوء القرآن الكريم والسنة***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية: فلسطين.

- بشير، معاذ نظمي(2009).***تحليل محتوى كتب التربية الوطنية وتقويمها للصفوف الخامس، السادس، السابع، من وجهة نظر معلمي ومعلمات محافظات شمال الضفة الغربية***. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا: جامعة النجاح.

- البكوش، لطفي(دت) دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي. ***مجلة أصول الدين***. (9). 259-297.

- بن طبة، محمد بشير(2015). تحليل المحتوى في بحوث الاتصال مقاربة في الإشكاليات والصعوبات. ***مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية***. 316-330.

- بن سالم، زينب(2006). ***في بيتنا مراهق متطرف دراسة نفسية اجتماعية للدوافع وكيفية الوقاية***. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

- بن مرسلي، أحمد(2010). ***مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال***. (ط4): ديوان المطبوعات الجامعية.

- بني خلف، محمود وعناقرة، حازم والجراح، زياد(2014). الحدود الآمنة لتدريس موضوعات التربية الجنسية. **المجلة الأردنية**. 10(4).474-459.

- باهمام، إيمان سعيد أحمد(1430). ***دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحدّيات العصر***. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: السعودية.

- بوترعة، بلال(2015). ***قضايا البيئة في المنهاج التعليمي***. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد خيضر: بسكرة.

- البورشيد، أحمد فؤاد عبد الرحمان (2004). مدى تضمين القضايا المعاصرة محتوى مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***. 5(1). 242-243.

- تمار، يوسف(2007). ***تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين***. الجزائر: طكسيج- كوم للنشر والتوزيع.

- التويم، خالد بن محمد يوسف(1408). ***مبادئ التربية الجنسية المستنبطة من القرآن والسنة***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

- جمعه ،عارف اسعد،(2008). ***مفاهيم التربية الجنسية وطرائق تدريسها في كتب التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي- الحلقة الثانية- والتعليم الثانوي العام***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق سوريا.

- جمعه، عارف اسعد(2011). واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية ***مجلة جامعة دمشق***. 27 (3+4). 889-922.

- الحازمي، خالد بن حامد(2000). ***أصول التربية الإسلامية***. دب: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

- حليم، عادل(2006). ***الثقافة الجنسية وبدون إحراج دليل الآباء والأمهات***. دب:(د.ن)

- حمد، هيام أحمد(2011). ***مدى تضمن محتوى التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لقضايا فقه الواقع***. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة.

- حمزة، أحمد عبد الكريم وخطاب، محمد أحمد(2010). ***التربية الجنسية للأطفال والمراهقين***. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- حلّس، داود بن درويش(2010). ***محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية***.(ط2). دب: (د. ن)

- حماد، شريف على (2011). ***جودت محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه***. المؤتمر الوطني: للتقويم التربوي. بفلسطين. الفترة: 15 أيار.

- حسان، الجيلالي ولوحيدي، فوزي(2014). أهمية الكتاب المدرسي. ***مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية***. (9). 194-210.

- الخطيب، إبراهيم ياسين والزبادي، أحمد محمد(2000).***صورة الطفولة في التربية الإسلامية***. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- الخياط، عبد الله والهولي، إيمان(2003). دراسة تحليلية لمظاهر التكامل بين مفاهيم منهج مادة الاجتماعيات ومحتوى مناهج مواد الصف الأولى متوسط بدولة الكويت. ***مجلة كلية التربية***. (20). 1-34.

- الخوالدة، محمد حمود(2004). ***أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الخوالدة، محمد والشوحة، أحمد مزيد(2005). المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن . ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس***.3(1). 1- 38.

- دياب، سهيل رزق(2006). ***تطوير أداة لقياس جودة الكتاب المدرسي وتوظيفها في قياس جودة كتب المنهاج الفلسطيني***. المؤتمر العلمي الأول: التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج. جامعة الأقصى . الفترة سبتمبر

- الدغيم، خالد بن إبراهيم بن صالح(1431). ***تحليل محتوى كتب العلوم بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في ضوء مفاهيم التربية الجنسية***. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

- الدغيمي، محمد راكان(1997).***أساليب البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية***. (ط2). دب: مكتبة الرسالة.

- الريحاوي، قمر محمد(2010). ***تقويم محتوى كتاب الرياضيات للصف السابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية في ضوء أهداف تدريس المادة***. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة: مصر.

- زغيب، شيماء ذو الفقار(2015). ***مناهج البحث الاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية***. القاهرة. (ط2). دب: الدار المصرية.

- زهران، حامد عبد السلام(1986).***علم النفس النمو***. دب: دار المعارف

- الزين، عاطف(1991). ***علم النفس معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة***.(مج1) بيروت: دار الكتاب اللبناني.

- زيدان، مصطفى(1973). ***النمو النفسي للطفل والمراهق***. ليبيا:(د. ن).

- السعدون، عادلة علي ناجي(2012).مباحث التربية الإسلامية وأساليب تقويمها. ***مجلة الأستاذ***.(203). 1105-1155.

- سفيان، نبيل(2004). ***المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي***. مصر: دار إيتراك للنشر والتوزيع.

- سليمان، خالد أحمد(دت). تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في العراق من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها. ***مجلة مداد الآداب***.(10). 294- 744.
السيد، فؤاد البهي(1956). ***الأسس النفسية للنمو***. دب: دار الفكر العربي للنشر.

- الشعكة، علي عادل(2004). الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص عند معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في فلسطين. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***. 5(6). 213-238.

- شربل، موريس(دت).***التربية الجنسية كيف نساعد أولادنا على تخطي فترة المراهقة***. بيروت: دار المناهل.

- صالح، رفيدة مبارك والمامون، أميرة حسن(2017). معايير جودة الصورة الإيضاحية في أغلفة الكتب المدرسية كتب اللغة العربية مرحلة الأساس (الحلقة الأولى).***مجلة العلوم الإنسانية***. 18(1). 157- 176.

- صالح، أسماء عبد الرحمان وشريم، رغده (2009). اتجاهات الآباء والأمهات نحو التربية الجنسية وممارساتهم التربوية ذات العلاقة في منطقة عمان الكبرى. ***مجلة دراسات العلوم التربوية***. 36(2). 142- 157.

- الصوفي، أسماء عودة عطاالله(2011). ***دور التربية الإسلامية في الحفاظ على الفطرة السليمة وسبل تعزيزه من خلال المؤسسات التربوية***. رسالة ماجستير غير منشورة .الجامعة الإسلامية: غزة

- طعيمة، رشدي أحمد(2004). ***تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه واستخداماته***. القاهرة: درا الفكر العربي للنشر والتوزيع.

- الطيب، محمد عبد الطاهر وحبيب، رشدي عبده ومنسي، محمود عبد الحليم(1982). ***التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي***. الإسكندرية: دار المعارف

- طه، شحاته محروس(د ت). ***أبناؤنا في مرحلة البلوغ وما بعدها***. سلسلة سفير التربوية16

- علوان، ناصح(دت). ***مسؤولية التربية الجنسية من وجهة نظر الإسلام***. دب(د.ن).

- علوان، ناصح(1992). ***تربية الأولاد في الإسلام***. (ط21).(ج1) دب: دار السلام للنشر والتوزيع

- علي،الحاج محمد(1992). ***التربية الجنسية***. الطيبة: إصدار مكتبة ابن خلدون

- العيسوي، عبد الرحمان(1993). ***مشكلات الطفولة والمراهقة***. بيروت: دار العلوم العربية.

- عباس، فيصل(1996). ***التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية مقاربة عيادية***. بيروت: دار العالم العربي.

- عبيدات، محمد وأبونصار، محمد ومبيضين، عقلة(1999). ***منهجية البحث العلمي***. (ط2). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- عامود، بدر الدين(2001). ***علم النفس في القرن العشرين***. دمشق: (د.ن).

- العساف، صالح بن محمد(2006). ***المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية***. (ط4). الرياض: العبيكان للنشر.

- عزيز، تموثاوس(2008).***أثر التربية الجنسية في الخمس سنوات الأولى للإنسان على العفة في الشباب والزواج***: دب: مكتبة كنيسة العذراء للنشر

- عبد الله، عامر محمد(2009). ***أثر استعمال المجمعات التعليمية في تحصيل مادة التربية الإسلامية وتنمية الاتجاه الديني لدى طلاب الصف الثاني المتوسط***. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة سانت كليمنتس: العراق.

- العدوي، غسّان ياسين(2009) تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها. ***مجلة جامعة دمشق***.25(3+4). 575- 598.

- العدوان، زيد والزيادات، ماهر(2009). درجة تمثيل الأسس الفلسفية للمنهاج في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا بالأردن. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث***. 23(1). 193-214.

- عواريب لخضر وصولي، إيمان(2015).واقع المناخ المدرسي في المدارس الجزائرية. ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***. (19). 249-258.

- العمارين، يحي(2010). تحليل محتوى كتب علم الأحياء في الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي في مجال التربية الجنسية. ***مجلة جامعة دمشق***. 105- 154

- عودة، بلال أحمد(2010). ***التربية الجنسية لذوي الاحتياجات الخاصة***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- عبد العال، إسمهان عطوة(2011). ***مدى تضمن كتب التربية الإسلامية المرحلة الثانوية لموضوعات التربية الجنسية في ضوء التصور الإسلامي لها***. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية : غزة.

- العجرمي، سمية سلمان عثمان(2012). ***دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين***. رسالة ماجستير. غير منشورة. جامعة الأزهر: غزة.

- عبيدات، حتمل وطوالبة هادي محمد(2013).اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الأردنية. ***دراسات العلوم التربوية***. المجلد40 ملحق(4).1306-13011.

- فرويد(دت- 2000). ***الموجز في التحليل النفسي***. ترجمة: سامي محمود على وعبد السلام القفاش. القاهرة: مكتبة الأسرة المصرية.

- فاضلي، بجاوي(2009). ***أثر غياب الكتاب المدرسي للتربية الرياضية على رفع المستوى المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية***. رسالة ماجستير غير منشورة . معهد التربية الرياضية: جامعة الجزائر

- الفيومي، عاطف عبد المعز(2012). ***الثقافة الجنسية بين الشريعة الإسلامية والغرب***. دب: (د.ن).

- القوصي، عبد العزيز(1952). ***الصحة النفسية***. القاهرة: دار ملتزمة الطبع والنشر.

- كشيك، منى(2012). *اتجاهات الوالدين نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي*. ***مجلة جامعة دمشق***. 23(3). 197- 242.

- قيطة، محمد بشير محمود(د ت). ***مدى تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها***. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة.

- محسن، شكري نور الدين وكريم، مكي فرحان(د ت). ***تحليل منهج مادة المنطق في ضوء الأهداف التعليمية***: معهد إعداد المعلمين الصباحي النجف الأشرف

- مرسي، محمد منير(1987). ***التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية***. دب: دار المعارف.

- مرسي، محمد سعيد(دت). ***فن تربية الأولاد في الإسلام***. الجزء(2). القاهرة: دار الطباعة والنشر الإسلامية.

- مدكور، على أحمد(د ت). ***التربية الجنسية للأبناء***. (ج1). القاهرة: سلسلة سفير التربوية.13.

- مدكور، على احمد(2001). ***مناهج التربية وأسسها وتطبيقاتها***. القاهرة: دار الفكر العربي.

- مبيّض، مأمون(2005). **معين الآباء في التربية الجنسية للأبناء**. بيروت:(دن).

- محمد، بدرية أحمد وسوركتي، حسن منصور أحمد والنورابي(2013). تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم- محلية شرق النيل. ***مجلة العلوم الإنسانية***.14(2). 151-171.

- مرجان، عبلة(2011). ***التربية الجنسية للأطفال حق لهم واجب علينا***. الإمارات: (دن)

- الملايو، فطيمة(2011). ***مشكلات النمو في مرحلة المراهقة من 13إلى 19 سنة***. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: السعودية

- الميلادي، عبد المنعم(2015). ***تربية المراهقين ومشكلاتهم***. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

- نور الدين، سمير إبراهيم(2004). موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين. ***مجلة العلوم لتربوية والنفسية***.5(1). 236- 239.

- النعمي، عبده(2008). ***التربية الجنسية بين تأثير الأسرة ومقتضيات خصائص التعليمية في مقرر علم الأحياء***. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر: السعودية.

- هندي، صالح(2007). التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن. ***المجلة الأردنية في العلوم التربوية***. 3(2).107-121.

– هنّي، محمد حاج(2014). الصورة في الكتاب المدرسي بين تمثيل المبنى وتثبيت المعنى السنة الأولى ابتدائي نموذجا. الملتقي الوطني: ***الدراسات الوصفيّة التّحليلية التّقويمية للمستندات التّربوية في مختلف الأطوار التّعليميّة– في ضوء مقاربة الكفاءات.*** جامعة ميلودي معمري بتيزي وزو الفترة من: 4–5 ديسمبر.

– الهديب، غسّان وشاهينن يوسف عبد الكريم (2014). دور الأهل في تحقيق التربية الجنسية للأطفال. ***مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية***. 36(2). 411–434.

– وهبي، كمال وأبوشهدة، كمال(1997). ***مقدمة في التحليل النفسي***. بيروت: دار الفكر العربي.

– يونس، فتحي على وأحمد، محمود عبده وإبراهيم، مصطفى عبد الله(1999).***التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة***. دب: دار عالم الكتب.

– مناهج مرحلة التعليم المتوسط منهاج اللغة العربية– منهاج التربية الإسلامية(2016). وزارة التربية الوطنية.

– المجموعة المتخصصة لمادة التربية الإسلامية(2016). ***الوثيقة المرفقة لمناهج التربية الإسلامية في التعليم المتوسط.***: وزارة التربية الوطنية.

– دليل الأستاذ لكتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية من التعليم المتوسط. الجيل الجديد: موفم للنشر

– كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية من التعليم المتوسط(2017). الجزائر: موفم للنشر(الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية).

المواقع الالكترونية:

*اليمني، سالم أحمد(2015) ***التربية الجنسية***. تاريخ الاسترجاع 31 مارس 2018، 6:18 مساءا من http://www.alukah.net/social

*الترتوري، محمد عوض(دت).***التربية الجنسية في مرحلة الطفولة***. تاريخ الاسترجاع 31 جانفي 2018، 11:32 صباحا من:**http://www.gulfkids.com/ar/index**

الملاحق

الملحق (1): القائمة الأولية المقترحة لمفاهيم التربية الجنسية

المجال الرئيسي	مفاهيم التربية الجنسية المقترحة
أولا: البلوغ	1- تعريف البلوغ
	2- علامات البلوغ للذكر
	3- علامات البلوغ للأنثى
	4- تكليف البالغ في الشرع
	5- الاغتسال(تعريفه، حكمه، كيفيته)
ثانيا: الغريزة الجنسية في الإسلام	1- نظرة الإسلام للغريزة الجنسية
	2- آداب العلاقة بين الجنسين (خارج إطار الزواج) العفة، عدم الخلوة
ثالثا: الانحرافات الجنسية	1- السحاق (التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)
	2- اللواط (التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)
	3- الزنا (التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)
	4- الاستمناء أو العبث بالأعضاء التناسلية(التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)
رابعا: طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية	1- ستر العورة
	2- تقوية الوازع الديني
	3- إشغال وقت الفراغ بما ينفع
	4- ممارسة الألعاب الرياضية
	5- الاستئذان
	6- غض البصر في الواقع وفي الواقع الافتراضي
	7- اجتناب المثيرات الجنسية(اللمس، المغازلة، التقبيل المواقع الالكترونية الصور والمشاهد الغير أخلاقية...الخ)

ملحق (2): استمارة تحكيم القائمة في صورتها الأولية

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

لقسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

استمارة تحكيم

سيّدي الكريم.. سيّدتي الكريمة

في إطار انجاز مذكرة تخرج لاستكمال نيل شهادة الماستر في تخصص إرشاد وتوجيه تحت عنوان" **تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الثانية متوسط(الجيل الثاني) في ضوء مفاهيم التربية الجنسية**" قامت الطالبة ببناء قائمة تشتمل على أهم مجالات التربية الجنسية يتفرع كل مجال إلى عدد من المفاهيم الفرعية الواجب تضمينها في كتاب التربية الإسلامية وذلك انطلاقا مما يلي:

- مراجعة بعض الدراسات السابقة التي تناولت التربية الجنسية.

- قراءة بعض كتب علم النفس النمو والتربية الجنسية والمراهقة.

ويقصد **بالتربية الجنسية** في هذه الدراسة: التربية التي تمد تلاميذ السنة الثانية متوسط بالمعلومات والحقائق والخبرات المتعلقة بمرحلة البلوغ ضمن مجالات: البلوغ، الغريزة الجنسية في الإسلام، الانحرافات الجنسية، طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية؛ وذلك لمساعدة التلاميذ على فهمها وتجاوزها، وكذا تنمية الاتجاهات الجنسية السليمة لديهم، **لوقايتهم** من الوقوع في الانحرافات الجنسية، وتعليمهم طرق الوقاية وكيفية ضبط الغريزة الجنسية؛ من أجل **إعدادهم وتهيئتهم** لمواجهة مشكلاتهم المتعلقة بالجنس في الحاضر والمستقبل.

تعريفات المجالات الرئيسية للمفاهيم:

أولا- البلوغ: يقصد به المرحلة التي تحدث فيها تغيرات في مختلف النواحي لدى التلميذ، تتميز بعلامات تحدد تكليف البالغ. ويتم قياسه في هذه الدراسة من خلال تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية ومدى تضمينه للمفاهيم التالية: تعريف البلوغ ، علامات البلوغ (الذكر/ الأنثى)، وتكليف البالغ في الشرع، الاغتسال،

ثانيا- الغريزة الجنسية في الإسلام: يقصد بها اعتراف الإسلام بالغريزة الجنسية دون استقذارها؛ للحفاظ على النوع البشري. وتنظيم العلاقات بين الجنسين بوضع حدود وآداب. ويتم قياسها في هذه الدراسة من خلال تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية ومدى تضمينه لمفهوم اعتراف الإسلام بالغريزة الجنسية وآداب العلاقة بين الجنسين.

ثالثا- الانحرافات الجنسية: الممارسات الجنسية الخاطئة والمنافية للشرع. ويتم قياسها في هذه الدراسة من خلال تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية ومدى تضمينه لكل من الانحرافات التالية: السحاق، اللواط، الزنا، الاستمناء، الجنسية المثلية.

رابعا- طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية: السلوكيات الأخلاقية التي تجنب الإثارة الجنسية والوقوع في الانحرافات من اجل الحفاظ على الصحة النفسية والجنسية. ويتم قياسها في هذه الدراسة من خلال تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية ومدى تضمينه للمفاهيم التالية: ستر العورة، تقوية الوازع الديني، إشغال وقت الفراغ بما ينفع، ممارسة الألعاب الرياضية، الاستئذان، غض البصر في الواقع والواقع الافتراضي، اجتناب المثيرات الجنسية.

تلميذ السنة الثانية متوسط: تلميذ يتراوح عمره ما بين 11و13سنة وهي الفترة الحرجة الواقعة ضمن مرحلة المراهقة يشهد فيها التلميذ العديد من التغيرات في مختلف خصائص النمو، منها نشاط الانفعالات الجنسية مما يجعله في صراع وغير متزن وبحاجة إلى فهم ما يشبع حاجاته.

كتاب التربية الإسلامية: كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية لتدريس تلاميذ السنة الثانية متوسط في الموسم الدراسي 2018/2017؛ يحوي 94 صفحة تضم مقدمة وثلاث ملفات، يتألف الملف الأول والثاني من 5 ميادين باستثناء الملف الثالث يتكون من 4 فقط؛ وفي ما يلي ذكرها على التوالي:

6) القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف
7) أسس العقيدة الإسلامية
8) العبادات
9) الأخلاق والآداب الإسلامية
10) السيرة النبوية

ويتم اتخاذ الفقرة كوحدة تحليل لقياس مدى تضمين الكتاب لمفاهيم التربية الجنسية.

وعليه آمل مساعدتي وإبداء رأيكم في تحكيم القائمة حول:

1- مدى انتماء المفهوم لمجاله الرئيسي.

2-مدى مناسبة المفهوم لتلميذ(ة) يدرس في السنة الثانية متوسط. وذلك بوضع علامة(×) في الخانة الملائمة أو اقتراح تعديل أو إضافة مفاهيم أخرى ترونها مناسبة ولم تذكر.

وشكرا جزيلا على تعاونكم

ملاحظة: كتابة المعلومات الشخصية التالية

الاسم:..... اللقب: .....

الوظيفة: .....

عدد سنوات العمل: .....

الدرجة العلمية:.....

التخصص:.....

المجال الرئيسي	المفاهيم المقترحة	المجال الرئيسي		تلميذ سنة ثانية متوسط		التعديل
		ينتمي	لا ينتمي	مناسب	غير مناسب	
أولا: البلوغ	1- تعريف البلوغ					
	2- علامات البلوغ للذكر					
	3- علامات البلوغ للأنثى					
	4- تكليف البالغ في الشرع					
	5- الاغتسال(تعريفه، حكمه، كيفيته)					
ثانيا :الغريزة الجنسية في الإسلام	1- نظرة الإسلام للغريزة الجنسية					
	2- آداب العلاقة بين الجنسين (خارج إطار الزواج) العفة، عدم الخلوة					
ثالثا: الانحرافات الجنسية	1- السحاق (التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)					
	2- اللواط (التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)					
	3- الزنا (التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)					
	4- الاستمناء أو العبث بالأعضاء التناسلية(التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)					
رابعا: طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية	1- ستر العورة					
	2- تقوية الوازع الديني					
	3- إشغال وقت الفراغ بما ينفع					

	4- ممارسة الألعاب الرياضية					
	5- الاستئذان					
	6- غض البصر في الواقع وفي الواقع الافتراضي					
	7- اجتناب المثيرات الجنسية(اللمس، المغازلة، التقبيل المواقع الالكترونية الصور والمشاهد الغير أخلاقية...الخ)					

إضافة مفاهيم أخرى لم تذكر في المجال:

الأول:.....

.....

.....

الثاني:.....

.....ا

الثالث:.....

.....

.....

الرابع:.....

.....

ملحق(3): قائمة مفاهيم التربية الجنسية في صورتها النهائية

المجال الرئيسي	المفاهيم الفرعية المقترحة
أولا: البلوغ	1- تعريف البلوغ
	2- علامات البلوغ للذكر
	3- علامات البلوغ للأنثى
	4- تكليف البالغ في الشرع
	5- الغسل(تعريفه، حكمه، كيفيته)
ثانيا: الغريزة الجنسية في الإسلام	1- نظرة الإسلام للغريزة الجنسية
	2- حدود العلاقة بين الجنسين(خارج إطار الزواج) العفة، عدم الخلوة، عدم الاختلاط
ثالثا: الانحرافات الأخلاقية الجنسية في الإسلام	1- السحاق (التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)
	2- اللواط (التعريف، الحكم الشرعي، الأنواع، الآثار)
	3- الزنا (التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)
	4- الاستمناء أو العبث بالأعضاء التناسلية (التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)
رابعا: طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية	1- ستر العورة
	2- الخوف من الله
	3- إشغال وقت الفراغ بما ينفع (ممارسة الهوايات مثلا)
	4- الاستئذان
	5- غض البصر في الواقع وفي الواقع الافتراضي
	6- اجتناب المثيرات الجنسية(اللمس، المغازلة، التقبيل التقبيل، المواقع الالكترونية، والصور، والمشاهد الغير أخلاقية...الخ)

الملحق(4): أسماء محكمين القائمة الأولية لمفاهيم التربية الجنسية

الرقم	الإسم واللقب	الوظيفة	عدد سنوات العمل	الدرجة العلمية	التخصص
1	العيد حمادي	مفتش التعليم المتوسط	24	ليسانس	مفتش لغة عربية
2	أمال بنين	أستاذة تعليم متوسط (رياضيات)	17	ماجستير	صحة نفسية وتكيف مدرسي
3	سليم حمي	أستاذ جامعي مؤقت	4	ماجستير	علم النفس التربوي
4	إسماعيل رمضاني	مفتش التعليم المتوسط	23	ماجستير	اللغة العربية وآدابها
5	راوية قمودي	أستاذة تعليم متوسط(ت إسلامية، عربية)	8	ليسانس	أدب عربي
6	فتيحة سويد	أستاذة تعليم متوسط	10	ليسانس	لغة عربية وآدابها
7	زينب بن سعود	أستاذة لغة عربية وإسلامية	3	ليسانس	أدب عربي

ملحق (5) استمارة تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية السنة ثانية من التعليم متوسط

1- تعريف تحليل المحتوى: هو أسلوب يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال

2- وصف كتاب التربية الإسلامية

عدد صفحات الكتاب 94 صفحة؛ يضم 3 ملفات يتكون كل ملف من مجموعة **دروس** كما هو موضح في الجدول التالي :

الملف / الدرس	الأول	الثاني	الثالث
1	سورة التكوير	سورة الانفطار	سورة المطففين
2	التماسك الاجتماعي	من أنواع الصّدقة	زكاة الفطر
3	فاعلية المسلم	دعاء الملائكة للمؤمنين	الحكمة من الزكاة وآثارها على الفرد والمجتمع
4	الإيمان بالملائكة	مصاريف الزّكاة	من الآفات الاجتماعيّة
5	أتعرف على الزكاة	الحياء والعفة	القدوة والصّحبة الحسنة
6	نصاب الزكاة ووقتها	التعاون	تأسيس المجتمع المسلم في المدينة
7	المؤمنون إخوة	الهجرة النبويّة إلى المدينة	/
8	هجرة الصحابة الأوائل إلى الحبشة	/	/
9	الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة	/	/

3- الهدف من التحليل: الهدف من تحليل كتاب التربية الإسلامية للسنة ثانية متوسط التعرف على مدى توافر مفاهيم التربية الجنسية المحددة في ضوء المجالات الرئيسية، في محتوى الكتاب سواء كان ذلك بشكل صريح(ورود المفهوم في جملة مباشرة) أو ضمني(الإشارة إلى المفهوم ضمن جملة معينة).

4- فئات التحليل

فئات التحليل هي الأبعاد الأساسية والمحددة في أربع مجالات على التوالي: البلوغ، لغريزة الجنسية في الإسلام، الانحرافات الأخلاقية الجنسية، طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية؛ حيث يضم كل مجال مجموعة من مفاهيم التربية الجنسية المقترحة من قبل الباحثة

5- وحدة التحليل:

العبارة: ويقصد بها في هذه الدراسة **جملة** مفيدة **مكتملة** المعنى تتضمن فكرة معينة وذلك لقابليتها للعدد والقياس.

6- خطوات التحليل:

1.تحديد عدد الصفحات التي تضم محتوى الدروس الذي سيخضع للتحليل في كل ملف. بعد **استبعاد** كل من صفحتي غلاف الكتاب، الصفحات من 1إلى14من بداية الكتاب(المقدمة دليل الكتاب الفهرس) العناوين الرئيسية للدروس، وضعيات الانطلاقة (مقدمة الدرس)، السور القرآنية وأحكامها التجويدية، التعريف بالملائكة، الأحاديث النبوية الشريفة وتعريف رواتها، شرح الكلمات، الأنشطة التقويمية وبذلك يكون عددها 62 صفحة

2.بناء شبكة التحليل الخاصة بكل ملف في إطار مفاهيم التربية الجنسية(ستوضح لاحقا)

3.قراءة مضمون الصفحات المحددة سابقا في كل درس لكل ملف على حدى قراءة متأنية وفاحصة لحصر عدد الجمل التي ستخضع للتحليل

4.الوقوف على كل جملة لمعرفة هل تناولت مفهوم من مفاهيم التربية الجنسية أم لا وفي حالت تناولها للمفهوم بشكل صريح أو ضمني توضع علامة× في الخانة المناسبة كما يوضح المثال التالي:

- كانت زوجة عمر تمرّض المرأة في الداخل وهو في الخارج. جملة مثلا في الدرس 2 فيها إشارة ضمنية لحدود العلاقة بين الجنسين، عدم الاختلاط؛ توضع علامة × في خانة الإشارة الضمنية.

رقم الدرس / مفاهيم التربية الجنسية	1				2			
الغريزة الجنسية في الإسلام	صريح	مج ت	ضمني	مج ت	صريح	مج ت	ضمني	مج ت
1- نظرة الإسلام للغريزة الجنسية								
2- حدود العلاقة بين الجنسين (العفة، عدم الخلوة، عدم الاختلاط)							×	**1**

5. إعطاء علامة واحد لكل مرة يرد فيها المفهوم؛ أي كل إشارة × تمثل درجة واحد وذلك لرصد التكرارات حيث يشير رمز "مج ت" إلى مجموع التكرارات

6. حساب المجاميع والمجموع الكلي لتحديد النسب المئوية

الملف: الأول **عدد الدروس :9**

رقم الدرس / مفاهيم التربية الجنسية	1				2				3				4			
البلوغ	**صريح**	**ضمني**	**مج ت**		**صريح**	**ضمني**	**مج ت**		**صريح**	**ضمني**	**مج ت**		**صريح**	**ضمني**	**مج ت**	
1- تعريف البلوغ																
2- علامات البلوغ للذكر																
3- علامات البلوغ للأنثى																
4- تكليف البالغ في الشرع																
5- الغسل(تعريفه، حكمه، كيفيته)																
المجموع																
النسبة المئوية																
الغريزة الجنسية في الإسلام	**صريح**	**ضمني**	**مج ت**		**صريح**	**ضمني**	**مج ت**		**صريح**	**ضمني**	**مج ت**		**صريح**	**ضمني**	**مج ت**	
1- نظرة الإسلام للغريزة الجنسية																

2- حدود العلاقة بين الجنسين(العفة، عدم الخلوة، عدم الاختلاط)																
المجموع																
النسبة المئوية																
الانحرافات الأخلاقية الجنسية	**صريح**	**مع ت**	**ضمني**	**مع ت**	**صريح**	**مع ت**	**ضمني**	**مع ت**	**صريح**	**مع ت**	**ضمني**	**مع ت**	**صريح**	**مع ت**	**ضمني**	**مع ت**
1- السحاق(التعريف، الحكم الشرعي ،الآثار)																
2- اللواط (التعريف، الحكم الشرعي الآثار)																
3- الزنا(التعريف، الحكم الشرعي الآثار																
4- الاستمناء (التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)																
المجموع																
النسبة المئوية																

طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية	صريح	مج ت	ضمني	مج ت	صريح	مج ت	ضمني	مج ت	صريح	مج ت	ضمني	مج ت	صريح	مج ت	ضمني	مج ت	صريح	مج ت	ضمني	مج ت
1- ستر العورة																				
2- الخوف من الله																				
3- إشغال وقت الفراغ بما ينفع(مثل ممارسة الهوايات)																				
4- الاستئذان																				
5- غض البصر في الواقع وفي الواقع الافتراضي																				
6- اجتناب المثيرات الجنسية(اللمس، المغازلة، التقبيل المواقع الالكترونية الصور والمشاهد الغير أخلاقية. أخلاقية...الخ)																				
المجموع																				

النسبة المئوية																	

رقم الدرس / مفاهيم التربية الجنسية	5				6				7				8				9			
البلوغ	صريح	ضمني	مج ت		صريح	ضمني	مج ت		صريح	ضمني	مج ت		صريح	ضمني	مج ت		صريح	ضمني	مج ت	
1- تعريف البلوغ																				
2- علامات البلوغ للذكر																				
3- علامات البلوغ للأنثى																				
4- تكليف البالغ في الشرع																				
5الغسل (تعريفه، حكمه، كيفيته)																				

المجموع																					
النسبة المئوية																					
الغريزة الجنسية في الإسلام	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**
1- نظرة الإسلام للغريزة الجنسية																						
2-حدود العلاقة بين الجنسين (العفة عدم الخلوة، عدم الاختلاط)																						
المجموع																						
النسبة المئوية																						
الانحرافات الأخلاقية الجنسية	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**
1- السحاق(التعريف، الحكم الشرعي ، الآثار)																						
2- اللواط (التعريف، الحكم الشرعي الآثار)																						
3- الزنا(التعريف، الحكم الشرعي																						

الآثار)																				
4- الاستمناء(التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)																				
المجموع																				
النسبة المئوية																				
طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية	**صريح**	**ضمني**	**صريح ت**	**ضمني ت**	**صريح**	**ضمني**	**صريح ت**	**ضمني ت**	**صريح**	**ضمني**	**صريح ت**	**ضمني ت**	**صريح**	**ضمني**	**صريح ت**	**ضمني ت**	**صريح**	**ضمني**	**صريح ت**	**ضمني ت**
1- ستر العورة																				
2- الخوف من الله																				
3- إشغال وقت الفراغ بما ينفع(مثل ممارسة الهويات)																				
4- الاستئذان																				
5- غض البصر في الواقع وفي الواقع الافتراضي																				

6- اجتناب المثيرات الجنسية (اللمس، المغازلة، التقبيل المواقع الالكترونية الصور والمشاهد الغير أخلاقية. أخلاقية...الخ)																						
المجموع																						
النسبة المئوية																						
المجموع الكلي																						
النسبة الكلية																						

الملف الثاني **عدد الدروس 7**

رقم الدرس / مفاهيم التربية الجنسية	1				2				3				4			
البلوغ	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**ج ت**
1- تعريف البلوغ																
2- علامات البلوغ للذكر																

3- علامات البلوغ للأنثى																
4- تكليف البالغ في الشرع																
5- الغسل(تعريفه، حكمه، كيفيته)																
المجموع																
النسبة المئوية																
الغريزة الجنسية في الإسلام	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**
1- نظرة الإسلام للغريزة الجنسية																
2- حدود العلاقة بين الجنسين(العفة، عدم الخلوة ، عدم الاختلاط)																
المجموع																
النسبة المئوية																
الانحرافات الأخلاقية الجنسية	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**
1-السحاق(التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)																
2- اللواط (التعريف، الحكم الشرعي																

الآثار)																
3- الزنا(التعريف، الحكم الشرعي الآثار)																
4- الاستمناء(التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)																
المجموع																
النسبة المئوية																
طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية	**صريح**	**ضمني**	**صريح**	**ضمني**	**صريح**	**ضمني**	**صريح**	**ضمني**	**صريح**	**ضمني**	**صريح**	**ضمني**	**صريح**	**ضمني**	**صريح**	**ضمني**
1- ستر العورة																
2- الخوف من الله																
3- إشغال وقت الفراغ بما ينفع(مثل ممارسة الهوايات)																
4- الاستئذان																
5- غض البصر في الواقع وفي الواقع الافتراضي																
6-اجتناب المثيرات الجنسية (اللمس، المغازلة، التقبيل المواقع الالكترونية																

الصور والمشاهد الغير أخلاقية.																
المجموع																
النسبة المئوية																

رقم الدرس / مفاهيم التربية الجنسية	5				6				7			
البلوغ	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**
1- تعريف البلوغ												
2- علامات البلوغ للذكر												
3-علامات البلوغ للأنثى												
4- تكليف البالغ في الشرع												
5 الغسل(تعريفه، حكمه، كيفيته)												

المجموع												
النسبة المئوية												
الغريزة الجنسية في الإسلام	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**
1- نظرة الإسلام للغريزة الجنسية												
2- حدود العلاقة بين الجنسين(العفة، عدم الخلوة، عدم الاختلاط)												
المجموع												
النسبة المئوية												
الانحرافات الأخلاقية الجنسية	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**	**صريح**	**مج ت**	**ضمني**	**مج ت**
1- السحاق(التعريف، الحكم الشرعي ،الآثار)												
2- اللواط (التعريف، الحكم الشرعي الآثار)												
3- الزنا(التعريف، الحكم الشرعي الآثار)												
4- الاستمناء(التعريف، الحكم الشرعي، الآثار)												

المجموع												
النسبة المئوية												
طرق الوقاية لضبط الغريزة الجنسية	صريح	ضمني	صريح	صريح	صريح	ضمني	صريح	صريح	صريح	ضمني	صريح	ضمني
1- ستر العورة												
2- الخوف من الله												
3- إشغال وقت الفراغ بما ينفع(مثل ممارسة الهوايات)												
4- الاستئذان												
5- غض البصر في الواقع وفي الواقع الافتراضي												
6- اجتناب المثيرات الجنسية(اللمس، المغازلة، التقبيل المواقع الالكترونية الصور والمشاهد الغير أخلاقية. أخلاقية...الخ)												
المجموع												
النسبة المئوية												

المجموع الكلي												
النسبة الكلية												

المؤمنون إخوة

مستبعد من التحليل
(وضعية الانطلاقة)

حدث بين زميليك في القسم خلاف هدّد علاقة الأخوّة بينهما.
بيّن موقفك استنادا لقوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

[سورة الحجرات/ 10].

جزء من المحتوى
المحلل من الدرس

أولا- مفهوم الأخوّة:

هي العلاقة الّتي تربط بين المسلمين، بما تقتضيه من التّراحم والتّكافل، والتّعاون والمناصحة.

ثانيا- أنواعُ الأُخوّة:

للأخوّة أنواعٌ، هي:

1 - **أخوّة النّسب** (مع أقاربك): حيث جعلها الإسلام ركيزة أساسيّة لصلة الرّحم، ممّا يكون مدعاة إلى التماسك الاجتماعيّ.

2 - **أخوّة الدّين** (مع المسلمين جميعا): جعلها الإسلام رابطة قويّة بين المسلم وأخيه المسلم، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾

[سورة الحجرات/ 10]

3 - **الأُخوّة في الإنسانيّة:** فالنّاس كلهم من أصل واحد. والإنسان هو أخ للإنسان مهما اختلفت عقيدته ووطنه ولغته...

ثانيا- العفّة

1 - تعريفها

هي كفُّ النّفسِ عَن كُلِّ ما حَرَّم الله؛ وهي ضدّ الفاحشة.

عبارة تحمل مفهوم التربية الجنسية (العفة)

2 - أنواع العفّة :

1) **عِفّة النفس**: وتحصل بتربية النّفس وتعويدها على فضائل الأخلاق.

2) **عِفّة الجَوارح**: بأن تُسخَّر كُلّ الجوارح في طاعة الله.

3) **عِفّة البطن**: تتحقّق بالابتعاد عن أكل الحرام.

3 - مظاهر العفّة :

من يتّصف بالعفّة لابُدّ أن تظهر عليه:

- القناعة
- الكسب الحلال
- الحياء
- إبعاد النّفس عن الحرام
- اللّباس المحتشم
- التّحلّي بالآداب والقيم في التّعامل مع النّاس
- الابتعاد عن الكلام الفاحش والبذيء.

عبارة تحمل مفهوم التربية الجنسية (العفة)

4 - علاقة العِفّة بالحياء في القول والفعل:

العفّة شاملة للحياء، وكلّما اشتدّ حياء المرء كلّما زادت عِفَّتُه، سواء في القول أو الفعل. فللحياء دور في ثبات العفّة ولذلك قيل: «**على قدر الحياء تكون العفّة**».